صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

الموضوع	الكاتب	صفحة
مرحباً بالربيع	رئيسة التحرير	
النشاط المسرحي في باريس -٣-	نجلا عقراوي	١-٣
ندوة صوت المرأة – من ننتخب و كيف ننتخب	عفاف عبد الباقي	٤-٦
السودان وحقوق المرأة	مندوبة المجلة	٧-٨
كل شهر صورة – أنصاف مثقفين	املي ابي راشد	٩
المطالب التي يجيش بها صدر كل طفل	فايزة معلوف انتيبا	١٠-١١
صفحة من حياة جبران والحويك (١١)	ادفيك ج. شيبوب	١٢-١٣
قصة الفتى احمد شوقي -٣-	أ. ج. ش.	١٤-١٥
في سبيل دار الممرضات		١٦
عتابا... وانتقام	عبدالله حشيمة	١٧-١٨
الحبة الحمراء – قصة	ادفيك ج. شيبوب	١٩-٢١
مذكرات دوقة وندسور (٩)	املي ابي راشد	٢٢-٢٤
عالم السينما		٢٦-٢٧
افكار متحررة – دفناها مع الوباء	ليلى بعلبكي	٢٨-٢٩
نشأة الموسيقى عبر التاريخ	فضيل ابو النصر	٣٠-٣١
احلى ما في الحياة		٣٢
مدام باستور	عبد المجيد علي	٣٣-٣٤
لله ما اجمله من صباح		٣٥-٣٦
اشهر الاوبرات العالمية – لاكمه	سمير شيخاني	٣٧-٣٩
تحرر ازياء الربيع والصيف	منصور منصف	٤٠-٤١
كتب ظهرت حديثاً		٤٢
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٣-٤٤
في المجتمعات		٤٥-٥٥
شؤون المطبخ	اليس ج. اشقر	٥٦

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية الهندي
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

صورة الغلاف

السيدة لور تابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان لمناسبة ترشيح نفسها للدورة البرلمانية القادمة

العدد الرابع – السنة الثالثة عشرة – نيسان (ابريل) ١٩٥٧

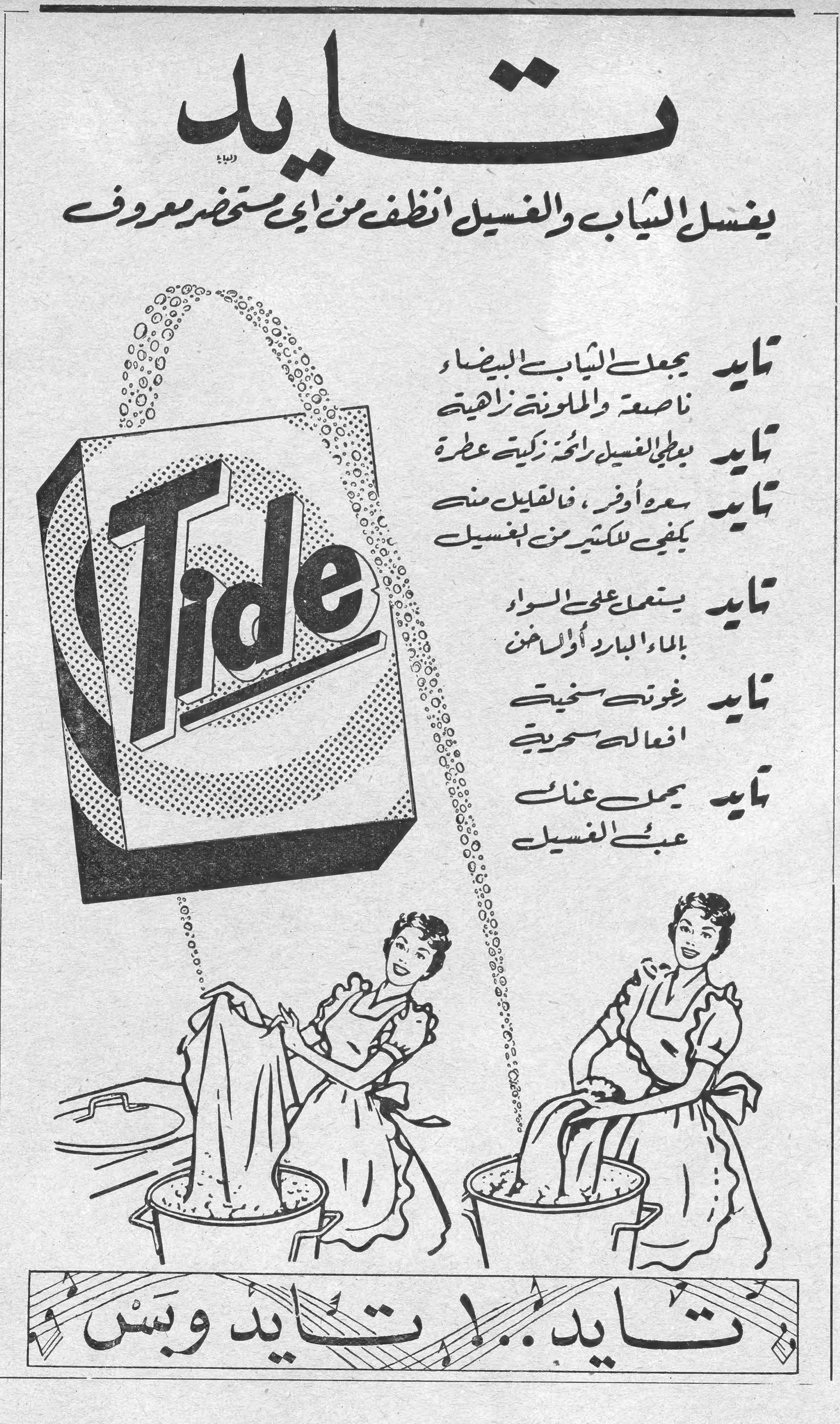
تايد
يغسل الثياب والغسيل انظف من اي مستحضر معروف
تايد يجعل الثياب البيضاء ناصعة والملونة زاهية
تايد يعطي الغسيل رائحة زكية عطرة
تايد سعره أوفر، فالقليل منه يكفي للكثير من الغسيل
تايد يستعمل على السواء بالماء البارد أو الساخن
تايد رغوته سخية افعاله سحرية
تايد يحمل عنك عبء الغسيل
Tide
تايد.. تايد وبس

كلمة المرأة

مرحبا بالربيع!

بقلم رئيسة التحرير

مرحباً بالربيع الجميل! الطبيعة نشوى فرحاً! الرياض مشعشعة بعناقيد الزهر الملون، وبالبراعم تحلم بغدها، وبشهي الثمار!

مرحباً بالربيع – باعث الطاقة الكامنة في الانسان والحيوان والجماد. فيه تخلع الارض ثوبها الشتوي الاغبر وتبدو مزهوّة الجبين مشرقة الطلعة، فواحة الطيوب.

والانسان جزء من امه الارض، يحفزه الربيع انطلاقاً نحو الاسمى والاجمل، فلا يعود له عذر للقعود قليل الحركة، عديم البركة خامل الذكر.. فالطبيعة، ابان الربيع، الف حنجرة صافية، تصدح بالف لحن ونشيد، داعية الى البهجة والنشاط.

وكم من عمل خطير ينتظر الخروج الى حيز التنفيذ؟ تعوزه الارادة الصلبة والعقل الموجّه، والجهد التعاوني الموحّد، فتصدمه بلبلة وفوضى وضعف، في التفكير والتوجيه والعمل معاً، مما لا يوصل الى مرمى ولا يرجى منه خير؟

في الربيع تتجدد الحيوية ويتنبّه الوعي ويتنفس الأمل بعد يأس، ويعاد النظر في الاسس والمبادىء التي نتمشى عليها، لعلها محدودة الفائدة ضئيلة النفع...

هوذا الربيع! اعظم هدية يهبها الخالق لابنائه البشر – اروع مظهر من مظاهر الخلق والابداع – لعلهم من خيراته يفيدون، وحيال جبروته يصغرون ويتّضعون.

هل يدرك الانسان، اية رتابة، ايُ ملل، بل اي يأس كان يصيبه لو ظلت حياته تدور على وتيرة واحدة، لا ربيع ينعشه ويُوقد في عروقه الحماس والنخوة؟

فألف مرحباً بالربيع، موقظ الهمم ومحيي الطموح والامل!!

النشاط المسرحي في باريس

نجلا عقراوي

-٣-

قدّاس عن نفس راهبة

(Requiem pour une Nonne)

قصة للكاتب الاميركي فولكنر وضعها بشكلها الروائي واخرجها باللغة الفرنسية الكاتب الفرنسي آلبر كامي (Camus)

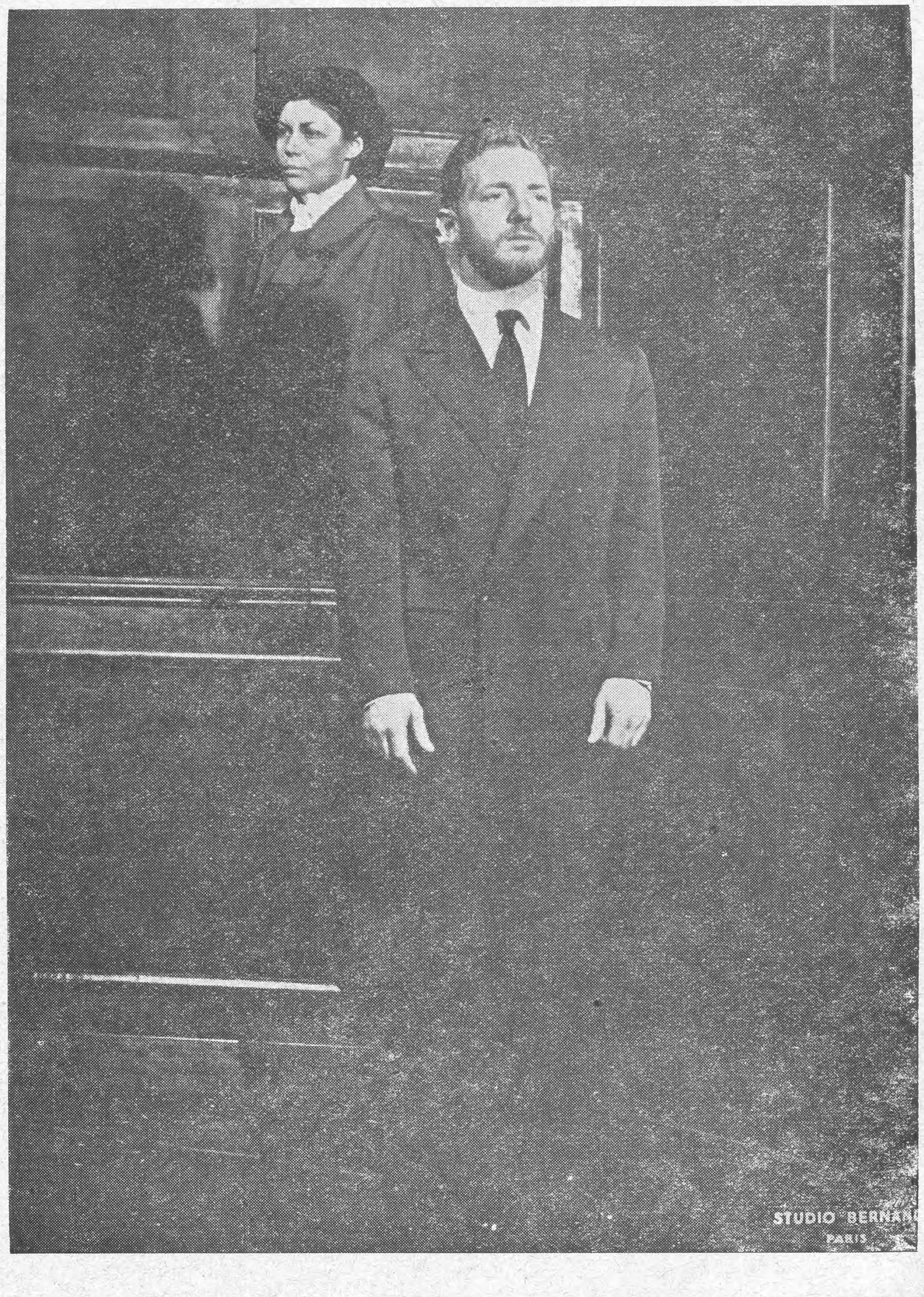

المتهمة نانسي مانيغو (تاتيانا موخين) تصغي الى حكم الاعدام وأمامها محاميها السيد ستيفنس (مارك كاستو) عم الطفلة المقتولة.

نحن في قاعة المحاكمة في احدى مدن الجنوب من الولايات المتحدة الاميركية. يرتفع صوت القاضي قائلاً : « لتقف المتّهمة »!. المتّهمة زنجية في الثلاثين من العمر تقف جامدة ويعلو وجهها هدوءٌ لا يُسبر غوره ... تقف على منصة عالية حيث تُرى عالية مرتفعة لوحدها فوق الجمهور المختفي عن الانظار والذي نتخيله من الهمسات المترددة المكبوتة ... تنظر المتهمة من على منصتها فوق رؤوس الحضور لا بل بعيداً عنهم كأنها تسبح في جو شخصي منقطع عن هؤلاء الذين جاؤوا لسماع محاكمة قاتلة الطفلة البيضاء ... وتبدو بصفرة سوادها كأنها في أمن من تيار الحقد الصاخب حولها وكأنها بريئة من دم الطفلة التي كبتت انفاسها بيدها . فهي محصنة بدروع منيعة لا بل بهالة تقف حاجزاً بينها وبين الايدي الممدودة نحوها طلباً للعدالة والانتقام والطمأنينة .

يلفظ القاضي حكمه بكلمات قليلة واضحة : « الاعدام شنقاً للمرأة نانسي مانيغو ، قاتلة الطفلة في مهدها ابنة السيد غوان ستيفنس والسيدة زوجته ... » فلا يتبدل وجهُ نانسي وتنعكس عن ملامحها طمأنينة هادئة ونظرات بعيدة عميقة وتفلت من فمها همسات تصل الى نفوسنا بوقار الصلاة ونور مصدرها : «نعم يا الهي. اشكرك يا الهي» وتضرب موسيقى هذه الكلمات على وتر نسمع صداه من بين الجمهور المختفي عن الانظار ... أنينُ امرأة مجروحة متألمة ...

فما علاقة هذه السيدة النائحة بتلك

المجرمة التي حُكم عليها بالاعدام شنقاً ؟.. هذه السيدة الانيقة الارستقراطية هي تمبل دريك زوجة غوان ستيفنس وريث احدى عائلات فرجينيا العريقة نسباً ومالاً . هي أم الطفلة المقتولة... هي اذاً تنوح على طفلتها؟... نعم ولا ... هي تنوح على طفلتها ولكنها في الوقت نفسه تخفي سراً في اعماق نفسها له علاقة بجريمة نانسي مانيغو لم يظهر في المحاكمة . فقد كتمت نانسي السر ولم تجرؤ تمبل ان تذيعه وها هي في صراع عنيف مع نفسها يكاد يمزقها ، اتترك نانسي تموت شنقاً كالضحية المكفرة وهي تعلم ان ما فعلته نانسي كان بدافع حبها لسيدتها ؟ ويلوح لها سؤال عنيف يحرّقها ويقض عليها مضجعها « من المجرمة ؟ نانسي أم أنا ؟ » وتهرب من الجواب عن هذا السؤال وتطير الى كاليفورنيا بعيداً عن الجريمة وضحاياها ... ها هي على الشاطىء الرؤوف بعيدة آمنة وها طفلها يلهو على الرمال قربها مطمئناً سعيداً . انها تضحي بكل شيء حتى بالحقيقة وبضميرها لتحرس هذا الطفل بنعمة السذاجة والطمأنينة والنوم الهنيء البريء . ولكن هذه الطفولة الساذجة هي التي تسأل :

– أغداً موعد اعدام نانسي يا ماما ؟

– نعم يا حبيبي

– ومن بعد الاعدام الى اين نذهب ؟

– الى اين نذهب ؟.. الى اين نذهب ؟..

ها تمبل أمام حاكم الولاية في جاكسن في الساعة الثانية صباحاً تعترف . فهي كالبركان المكبوت وقد وجد له منفذاً فانفجر عما في جوفه من عناصر محرقة وهدامة ، جميلة ومخيفة معاً . وها نفس تمبل المتعالية بكبريائها شفافة عارية امام الحاكم والمحامي وزوجها ، تكشف مأساة حياتها ، وتسمي الشر المتأصل في اعماق نفسها ، ذلك الشر الذي حدا بها وهي في السابعة عشرة من عمرها ان تشتبك بمغامرة جبية وتهرب من مدرستها وتمتع شهوتها الجامحة ثلاثة اشهر في احد البيوت السرية في مدينة منفيس ... وتعود الى الحياة ثانية فيحتضنها ابوها واخوتها الاثرياء وتتزوج بالشاب الارستقراطي غوان ستيفنس وتستقر معه في عالمها الاجتماعي الانيق في فرجينيا وتلد له ولدين وتبدو العائلة وكأن السعادة تظللها ثماني سنين . ولكن ...

تمبل (كاترين سالر) بين الحاكم والمحامي تعترف بمأساة حياتها في الساعة الثانية صباحاً

الزوج لم يغفر. فهو ابداً قلق نائم شكوك حتى بأبوته لطفليه .. وتمبل لا تزال عبدة خطيئتها الاولى. وها هي تنغمس بمغامرة حبية جديدة وتقرر الهرب مع حبيبتها ..

وتقف نانسي مربية اطفالها حاجزاً بينها وبين فعلتها الشنعاء. نانسي الزنجية الامية البسيطة ، المومس سابقاً ، تفقه معنى هرب تمبل من بيت زوجها وتجد فيه سقوطها وخرابها . فتحاول بكل ما لديها من الوسائل ان تردع سيدتها عن قرارها ولكن بدون جدوى فان الشر قوي في نفس تمبل . وها الرجل ينتظر في سيارته وفريسته تقدم عنقها صاغرة راضية ... وتضيق نانسي حيلة فتلجأ الى آخر وسيلة اوحى بها عقلها المحدود وتسير الى غرفة الطفلة وهي تقول : « لقد جربت كل شيء ... لقد جربت كل شيء ... » وتعود بعد بضع دقائق وهي في ذهول مخيف ... الطفلة هامدة وقد خمدت انفاسها .

المشهد الاخير في السجن : تمبل ونانسي وجهاً لوجه . نانسي تعلم ان حكم الاعدام منفذ في الغد وتعلم ان تمبل قد اعترفت بكل شيء . وهي هادئة مطمئنة تقدم عنقها بملء ارادتها فهي الذبيحه المكفرة التي تنتشل تمبل من قبضة الشر . ولكن تمبل لا تزال حائرة لا تفقه للضحية معنى ولا لاعترافها من فائدة شافية . فاين المصير ؟ أتقوى على مجابهة الغد ويتلوه الغد ؟.. وترتمي امام نانسي مستغيثة

— نانسي ، نانسي ، لا تتركيني لوحدي .

— لستِ وحدك .

— و كيف ذلك ؟

— آمني

— وبأي شي ؟

— آمني به فهو المخلص ... هو الحياة ، هو الصخرة سيغسل جراحنا ويخلصنا من عذاب الموت .

فتصرخ تمبل بصوت اللائم المستغيث :

« انه لم يخلص نفسه فكيف يخلصني ؟ »

— آمني ...

وتختفي نانسي عن الانظار وترنو تمبل الى الباب واذا بزوجها ينتظرها ليعود بها الى البيت حيث طفلها ...

✕✕✕✕

لكل اديب او شاعر جدير بهذه التسمية كلمة سر اذا ما اكتشفناها واحسنا استعمالها انفتحت امامنا آفاق تفكيره واتضح ما كان غامضاً منها وانكشفت الحقائق التي اراد ان ينفذ بها الى اعماق نفوسنا . واضمن طريق يوصلنا الى فهم ادب فولكنر الصعب هو قوله نفسه في مقدمة صدّر بها مجموعة من قصصه وذلك انه تلقى معظم ثقافته الاولى من **مكتبة جده الكاثوليكية** التي كان يغرق بين مجلداتها وهو صبي قبيل الحرب العالمية الاولى . وعلى هذا الضوء يتضح العنوان وتنجلي الوان الخيوط التي حاك فولكنر مأساته بها ، الا وهي المحبة المسيحية اللامتناهية : الصراع بين الخير والشر ، الألم المطهر للنفوس ، الشر احياناً اداة للخلاص ، وغيرها من الانغام الفرعية التي تتردد على ألسنة اشخاص الرواية وتربطهم معاً بشبكة الحياة المعقدة المحططة .

وقد صرح فولكنر **بعقيدته الادبية** في خطاب القاه في ستوكهلم بمناسبة نيله جائزة نوبل في العشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٥٠ فقال: «ان الانسان خالد لان له روحاً خالدة قادرة على الشفقة والتضحية وتحمل الآلام. وحقائق القلب الانساني هي المحبة والشرف والعطف والتضحية. ومهمة الاديب او الشاعر ان يكتب عن هذه الحقائق العتيقة بعرق جبينه وآلام روحه **ليسمو بقلب الانسان.»**

اما اللغة التي يستعملها للتعبير عن هذه المأساة العصرية الكلاسيكية فهي لغة بسيطة ظاهراً تعبر عن عصرية اشخاصها، ولكنها في الوقت نفسه عظيمة متزنة تحلق بهم الى قمة المأساة الكلاسيكية وقد جابه هذه المشكلة ألبر كامي (Camus) عندما وضع الرواية بالفرنسية، ولا غرو ان ينجح وهو من ادباء فرنسا المعاصرين المرموقين ومن المعجبين بادب فولكنر العالمي. فقد حافظ على روح الاصل الانكليزي بقالب فرنسي نقي فنالت الرواية قصب السبق في موسم المسرح الحالي في باريس.

وقامت كاترين سكر بدور تمبل فبلورت هذه النفس المتألمة في عالم المأساة الخالد وذكرتها وهي تفيض كالبركان الثائر واعترافات فادْرْ (Phèdre) بطلة راسين (Racine) وعظمة صراعها.

اما نانسي فقد تولت امرها الممثلة تاتيانا موخين فاجادت بالتعبير عن هذه المرأة المحيرة، المعقدة، المجرمة المؤمنة، المحدودة العظيمة. وذكرتنا باشخاص دوستويفسكي وتضارب عناصر نفوسهم الغنية.

ومن حقنا ان نتساءل: أهذا هو الادب الاميركي؟ او هذه هي الحياة الاميركية؟ وقد تعودنا ان نرى لاميركا وجها غير هذا الوجه. فهي بلاد النزعة العملية «البرغماتيكية»، بلاد التفاؤل والابتسامة والتساهل الجنسي. فمن اين هذه المأساة، ومن اين هذا العنف؟ والجواب على ذلك هو ان فولكنر وريث ادب المأساة العريق فهو اديب عالمي كلاسيكي قبل ان يكون اميركياً ولعل للنفس الاميركية وجهاً كلاسيكيا لم نكتشفه بعد وها يد العبقري تزيح الستار عنه..

ملاحظة:

اسماء الاعلام بالانكليزية كما يلي:

Faulkner
Nancy Manigoe
Temple Drake

الرحلات التي لاقت اكبر نجاح حتى اليوم بفضل شروطها المغرية التي هي بمتناول الجميع

فريق من المواطنين اللبنانيين الذين قضوا اياماً سعيدة في مصر الشقيقة وهم امام مصر الخالدة، ويظهرون هنا ممتطين الجمال والخيول اثناء احدى الزيارات العديدة التي نظمتها لهم سفريات **معروف شعار وشركاه** خلال رحلات الربيع.

وقد بلغ الذين حجزوا اماكنهم حتى الآن ٥٦٠ شخصاً بين طالب وموظف وبين سيدة وآنسة، وتجاه هذا الاقبال المنقطع النظير اعدت رحلات اضافية لمناسبة العطلات المدرسية وعيدي الفصح المجيد والفطر السعيد.

اغتنموا هذه الفرصة لقضاء اسبوع ممتع في مصر والتنقل بين معالمها **بـ ٢٥٠ ليرة لبنانية فقط** بما فيه السفر بالطائرة ذهاباً وايابا ومصاريف الاقامة والتنقلات.

احجزوا اماكنكم قبل ذهابها لدى سفريات معروف شعار.

بناية العازارية تلفون ٣٧٨٧١ – ٣٧٨٩٧ – ٢١٢٤٥

كانت مفاجأة سارّة أعلان السيدة ثابت عزمها على ترشيح نفسها للنيابة

من ننتخب وكيف ننتخب ؟

في ندوة «صوت المرأة»

هذه ندوة «صوت المرأة» تجتمع مرة اخرى لتبحث ثانية موقف المرأة في الانتخابات القادمة . تجتمع هذه المرّة في بيت السيدة نجلا صعب ، احدى الوجوه النسائية المرموقة في هذا البلد ، مع نخبة ممتازة من السيدات وهن لور ثابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية ، ماري يني عطاالله احدى الرائدات في مجالي الوطنية والصحافة وحبيبة يكن رئيسة جمعية الشابات المسلمات . اما الاديبة السيدة عنبرة سلام الخالدي فقد تغيبت عن الحضور لاسباب قاهرة .

بدأت سيداتنا المناقشة دون مقدمات «فالحديدة حامية» والموضوع يشغل الافكار منذ ان اقترب موعد الانتخابات وكان اول اقتراح طرح على بساط البحث ان تطالب المرأة بكرسي خاص

بقلم عفاف عبد الباقي

لها في المجلس .. لان هذا التعيين يسهل الانتخابات عليها وعلى الرجل ، قالت نجلا صعب .

هو كذلك، وافقت لور ثابت بقولها: قرأت مثل هذا الاقتراح في احدى المجلات عن لسان سيدة باكستانية فذهبت به الى فخامة الرئيس فاقنعني ان الخطوة الثانية علينا ، نحن النساء ، بعد ان نلنا حقنا السياسي الكامل ان نجاهد مثل الرجال لنفرض شخصيتنا ..

لقد وصلت المرأة في بلاد الشيلي ، اردفت ماري عطاالله ، بجهودها الحرة وقوة شخصيتها وشعورها بالواجب ، الى مركز مرموق فهي عضوة في مجلس الاعيان . اما هنا حيث الرجل يباع ويشرى بالانتخابات ، فيجب على المرأة ان تتحد في ظل الهيئات النسائية التي

يكون من واجباتها ان تتولى هذه الامور، وترشح سيدة تمثلها في الانتخابات — امرأة ذات اخلاق عالية وروح مضحية وتفهم صحيح ونشاط ووطنية ..

ليست الهيئات النسائية ، قاطعتها لور ثابت ، بحزب سياسي حتى نوشح واحدة منا ونسندها ولكن ...

ولكن اصرت ماري عطاالله، يجب على الهيئات في هذه المرحلة المهمة ان تبرهن عن تضامنها وثقتها بالمرأة فتتبنى شخصية وطنية حرة وتضمن لها النجاح .

انني احب ان الفت نظر السيدة عطاالله ، قالت نجلا صعب ، الى مسألة بسيطة ومهمة .. التبني يقوم دائماً على مبدأ سياسي معين .

نحن في الهيئات النسائية لا مبدأ سياسي موحد عندنا . وكل جمعية من جمعياتنا تتبع سياسة ومبادىء خاصة .. ولكن على الهيئات ان تشجع المرشحة وتدعمها .. اننا كنساء نومن بحق المرأة ولن نتراجع عنه بعد ان كافحنا من اجله ... خطوتنا الثانية اذن هي ممارسة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

هذا الحق ..!

انا أومن مثلك ، يا نجلا ، اردفت لور ثابت ، لذلك .. اعتمدت اخيراً ان اتقدم للانتخابات المقبلة وارشح نفسي في بيروت لانني اعتقد كل الاعتقاد ان المرأة والرجل هما على قدم المساواة ، لذلك يتطلب من المرأة ان تمارس حقها وتحاول جهدها ان تقوم بواجبها نحو امتها والوطن ...

كان تصريح السيدة لور ثابت مفاجأة سارة قوبلت بالاعجاب والهتاف وراحت كل واحد تهنئها على قرارها هذا الذي يتطلب كثيراً من الجرأة والتضحية والشجاعة ، خصوصاً وان المعارضة في بيروت ستكون قوية ضدها .

بعد ذلك استأنفت ماري عطاالله الكلام : اعني بالضبط ، انه عندما تكون الهيئات النسائية عالمة بقدرة المرشحة ومبادئها القوية يجب ان تنتخبها وتجند كل قواها لهذه الغاية ..

املنا وغايتنا ، جاوبتها نجلا صعب ، ان تتقدم كل نساء لبنان الى مراكز الاقتراع وينتخبنها .. ولكن طالما الهيئات النسائية ليست بحزب سياسي ذي برنامج انتخابي معين فانها لا تستطيع ان تتبنى اي مرشحة بل كل ما تقدر ان تقوم به هو ان تدعمها لاقتناعها برسالتها .. وانا شخصياً افضل دعم رجل ذي كفاءة من امرأة فقط لكونها امرأة

هو كذلك . وافقت حبيبة يكن ، وانا اؤيد السيدتين صعب وثابت فيما تقدمتا به . ولكنني اقترح ان يكون عندنا برنامج خاص ومطالب معينة وان ندعم الشخص الذي يتبناها سواء كان امرأة ام رجلاً ... ومن جهة ثانية اؤيد ترشيح المرأة الى المجلس ، ولكنني اعتقد انه تنقصها الخبرة الكافية لتقوم بواجبها نحو وطنها ...

وهل كان عند الرجال خبرة ، قاطعتها لور ثابت ، عندما دخلوا المجلس منذ سنين ؟!

هذه حقيقة ، وافقت حبيبة يكن ، ولكن المرأة اقل خبرة من الرجل .. انه يوجد في اميركا جمعية تسمى جمعية « النساء المنتخبات » غايتها تثقيف المرأة في هذه المسائل اي في قوانين ومبادىء الانتخابات ... ولكن يا للاسف ، كيف نطالب المرأة بالثقافة المدنية في حين يباع رجالنا ويشترون ..!

نجلا ولور معاً : هذا ما كنا نرمي اليه وغايتنا ..

لن نصل الى تلك الغاية ، تابعت حبيبة ، الا بعد ان نجعل من كل فرد على نفسه خفيراً ، وذلك بواسطة التربية السياسية والمدنية .. والتي يجب ان تنبثق عن الهيئات النسائية والجامعات وغيرها من المؤسسات ..

التربية الوطنية والتحسس القومي ، اردفت نجلا صعب ، هما اساس النظام

الآنسة عفاف عبد الباقي

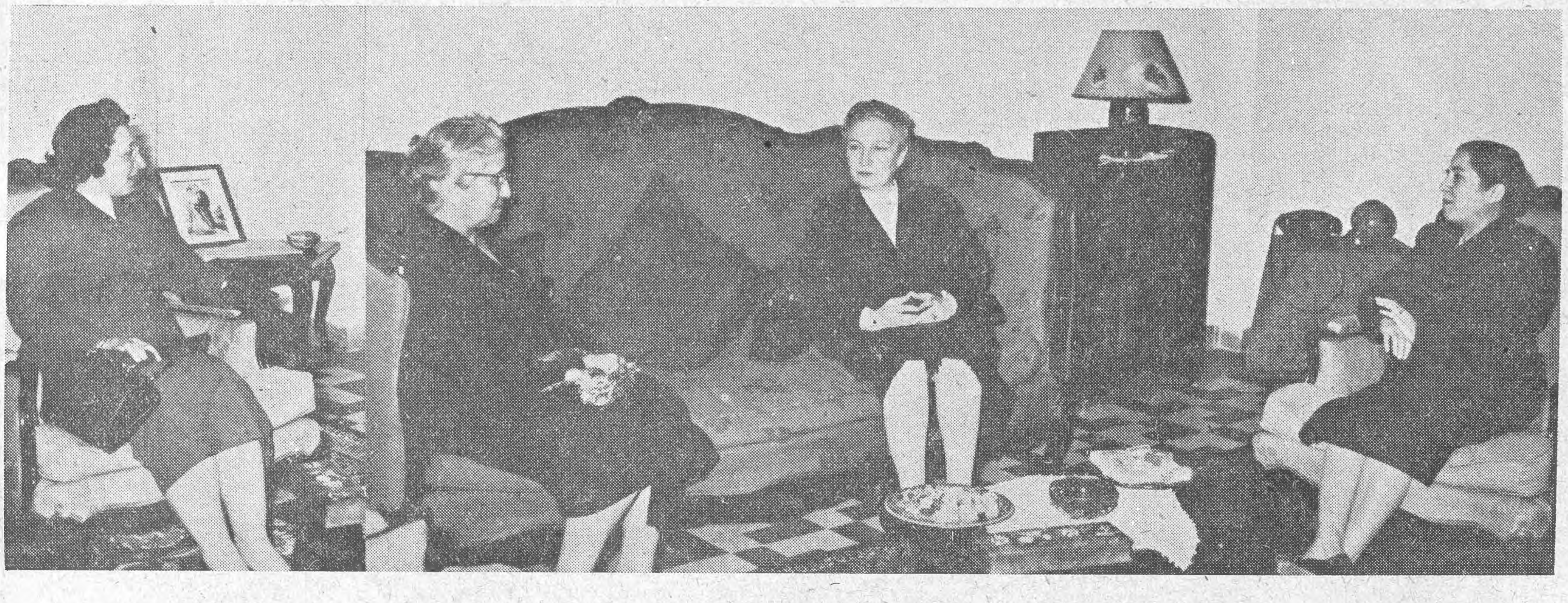

من اليمين الى اليسار : نجلا صعب ، لور ثابت ، ماري عطاالله وحبيبة يكن

الديموقراطي . ورجالنا ونساؤنا غير مضطلعين في هذا الحقل لاسباب عديدة منها التطورات السياسية . وتصليح هـذا النقص يتطلب سنين ومدارس عديدة في كل زاوية من هـذه البلاد . افتنتظر المرأة كل هـذه المدة لتخوض المعركة للمصلحة العامة ؟! انني اعتقد ان المرأة ستصلح اشياء كثيرة ، اخفق الرجل في اصلاحها ، لنعومتهـا وروح التضحية المتجسدة فيها ودقتهـا وتحفظها و . . .

التربية السياسية ، كملت لور ثابت ، غير مهمة بالنسبة للتربية الوطنية و . .

مهلاً ، يا ستي ، قاطعتها حبيبة يكن ، كلمة «سياسة» مأخوذة من فعل «ساس ، يسوس » ومعنى هذا الفعل ان يحسن القيادة باللطف ويقود الانسان غيره بملء ارادته و . .

هل كذلك، وافقت ماري عطاالله، ولكن هذه الثقافة غير معروفة في هذه البلاد ورحم الله الريحاني الذي قال: قد يمضي على شعب مئة سنة على التعرف الى العلم قبل ان تصح تسميته « مثقفاً » . .

اذن يجب على المرأة ان تدخل حقل السياسة ، رددت لور ثابت ، حتى تصل الى هذه الغاية .

بالتأكيد ، قالت حبيبة يكن ، فالمرأة قوة جبارة ضمنت النجاح لايزنهور في انتخاب الرئيس الاميركي رغم كل المعاكسة الصهيونية ، لانه وعدها بانه لن يشجع الحرب... فيجب ان ننتخب المرشح ذا البرنامج الذي يضم مطالبنا — التي هي دائماً للمصلحة العامة وخاصة مصلحة الاسرة — وندعمه ثم نلاحق النائب متى فاز ونطالب بتحقيق المطالب التي وعدنا بها . .

— البقية على الصفحة ٥٣ —

ماكياج ماكس فاكتور الجديد
"ايتاليان تاتش"
تزيدك فتنة وجاذبية.
ITALIAN
TOUCH

ماكياج للعيون والشفاه
"كولور فاست"
لونه افتح من
فوليه روز

السودان.. وحقوق المرأة

بقلم مندوبة المجلة

السيدة املي وديع نصرالله

ارسلت المرأة السودانية صوتها... ارسلته عالياً الى سائر اقطار المعمور..

لقد شاءت ان تبحث عن حقها الضائع، وتمارس حقوقها المدنية والسياسية مثل الرجل في بلادها... ووصل الصوت الى لبنان، فاوفدت جامعة الهيئات النسائية السيدة املي وديع نصرالله، مديرة الدعاية في الجامعة، ورئيسة جمعية حضانة الطفل في زحلة، أوفدتها مندوبة عنها الى المهرجان الذي اقامه الاتحاد النسائي السوداني في الخرطوم.

وتحدثت الينا السيدة نصر الله عن المهرجان الذي حضره ما ينيف على العشرة الاف نفس.. ومثلت فيه بلدان الشرق الاقصى، وبعض الدول الاوروبية، كما مثلت الهيئات النسائية في البلدان العربية.. وقالت السيدة نصرالله ان المهرجان استمر عشرة ايام، اقيمت خلالها الخطب والقيت المحاضرات.. ووقفت المرأة السودانية فوق المنبر تطالب بحقها.. وتصدت لها الفئات الرجعية اكثر من مرة، لتخنق صوتها، حتى ان احد الوزراء صعد المنبر، وخاطب النساء بقوله: لو كانت بينكن امرأة مثل سيدتنا عائشة لكنا نسمح لكن بخوض معترك السياسة.. فانبرت له احدى السودانيات الجريئات، وتدعى الحاجة كاشف، وهي خريجة جامعة، واحدى قائدات الحركة النسائية، واجابته: «بربكم ايها الرجال، قولوا لي هل بينكم من هو شبيه بعمر بن الخطاب؟.. ومع ذلك فاننا نراكم تمارسون الحق الذي حرمنا نحن منه».

وساندت صوتها مندوبات الهند وفنلندا وسواها من البلدان المشتركة في المهرجان،

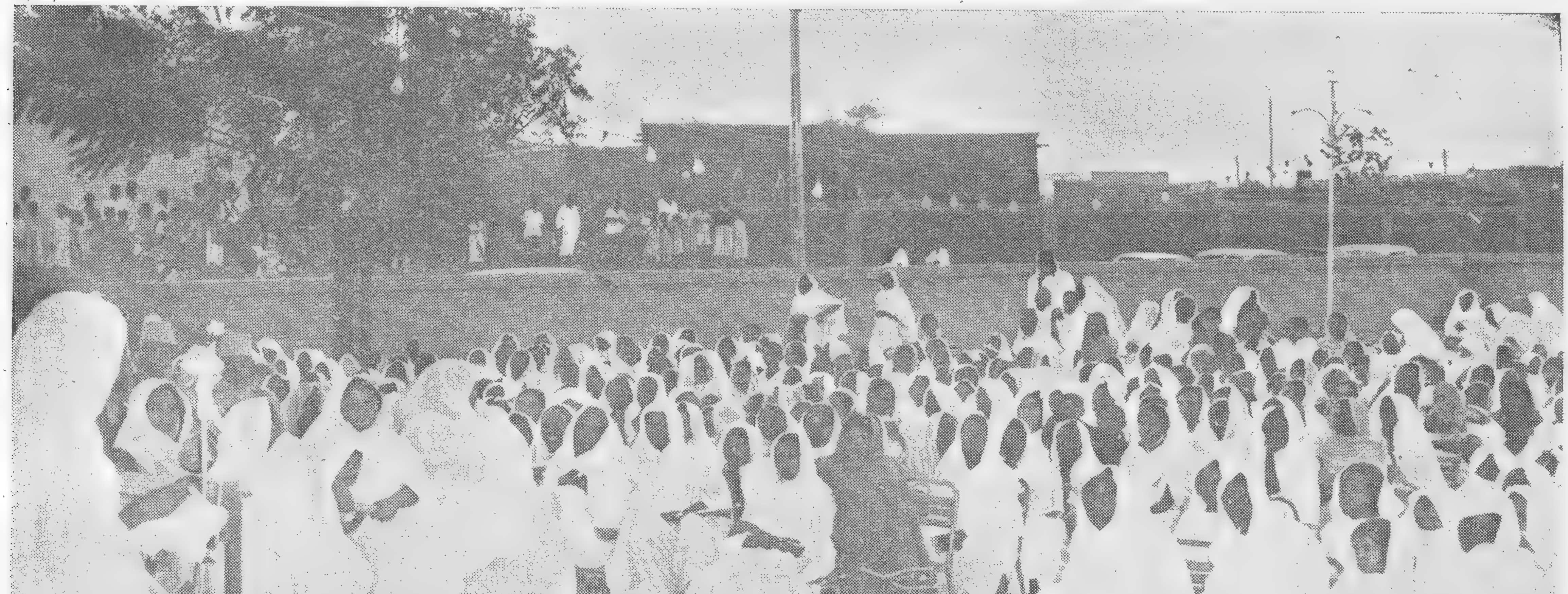

نساء السودان في المهرجان

السودانيات في معرض الاشغال اليدوية

كما تحدثت مندوبات البلدان العربية عن مشاركة المرأة في سياسة بلادها ، مشجعات بذلك الرأي العام ليدعم المرأة ..

وخلال المؤتمر ، اقيم معرض للاشغال اليدوية والفنون على انواعها ، وقد نظمت نساء الاتحاد السوداني هذا المعرض ايضاً ، واظهرن بذلك اهتمام السودانية بالمهارات والاشغال اليدوية التي تتطلب حذقاً ودقة فن .

وقد لاحظت السيدة نصرالله شغف السودانية وولعها بالثقافة ، وميلها لاقتباس المعرفة من اي منهل جاءت ، كما اعجبت بالنهضة التي تحمل لواءها نخبة من السيدات الراقيات ، بينهن الطبيبات والصحفيات وفي طليعتهن فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي وصاحبة مجلة « صوت المرأة » السودانية ..

ومن الامور التي استرعت انتباهها النظام الذي يسيطر على كل حركة تقوم بها المرأة ، ومن جملة ما قالته : ان حفظ النظام طبيعة ثانية عند النساء والرجال على حد سواء .. وحتى سائق التاكسي يسير بحسب هذا النظام لا رهبة من الشرطي ، بل احتراماً للقانون ..

وقالت السيدة نصرالله ايضاً ان السودان سار خطوة واسعة في مضمار الرقي ، خلال فترة قصيرة ، وينتظر ان تنجح المرأة في اعمالها ، وتحقق مطامحها ، ما دامت متحررة من الاوهام ، وتعيش في دنيا الواقع ، لتحقق لبلادها ما هو احلى .. واصلح ..

من الحكم

قال شكسبير — السمعة الطيبة جوهرة النفس ، من يسرق نقودي يسرق شيئاً تافهاً ، كانت النقود لي وصارت له ، وانما من يسرق مني سمعتي الطيبة ، فانه يسرق شيئاً لا يُغنيه ولكنه يفقرني .

— سقوط الانسان ليس فشلاً ... وانما الفشل ان يبقى حيث سقط .

— هؤلاء الذين لا يريدون استعلاء ولا تكبراً ولا يريدون فساداً واستبداداً بالناس ، بل يريدون سلام الانسانية وخيرها ، وصلاح البشر وسعادة الامم ، هم بحق العظماء .

— ان قيمتك الشخصية تقدّر بنسبة امانتك التي تعمل بها الاشياء الصغيرة .

كلّ شهر صورة

أنصاف مُثقّفين!..

املي ابي راشد

في رأسي تتلاحق الف صورة.. احبُك بعضها اليوم في هذا الاطار الصغير..

كانت القاعة تزدحم بالرجال، حملة الشهادات العالية والنساء.. ابناء الطبقة الراقية.. بكامل اناقتهن.. وكنت انقل بصري بين الزوايا، وفي اذني غليان الاصوات، تشق لها سبيلاً بين الحشد والزحام..

وتطور البحث من الازياء والعطور الى السياسة.. ودخل الرجال في مناقشة موضوع الساعة، وجادلوا النساء.. وسألوا عمن «ستجرؤ» هذه المرة لتدخل المجلس، وتتحداهم.. ولن اورد كل ما سمعت من آراء، كما لن انكر على احدهم حماسته وبطولته، اذ احتد، وهو «المثقف»، للموضوع، فراح يشرح السياسيه والتاريخ، ثم فرغ من محاضرته بقوله: «والآن هل يعقل ان نصوّت لامرأة؟»

وهبط نصف الاله امام نظري الى واد سحيق، رأيت فيه كم «امرأة» تعبت في اخراج رأسه المحشوّ بالخيالات القبيحة، والصورة المشوهة التي عجزت المدرسة عن انتزاعها.. فبقيت هناك، مجمدة لتنفث القبح والتشويه، وتطغى على الثقافة الرفيعة..

وسمعت هذه الرواية من موظفة على جانب كبير من الذكاء، ولذا تمكنت ان تحتل مركزاً مرموقاً بين زملائها.. ولم تتحمل كبرياؤهم هذا، فكانوا يلاحقونها بالمضايقات، حتى قال لها احدهم مرة: بالطبع يرقونك انت.. فانك امرأة.. ثم انت جميلة..

ألن ننتهي من هذه «الكليشه» البالية؟.. او لن تنقطع الانشودة العتيقة التي انهكت اسماعنا؟

وقالت صديقة لي مرة: ماذا تنتظرين منا ان نفعل ما دمنا العنصر الأضعف؟.. ومضت تسرد لي كيف انها حضرت اجتماعاً هاماً، كانت هي المرأة الوحيدة بين الرجال.

قالت صديقتي: خرجت ابحث عن جدار اسند رأسي وابكي كل دموعي.. كانوا يوجهون اليّ السؤال تلو السؤال.. وكنت اجيب واقدم رأيي في كل موضوع، فلا أرى سوى نظرات اللامبالاة والسخرية... وكأن عيونهم تتحداني: اسكتي.. انت امرأة!..

واكتشفت بالتالي انهم اخذوا آرائي، فوضعوها على رأس اللائحة العملية، ولكن واحداً منهم لم يقر لي بذلك..

وقلت لصديقتي: دعي العميان يبحثوا عن الدرب..

واليوم ايضاً، لن نقود تلك الفئة الى الطريق الصحيح، لانها تستحق بعض جهدهم.. فليجهد انصاف المثقفين في البحث عنها..

حديث القلب

ربيع

على مقلب الجبل، وجدتُني مع دغشة الفجر
الاقي مواكب النور – تنطرح شفافة راقصة...
قبلي تهادت رفوف الفراشات، تياهة في وَسَن...
تطبع على ثغور الزهر قبلاتها،
وتمرّغ على الاوراق، جناحها الرفاف المزوّق
وتمسحه بحُبيبَات الندى المشعّ
انه الربيع!!
الارض في عرس: معطرة انيقة
مزهوّة بثوبها الحريري
طرزته يداها بألف لون، ووشّته بألف ظل...
وأسراب البلابل والحساسين كلها تصدح في غمرة الفرح الشامل
ما بال اخي الانسان وحده واجماً مغموماً
يكدّس على قلبه اغمار الغصص السود؟
اي همّ كبير جثم على صدره
فأعرض عن مساكب الورد،
وحرم ذاته شمّة الطيب ونكهة النغم الطري؟

xxxx

اية فلسفة حياتية ادركتها صغار الطير،
وعمي الإنسان عنها؟؟

افروديت

المطالب التي يجيش بها صدر كل طفل

فايزه معلوف انتيبا

– دورنا كوالدين ومربين التوجيه والارشاد.

– جوهر التربية تامين لحاجات اطفالنا الجسدية والعقلية والنفسية واستجابة لمطاليبهم الطبيعية التي هي حقهم في الحياة.

ان كل طفل يولد الى هذا الوجود يحمل معه الى والديه والى مجتمعه مفاجأة لا بل مفاجآت عديدة. ماذا يخبىء هذا الطفل او ذاك من امكانيات جسدية وعقلية ونفسية؟ وما هي المواهب والمؤهلات الكامنة فيه وما هي الصفات والمزايا التي ستكون بمجموعتها شخصيته؟ أسئلة يبعثها الامل ويشحذها القلق وتبقى الاجوبة عليها مخططات ونماذج نرسمها في مخيلاتنا ونحدد طرق تنفيذها. ولكم بنينا من قصور وكم هدموا من اماني، لا لشيء سوى لأننا نجهل او احياناً نتجاهل ان حياة اطفالنا ليست رهن ارادتنا نحن واحلامنا واماننا بل هي رهن ارادتهم وحاجاتهم وامانيهم. وأن واجبنا كمربين هو ان نرشد ونوجه ونؤمن الفرص للنمو، ولندع كلاً ينمو حسب مؤهلاته وامكانياته وميوله. وأن اهدافنا قد تختلف عن اهدافهم ومطالبنا عن مطالبهم ومواهبنا عن مواهبهم فلا يمكننا ان نحقق بهم مالم نتمكن من تحقيقه نحن او ان نصل بهم الى المثال الذي عجزنا نحن عن بلوغه، بل علينا ان نترك لهم المجال ليحققوا انفسهم وفق مواهبهم، وآمالهم وحاجات مجتمعهم، ووفق متطلبات الحياة في عصرهم.

كثيراً ما نخطىء في تعيين دورنا كوالدين او كمربين، فنتوهم انه علينا ان نأتي بالمعجزات لكي نكون قد وفينا الدور حقه، وقمنا بواجبنا نحو اولادنا، فنضع القواعد والقوانين المستمدة من نظريات تربوية وهمية، ونتعب انفسنا ونزعج اولادنا محاولين تطبيقها ونأتي بنتائج كثيراً ما تكون بعيدة كل البعد عن النتائج المتوخاة. ولو امعنا النظر في مبادىء التربية واسسها النفسية والاجتماعية، وجدنا ان التربية عملية بسيطة سهلة التطبيق اذا ما فهمنا مغزاها وغاياتها. انها بجوهرها تأمين لحاجات اطفالنا الجسدية والعقلية والنفسية واستجابة لمطاليبهم الطبيعية التي هي حقهم في هذه الحياة. واذا رغبنا في تحديد هذه الحاجات والمطاليب مستندين في ذلك الى الدراسات العملية الحديثة، نستطيع ان نتصور أن اطفالنا يتوجهون الينا بما يقرب من هذا النداء:

دعونا نعاشر اطفالاً في سننا!

احبونا حباً عميقاً شاملاً واسهروا على سلامة اجسادنا وعقولنا ونفوسنا، ولكن احذروا من ان تجعلوا من هذا الحب وهذا السهر الدائم حائلاً دون ممارستنا حياة العمل والنشاط والحركة والاختبار.

أحيطونا بالعطف والحنان، تألموا لآلامنا وافرحوا لأفراحنا وامّنوا لنا الاجواء الهانئة المرحة التي تجلب الى قلوبنا السعادة والطمأنينة.

اقبلوا بنا كما اعطاكم ايانا الخالق بما فينا من جمال وكمال، وما فينا من نواقص، ولا تتطلبوا منا ان نكون ما لا يمكننا ان نكون او ان نفعل ما لا نستطيع ان نفعله.

اجيبونا على اسئلتنا اجوبة صادقة صحيحة مهما تعددت تلك الاسئلة وتنوعت. اجيبونا باحترام لنا ولتفكيرنا وحبنا للاستطلاع وتوقنا الى المعرفة.

اسمحوا لنا ان نرافق اولاداً من سننا وان ندعوهم الى منزلنا فنهرج ونمرح معهم وغضوا النظر في بعض الاحيان عن ترتيب المنزل وتنسيق اثاثه .

افسحوا لنا المجالات للاستطلاع والاستكشاف ولا تغضبوا كثيراً اذا ما ادّى ذلك الى اتلاف اناء او كسر مقص او تخريب آلة .

لا تقلقوا كثيراً على نظافة ملابسنا واناقتها، او نظافة ايدينا ووجوهنا ولا تقيدوا حريتنا في اللعب والحركة من اجل هذه الاعتبارات .

دعونا احيانا نتكلم باعالي اصواتنا ونضحك بملء قلوبنا ، دون ان يزعجكم صياحنا وضجيجنا .

اسمحوا لنا بان نظهر شعورنا بصراحة وان كان هذا الشعور يعبر في بعض الاحيان عن عداء او غضب ، اذ اننا بذلك نتخلص منه ونتلافى خطر كبته. لانه اذا ما كبتنا شعوراً كهذا ، لا بد من ان تظهر اثاره في شخصياتنا وتهدد سلامتها .

ابعدونا عن الاجواء المنبهة المثيرة ، ولا تكثروا من الاوامر والمطاليب ، بل اسمحوا لنا بالاسترخاء والكسل في بعض الاحيان . لا تتدخلوا كثيراً في شؤوننا الخاصة بل اتركوا لنا المجالات لنفكر ونحلل ولنقرر بعض الامور التي تخصنا بانفسنا . ولا بأس ان ادى ذلك الى ارتكاب بعض الاخطاء ، فاننا قد نتعلم من اخطائنا اكثر مما نتعلم من المواعظ والارشادات .

اسمحوا لنا ان نسير في نمونا على معدلنا الخاص فلا تتطلبوا منا ان نتكلم او نمشي او نقرأ في السن التي تكلمت فيه اختنا الكبرى او مشى فيه اخونا او تمكنت من القراءة فيه ابنة الجيران .

واخيراً ، لا آخراً ، كلوا امرنا الى من يحبنا ويفهمنا وله لذة في توجيهنا وارشادنا ، وصبر على اعانتنا للقيام بمهامنا بانفسنا .

هذه هي المطاليب التي يجيش بها صدر كل طفل ، ويتمنى لو يفسح له المجال للمجاهرة بها والمطالبة بتحقيقها . فهي رغم بساطتها وسهولة تحقيقها ذات اهمية فائقة في التربية ، لانها تؤثر في الجو التربوي ، وبالتالي في نفسية الاطفال وشخصياتهم ، وتقرر في كثير من الاحيان ، مدى نجاحنا في العمليات التربوية المختلفة . وهذه مستمدة من الاسس النفسية التي اثبتت صحتها التجارب التربوية .

واني رأيت ان اثيرها حباً بصغارنا ورغبة مني في ان نؤمن لهم الاجواء الضرورية لنموهم وسعادتهم ، ان في البيت ام في المدرسة .

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

١١ — في متحف اللوفر

... دخول متحف « اللوفر » مجاني كل يوم احد ، ولذا من الطبيعي ان تخصّص ايام الاحاد من حياة الفنانين الناشئين وطلاب الفنون ولا سيما المعسري الحال لزيارة اللوفر — اغنى متاحف باريس والعالم.. كنت انا وجبران نوزع باقي ايامنا ، في كثير من التشويش والفوضى البوهيمية ، على شتى الوان النشاطات والاهتمامات العامة والخاصة وربما اختلفنا على امر ما ، فاخذ كل سبيله لا آبهاً ولا محاسباً . لكن ثمة شيء لم نختلف عليه مرة واحدة هو اللقاء في اللوفر كل أحد ، نؤمه متفقين ، في مطلق شوق ورغبة ، كما يؤمّ الحجّاج المتعبدون ديار قدسهم . متنقلين الساعات الطوال في ارجائه الفساح الملأى بالروائع الخالدات . هنا آثار للتمدن القديم الذي ترعرع وازدهر في بلاد مصر وشومر واشور وايران واليونان والرومان ، وهناك اثار « النهضة » حتى مطلع القرن العشرين ...

كنا ذات يوم في ذروة هوَسنا واهتمامنا ، نقف برهة بين الاثار المصرية ، نبدي عجابنا بتمثال « الكاتب » جالساً والقلم في يده .. ثم ننتقل الى مجموعة من الآثار « اليونانية » فنشير بدهشة الى تمثال آلهة الانتصار « سموراس » وتمثال « الزهرة » المحبوبة « ده ميلو » ، وبين صور النهضة نقف هنيهة مأخوذين بصورة « موناليزا جوكوندا » وغيرها وغيرها من التماثيل واللوحات .. وبعد ما انتشينا حتى السكر من النظر الى بدائع الفنون وروائعها ، وكلنا بوده لو لزمها ليل نهار ، لا سائلاً عن مشتهى آخر ، التفتُ الى جبران وقد التمعت عيناي بحماس شديد ، حتى باتتا مبتلتين بالدمع ، وقلت له : « هل نرمي في مستودع النفايات بكل هذا التراث الفني العظيم ... لان بعض المشعوذين قصّروا عن صعود القمم الفنيـة فآثروا تغيير طريقهم ، لعلهم يكتشفون شيئاً جديداً .. فكانت النتيجة ان جاؤونا باشغال ممسوخة غريبة تضحك الثكالى !.

انتفض جبران وقد اعجبه اندفاعي فجأة الى صلب موضوعنا الرئيسي الذي كنا كثيراً ما نحوّم حوله دون التجرؤ على اقتحامه ! وضحك بصوت عال سمعه من حولنا في الباحة ، ثم قال : « نبضك قوي اليوم يا يوسف ... لقد اعجبتني ! لكن مع الاسف حجتك ليست قوية !.. الا تظن انه لا بد ان يكون وراء الضجة القائمة « شيء » ؟ لا بد لنا اولاً ان نحاول تفهم هذا « الشيء » . ثم لنا ملء الحرية في اتباع الاسلوب الذي نرتاح اليه والذي

يوافق شعورنا وامزجتنا. انا بدأت أؤمن ان «النوع» (اللوحة او التمثال او اي اثر فني آخر) الذي تفهمه العين بسهولة وتألف خطوطه والوانه ومعانيه، غالباً ما يكون مبتذلاً بارداً يجلب النعاس الى الجفون، حتى ان الناظر اليه يكاد يتثاءب.. بخلاف «النوع» الذي يعصى على العين فهمه بسهولة، فانه يهيج المخيلة... وفي التهيُّج والفهم بعد التعب نشوة عظمى!! الا ترى معي يا يوسف كيف ان هذا النوع محاولة للتعمق في التفكير؟ هو الابداع.. وفي الابداع لذة تفوق كل اللذات!!

هنا استلمت انا الكلام وقد شعرت ان جبران قال ما يريد ان يقوله، وبقي ان ابدي انا وجهة نظري في الامر فقلت:

— «اجل.. هذا كلام جميل، تتناقله المجلات والصحف الفنية وتعيده من ورائها الالسن في هذه الايام... غير انني على يقين بان للجمال سمة ازلية، وان الفنان الذي لا يهمه الجمال ولا الكمال ولا يحلو له غير الممسوخ و«الملولق» من الاشكال وينحرف عن الخطوط الطبيعية المطلقة الروعة والحسن — ان هذا الفنان — اسمح لي يا جبران ان اقول لك بصراحة، ليس جديراً باعجابي، ولن يكون لنتاجه في المستقبل، متسع في هذه القاعات..

ثم اليست الآثار الفنية انطباعات الفنان الخاصة للبيئة التي يعيش فيها؟! ها انا اتلفت حولي، في كل وسط باريسي ناطق بالجمال الاصيل، فلا ارى اي اثر لهذه «البشاعات» السافرة التي يتسابق الفنانون «المودرن» دون حياء، الى تسجيلها في المادة؟! فهل انا اعمى ام ماذا؟

— «ربما هذه الانطباعات مرتسمة في عقولهم، يا يوسف!» قاطعني جبران، ثم اردف وقد رفع اصبعه في وجهي:

— هذا موضوع طريف يستحق درساً عميقاً... سأفكر فيه الليلة...

وعدت انا اكمل حديثي الى جبران بالحماس نفسه: حدّق، رجوتك، من هذه النافذة على ذياك المنسرح فوق حديقة «التويلري» ومجري نهر السين... وكيف ينشلح النور الناعس المغبّر كوشاح شفاف على وجه باريس... انا طالما لاحظت ان لكل مدينة كبيرة في العالم جوها الخاص ولونها السحري ومسحتها الجمالية... تماماً كوجوه العذارى... لكل وجه لونه من الفتنة او الطهر وما اشبه ذلك...

كنت اتكلم وجبران مصغ بكل حواسه وعيناه الحالمتان تحدقان الى البعيد، ولما انتهيت من هذا التشبيه قال:

— على ذكر المدن الكبيرة... آه كم اشتهي ان اشاهد وجه اثينا واجلس على خرائب الاكروبول!! اشعر دائماً ان شيئاً سينقصني، اذا لم اصلّ، يوماً في هيكل «مينرڤا».. واذا لم تطأ قدماي ارض رومية وفلورنسه والبندقية... اجل!.. ستبقى حسرة في قلبي!.. هنيئاً لك انت يا يوسف، لقد زرت هذه المدن وعشت فيها. كيف العمل الى زيارتها؟ هل تعتقد اننا اذا اقتصدنا في المصروف نوفر ما يكفي لرحلة من هذا النوع؟ انت تفهم اللغة ولذا نحن سلفاً نوفر اجرة الدليل!.. وضحكنا معاً..

ثم قلت: ان السفر الى هذه المدن يكلفنا مالاً كثيراً.. اليس الحق مع سوسان.. المال ولو من الصين؟!.. هز جبران رأسه وكرر عبارته المأثورة، التي كان دائماً ينهي كلامه بها عندما تضيق الحال: «لعن الله المال كيف يقف عثرة بين المرء وامانيه!»

×××

خرجنا من متحف اللوڤر وسرنا على ضفاف نهر السين نتفرّج على الكتب القديمة والرسوم الفنية ونستكمل احاديثنا.

عاطفة الدكتورة مي سعاده نحو امها الراحلة

توفيت في الشهر الفائت السيدة ملكه مبارك سعاده والدة صديقتنا الدكتورة مي سعاده اثر شلل دماغي اعيى الطب، وقد شيعت جنازتها الهيئات الدينية والكورة باسرها لما للفقيدة من اياد بيضاء على المنطقة في حقل التربية برفقة زوجها المغفور له الشاعر الضرير حنا سعاده. وقد نفثت الدكتورة في شعور البنوة والحنين الابيات التالية:

رويدك لِمْ رحلت أيا ملاكي ... أبعد اليوم حقاً لن أراكِ
عرفت بك الحياة عطا سخيا ... وتضحية وخيراً من جناكِ
عرفت بك الحياة ندى ولطفا ... وايماناً ونوراً من سناكِ
عرفت بك الأماني ياسمينا ... تصففها على عنقي يداكِ
أأسلو يا أميمة كيف اسلو ... ونار القلب يضرمها هواكِ
ارى أثراً لروحك في حياتي ... وأولادي وفي بيتي شذاكِ
جمعتِ العقل والتقوى وفضلاً ... وفي عينيّ ما احد حكاكِ
وأيتِ العلم خيراً حلى فكانت ... حلى ميّ، أميمةُ، من حلاكِ
عرفتِ الحب يعطي دون أخذ ... ويأخذ قبل ان يعطي سواكِ
فمها عشت في الدنيا فاني ... احنّ مدى الحياة الى لقاكِ

وكان المساء الكئيب يرمي على باريس الوانه الدافئة الساحرة... وبدا جبران كجزء من المساء، قلقاً كئيباً، ثم التفت اليّ وقال:—

— ان بنجامين فرنكلين عزم في سن الخامسة والعشرين على التوصل الى اوج المعرفة والحكمة، وتم له ما اراد... وها نحن في السابعة والعشرين وعندنا مطامح كبيرة فماذا حققنا منها؟... قل لي بربك يا يوسف، هل تلاحظ فيّ شيئاً من النقص يمكنني اصلاحه؟...

فكنت اتوجه اليه بالبراءة نفسها:— «وانا اسألك السؤال ذاته!..»

هكذا تماماً كانت حالتنا النفسية في ذلك الحين، اذكر ذلك جيداً كانه حدث بالامس!!

— يتبع في العدد القادم —

قصة الفتى أحمد شوقي أبي زيد .. كاملة

صدمة نفسية اثر كارثة فيضـــان «ابي علي» تفقده حاستي السمع والنطق

العـــلاج النفسي يسترجعهما ... فيفقد الفتى ذاكرته !!

تنشرها «صوت المرأة» تباعاً

ا.ج . ش.

- ٣ -

خلاصة المشكلة

في الحلقة السابقة تركنا احمد بمستشفى دير الصليب ، بعد ان استكمل علاجه النفسي الذي انتهى في استعادة سمعـــه ونطقه لكنه فقد ذكرته – وعبثاً حاول طبيبه الدكتور ادوار عازوري ، او هيئة الصليب الاحمر اللبناني ، على رأسها الانسة رينيه عرمان – عبثـــاً حاولوا جميعاً مساعدته على تذكر ماضيه فحملوه ثلاث مرات الى طرابلس – الى منطقة الفيضان على ضفتي نهر ابي علي لكن مرأى النهر كان لا يلبث ان يفتح جروحه فيبدأ بالبكاء وبنداء امه وابيه واخوته ويغمى عليه ... فيحملوه ثانية الى دير الصليب .. ولكن احمد لم يعد بحاجة الى عـــلاج وهناك مرضى حقيقيون يحتاجون سريره ولا بد من مغادرة المستشفى ... فالى اين يتوجه ؟ اية مؤسسة او دار ستحتضن هذا الفتى اليافع وتقيه صدمات الشارع والانزلاق مع عشرة السوء ؟

عند رينه عرمان: كان احمد ما يزال ماديا في عهدة الصليب الاحمر – والصليب الاحمر هو الذي سدد حساب دير الصليب على معالجته ... فكروا اولاً في اعادته الى الميتم الاسلامي في طرابلس لكنه رفض الذهاب واصرّ على الرفض بحجـة انه لا يريد ان يعيش مع ايتـــام وان ذلك يؤلمه ... وما كان من الانسة رينـه عرمان وهي اكثر من رافقه واعتنى به الا ان تحركت فيها عاطفة الرحمة، وهي الكريمة بطبيعتها فدعته للبقاء عندها في البيت. كان ذلك في تموز سنة ١٩٥٦ وهنا لاقى احمد من التدليل والعز ما لم يكن

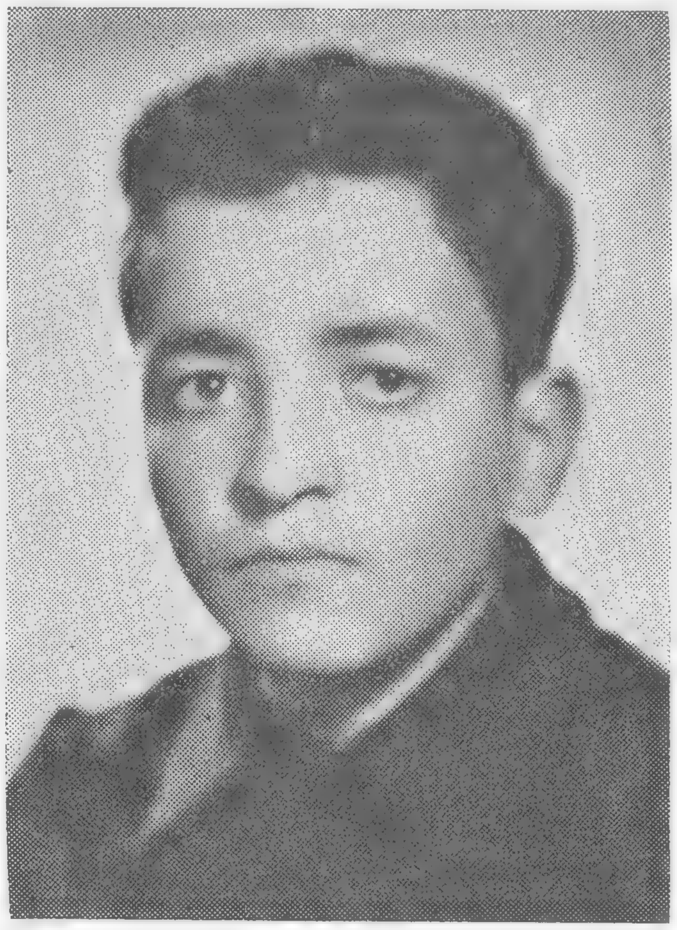

يحلم به وتوفرت له اسباب العيش الناعم كلها من اكل وملبس وشم هواء ، تحمله سيارة الانسة عرمان الى الجبال للترويح عن النفس . عاش عشرين يوماً في نعيم دائم وظهر اثر التدليل على شكله الخارجي فامتلأ جسمه من الغذاء الجيد وتركن ، واخطط عارضاه وبدأ صوته يخشن وبدا راضياً هانئاً .

ولكن هذا العز لم يدم طويلاً وقد خشيت الآنسة عرمان اذ يتعود ويأنس لحياة الرخاء والكسل ان يخمل ويقعد ويقعد نهائياً عن السعي والجد . ولم تكن مخطئة في الحسبان لخوفها لان امارات الكسل لم تلبث ان ظهرت عليه وصار يمتنع عن تلبية كل اقتراح يبعده عن جو البيت السعيد.

مدرسة الشويفات : وبعد تعب واقتناع وافق احمد على ترك بيت الآنسة عرمان ، انما الى مدرسة داخلية – وفي غمرة نسيانه التام كان ثمة امر يكرّره ويلحّ عليـــه ، هو انه كان في مدرسة بالشويفات. فوجدت رينيه ان تحمله الى الشويفات في ضاحية بيروت لعل احداً يتعرّف عليه فيحلّ اللغز وينكشف السر الغامض ويعرف الفتى مصيره الاخير ...

واهتم رئيس الكلية الوطنيـــة في الشويفات الاستاذ شارل سعد والسيدة قرينته لقصة احمد واتخذا قراراً بان تحتضنه الكليـة مادياً ومعنوياً حتى ينتهي من التحصيل ويختار هو حياة الاستقلال ... لكن سدى حملق بوجهه المعلمون والطلاب وسدى بُحث في السجلات عن اسمه ... كل جهودهم ذهبت دون طائل .. وامتد

اهتمام الرئيس سعد الى ابعد من ذلك فاتصل بالمدارس الداخلية الاخرى في الشويفات وكلها تتبع في تدريسها النظام الانكلو اميركي – ومن هنا جاز ادعاء احمد وقرب من التصديق ، لانه كان يعرف الانكليزية لا الفرنسية وانه كان ابن مدرسة فاية مدرسة هي اذن ؟ ما دامت السجلات لا تجد اي اثر لاسمه او لاسم آخر يشبهه ، وما دام ثمة احد من المعلمين والطلاب والطالبات لم يتعرف عليه ؟؟...

التحري يقول في تقريره ان احمد محتال ! بدأ القلق من جديد يساور قلب الفتى اليافع ، وكان الميتم الاسلامي في طرابلس لا يفتأ يطالب به فيرفض هو الذهاب وحملته الانسة عرمان اكثر من مرة الى دار عضوة الصليب الاحمر السيدة نجلا صعب فكانت قصته تثير الشفقة والدموع !.. وتحمس كل من سمع القصة لمساعدته . ولكن كيف السبيل الى مساعدته وهو مجهول الهوية ليس في العالم من يطالب به ولا من ذراعين ينفتحان في وجهه ليضماه في حنان ؟؟ وانتخى السيد رضا التامر العضو في الصليب الاحمر ايضاً واوعز الى احد افراد التحري بمرافقته شهراً كاملاً ... وهكذا صار ، ووضع التحري تقريراً مفصلاً خلاصته ان احمد هو مجرد نصاب محتال يختلق الاكاذيب والاراجيف التي لا ترتكز الى اصل !!..

في مستشفى العازارية : وكان لا بد من مغادرته دار الآنسة عرمان فسعى مكتب الصليب الاحمر في نقله الى مستشفى العازارية حيث مكث تحت عهدة الدكتور شديد وهنا في جو الراهبات الدافىء الرفيق استعاد احمد هدوء اعصابه وتعاون مع الجميع في انجاز بعض الاعمال بالمستشفى – لكن الدكتور شديد اعطى تقريراً امتدح فيه سلوك احمد الممتاز ؛ واثنت الراهبات على شهادته ، مما حمل المهتمين به الى القول بان المستشفى لا يجب ان يكون مقره الدائم – والمدرسة الداخلية هي وحدها الحل ..

في الكلية الداودية بعبيه : واثمرت مساعي السيدة نجلا صعب لدى الشيخ عارف النكدي ، بالموافقة على قبوله في كلية الداودية بعبيه بقسط مخفض يدفعه الصليب الاحمر – وتم تجهيز احمد بالثياب اللازمة ودخل الكلية في ٢٩ ايلول سنة ١٩٥٦ وكان يتلقى مصروف جيبه الاسبوعي (خرجيته) من الصليب الاحمر ايضاً وقدرها نصف ليرة لبنانية لكن احمد لم يتسأت له الاطمئنان وكان في هذه الآونة يعاني حالة نفسية مضنية تتجلى في رسالة كتبها الى والده من الكلية الداودية يتذمر فيها من ضيق يده ومن ثيابه « الكاكية » التي لا تتناسب مع ثياب رفقائه الداخليين – ويطالب اباه بخرجية محترمة ليتمكن من النزول الى بيروت وشراء الثياب التي يريد من عند « الفا » اسوة باصحابه .. وينهي كتابه بتهديد والده فيقول بالحرف الواحد :

« لا يوجد عندي قميص كوي مثل العالم ، لهذا اتيتك يا ابي بهذه الرسالة ، لا بشكل تهديد بكل جد وصدق ، واذا لم تحضر هذه الاغراض او ترسل لي دراهم لاشتريهم فانني سأعمل الذي اريده وسترى كيف يموت ويفضح اباه بعد موته ... يجب ان ترسلوا لي على الاقل ليرة ونصف بالاسبوع ، اما تخافون يسوع ؟ سلامي الى ماما والى اخوتي والسلام من ابنك المطيع – احمد » .

فكأن احمد في الكلية الداودية كان يتحرّق الى الظهور امام رفاقه بمظهر كبير – سبيله الى ذلك كثرة الثياب الفاخرة والنزول الى بيروت ! فاتخذ هذه اللهجة العنيفة في مخاطبة ابيه وكان المفروض الان انه قد انتهى الى الفهم بان اباه لم يعد حياً ... ولعله كان ما يزال يأمل في اعماق قلبه ان يعثر على اهله ويعود الى حياته العائلية السعيدة ، لان ازمته ، بعد كتابة هذه الرسالة ، اخذت تزداد وتضيّق عليه الخناق ، حتى هج من الداودية وهرب ولم يكن قد مرّ على دخوله اكثر من شهر ... ولما انكشف امر هربه لادارة الكلية خابرت مكتب الصليب الاحمر ونقلت اليه الخبر ..

هبت الانسة عرمان ملهوفة تتصل بمراكز الشرطة وتعطي اوصاف احمد متوسلة اليهم للبحث عنه ... واخيراً عثروا على احمد في مستشفى « اوتيل ديو » فخفت لنجدته المساعدة الاجتماعية للصليب الاحمر مع الممرضة نهاد غنطوس ... هل وجدتاه لا يزال في المستشفى ؟ ولِمَ يساق الى حياة التشرّد هذا الفتى الحسن الوجه رغم العناية الجيدة المتوفرة له ؟.. ايكون سبب قلقه حاجته الى عطف ابوي واستقرار ؟؟ وهل سيجد اخيراً هذا الاستقرار المادي والنفسي ؟؟

– يتبع في العدد القادم –

في سبيل دار الممرّضات

سفر السيدة ساره شهلا الى اميركا لجمع التبرعات من ابناء الجالية العربية

انه حلم جميل وقلما تتحقق الاحلام! لكن هذا الحلم في طريقه الى التحقق، على يد السيدة سارة جورج شهلا ورفيقاتها في الجهاد والعمل عضوات مؤسسة فرع الممرضات التابع لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية ...

والمشروع كما هو فريد من نوعه، ليس له مثيل في الشرق الادنى، وهو يرمي الى **بناء دار لاحتضان كل ممرضة عاجزة سبق لها ان خدمت** ليس فقط في لبنان، بل ايضاً في **كافة بلدان الشرق العربي، دون تفريق في الجنسية او الدين»** فمرحباً سلفاً بهذه **الروح الانسانية الشاملة** التي عُمِل بها لدى تأسيس المشروع، ولو لم يكن غيرها من ضمانة لنجاحه لكفى!

التمريض للمرأة في لبنان، كالتعليم، يرجع الى اكثر من نصف قرن، نذكر ان مدرسة التمريض في الجامعة الاميركية احتفلت سنة ١٩٥٥ بمرور خمسين سنة على تأسيسها، وهذا يعني ان عندنا من حاصل هذه السنين عدداً ضخماً من الممرضات، يعملن ويخدمن بصمت ومحبة وعطاء في كل بلد من دنيانا العربية. وعدا هذه المدرسة هنالك مدارس كثيرة غيرها ...

تصميم دار الممرضات

تأسس فرع الممرضات، او بالاحرى بدأ تكتلهن يتجلى بصورة بسيطة منذ عام ١٩٢٥ – غير ان النشاط الحماسي الذي تحرك مؤخراً ومشى بخطى قوية لتنفيذ مشروع «دار الممرضات» – هذا النشاط يرجع الى ثلاث سنوات، ويكاد يكون نتيجة جهود فردية قامت بها السيدة ساره شهلا رئيسة حملة التبرعات، والتي تمكنت عن طريق الاتصال بمن تدعوهم «اولادها» بمن رعتهم مدة ثلاثين سنة كمراقبة صحة الطلاب في الجامعة الاميركية – ان هذه السيدة تمكنت من جمع كمية من المال ذهبت **لشراء قطعة من الارض في سد البوشرية تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ متراً** وهي بقعة ارض جميلة تظللها اشجار الصنوبر، وتقع في جوار كلية الشرق الادنى للسبتيين.

السيدة سارة شهلا

اعترافاً بخدماتها، وبالنجاح الباهر الذي احرزته في الحملة المالية هنا، انتدب فرع الممرضات السيدة شهلا نفسها للسفر الى اميركا في سبيل حملة مالية ثانية لتشييد البناء. وترجح «المتجندة النشيطة» انها لن تتصل في اميركا الا بابناء الجالية، وقد زوّدت بكتب توصية من الرؤساء الدينيين والمدنيين لتأكيد اهمية العمل الذي تطوعت لخدمته حتى النهاية مهما طال الزمن، ومهما تعقدت الامور، حتى يتم المشروع وترى بعينيها «دار الممرضات» قائمة هناك على التلة الخضراء!!

انه عناد «ارثوذكسي» محمود!

وستغادر السيدة شهلا بيروت الى اميركا في ٩ نيسان الجاري، وستمتد رحلتها بالنظر للتوفيق الذي تصادفه، وهي جد متفائلة وقوية الثقة بجدارة الرسالة التي تعمل من اجلها، ولعمري، ان عملاً كهذا العمل يحتاج الى التفاؤل والثقة!!

– البقية على الصفحة ٥١ –

«عتابا» ... وانتقام !!

طرفة لبنانية

بقلم : عبدالله حشيمه

في السنة ١٦١٢ اضطرت الظروف الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير الى هجر لبنان ، والسفر الى ايطاليا ، تاركاً الحكم لاخيه الامير يونس وولده الامير علي .

ورأت الدولة العثمانية ان الفرصة قد سنحت لمد رواق سلطانها على لبنان ، فراحت تنشط عمالها واعوانها ، من بني الحرفوش وسيفا وسواهم ، وتمدهم بالرجال والعتاد لنزع سلطة المعنيين عن بعض الولايات والمقاطعات ، وضم هذه اليهم .

وكان يوسف باشا سيفا من الد اعداء بني معن ، فحمل على كسروان بخيله ورجاله ، فاضطر حكامها الخازنيين الى الفرار ، والقى مقاليد ولايتها الى ولديه الاميرين حسن وحسين .

ومن العمال الذين ولاهم على هذه المقاطعة ، تحت سلطان ولديه المذكورين ، رجل يدعى علي بن سكيكر .

وكان هذا الرجل ممن يضمرون الحسد والحقد لآل الخازن ، فما كاد يتسلم الحكم حتى عمد الى نهب دورهم وحجز املاكهم ، والى اضطهاد كل من كان موالياً لهم حتى بات وليس في البلاد الا من يضمر له الضغينة وحب الانتقام .

واشد ما كان يثير الحقد عليه لؤم طبعه وتهتكه ... فهو لم يكن يتورع عن التحرش باية امرأة تحلو لعينيه ، ولا يتردد في استخدام كل ما لديه من الوسائل لامتلاكها ، غير حافل بما كان يثير عمله هذا من استنكار الناس ، ومما قد يولد هذا الاستنكار من ثورة في النفوس عليه .

وكثيراً ما فكر الكسروانيون الاباة بالثورة ، ولكن الاوامر التي كانوا يتلقونها من مشائخهم الخازنيين بالسر ، وهي تدعوهم للاخلاد الى السكينة ، كانت تحول بينهم وبين الاندفاع في تيار ثورتهم .

ولم يكن هذا الا ليزيد العامل الفاسق جرأة على المضي في منكراته .

وحدث مرة ان شاهد على بيادر عجلتون فتاة اخذه جمالها ... وسأل عنها فقيل له : انها ابنة رجل يدعى خاطر من خدم الخازنيين ، وهو يقيم في منزل له بجوار القرية .

وكان خاطر من اقرب الناس الى المشائخ ، ومن اشدهم اخلاصاً لهم ، وقد حاول ان يترك كسروان ويلحق بهم ، بعد ان اضطروا الى مغادرتها ولكنهم ابوا عليه ذلك وامروه بالبقاء في عجلتون لملاحظة املاكهم ، ولمراقبة اعمال المغتصبين وموافاتهم سراً بانبائهم .

فما كان من ابن سكيكر الا ان استدعاه اليه ، وطلب منه يد ابنته ... فهال الرجل ان يقدم الفاسق هذا الطلب ... ولكنه لم ير من الحكمة ان يصرح بما يجول في خاطره فقال له :

— انا لا اعارض في ما طلبت ، ولكنني اوثر ان آخذ رأي ابنتي في الامر .

فلم ير ابن سكيكر بأساً في ذلك ... ثم استيقظت ظنونه ، وحدثته نفسه بان الرجل سيفر بابنته ، فبعث نفراً من رجاله يراقبونه ، وامرهم باختطاف الابنة ، وبان لا يترددوا في قتل الوالد اذا رأوه يحاول الفرار بها .

وهكذا كان ... فقد رأى خاطر ان يأخذ ابنته ويهرب واياها ... ولما انتصف الليل ، راحا يجدان في الهرب ، وفجأة انقض عليهما رجال الحاكم العاتي ، واثخنوا الوالد جراحاً ، واختطفوا الابنة ، وحملوها الى مولاهم .

وكان الشيخ ابو نادر عميد الخازنيين ، بعد ان هجر ولايته ، يقيم في دير القمر ، الى جانب الامير يونس المعني .

وفي مساء احد الايام ، دخل عليه رجل عرفه في الحال ، فهتف .

— خاطر ... ما وراءك ؟

وكان خاطر قد تمكن بواسطة بعض الاكارين الذين التقطوه عن الطريق وضمدوا جراحه ، من الوصول الى دير القمر ... فروى للشيخ ابي نادر قصته باكياً ...

وثارت ثورة الخازني الكبير لهذا ، وللكثير مما حمل اليه من انباء الفاسق ، وراح يشكو الامر الى الامير يونس ، فقال له الامير :

– سر الى كسروان وانتقم .

وبينما كان ابن سكيكر ذات مساء جالساً على بيادر عجلتون ، يستريح من اعمال النهب التي قام بها ورجاله في ذلك اليوم، رأى جماعة من الفعلة قادمين وهم يغنون العتابا ... وكان يطرب لهذا النوع من الغناء ، فدعاهم الى مجالسته ، وراح يباسطهم ويمازحهم ، ويستزيدهم غناء ، ويترنح طرباً ... ومازال حتى اسدل الليل ستاره ، فقام يودعهم ويهم بالعودة الى داره وما كاد يفعل حتى احس بيد تقبض على عنقه ، وبصوت يقول له:

– بيدي لا بيد سواي يا ظالم .

ولم يقو سكيكر على النطق بسوى كلمة واحدة هي :

– ابو نادر .

وخر صريعاً بطعنة خنجر الخازني .

وفي اللحظة نفسها اقبل خاطر متهللاً ، وقال :

– لقد وجدتها ... وجدت ابنتي لطيفة ، وهي كما كانت عفيفة طاهرة الذيل .

ذلك ان الفاسق حاول اغراءها فصدته بعنف ... فحبس عليها في منزل مجاور لداره بحراسة احدى العجائز ... وكانت الفتاة مثال الشجاعة والجرأة ، ففرت من سجنها ، ولجأت الى احد اصدقاء ابيها .

وحملها الصديق الى قرية مجاورة ، خوفاً من ان يهتدي ابن سكيكر اليها، واخفاها عند احدى نسيباته .

وكان خاطر قد جاء في صحبة الشيخ الخازني متنكراً ، وراح يتنسم اخبار ابنته، وكان طبيعياً ان يلجأ الى اصدقائه، فهداه الصديق الذي اخفاها اليها .

وقبل ان ينشر الصباح نوره ، على جبال لبنان واوديته ، كان الشيخ الخازني وجماعته قد اجتازوا حدود كسروان ، وخاطر وابنته بينهم ... وكان الوالد وكانه غير مصدق ان ابنته عادت اليه، فكان يغمرها من حين لاخر بنظرة يسيل قلبه حناناً فيها ، وينحني على جبينها الوضاح ليطبع عليه قبلة .

الحبّة الحمراء

قصّة
ادفيك ج . شيبوب

كأنّ انامل خفية مسّت عينيها فانفتحتا على ظلام دامس حدّقت فيه طويلاً حتى استعادت وعيها ، وبحركة آلية امتدت يدها الى الزر المدلى من السرير تضغطه ، وتعصر الاجفان في نظرة مجهدة الى الساعة ... سلفاً كانت تعلم انها الثانية !...

غريب امر هذا الأرق المستبد بأية دقة يحكم مواعيده ... انه اليوم العاشر تفيق تماماً في مثل هذا الوقت ، ولا يعيد اليها النوم الا حبة دواء حمراء اعتادت عليها ... وأمس حظرها طبيبها من عاقبة ما تفعل ... وخاطبها بلهجة الأب النصوح :

— « اسمعي يا لمياء . هذا الدواء يخدر العلة ولا يزيلها . لا بد من البحث عن سبب الأرق ومعالجته . موقن انا انك ادرى بذلك من جميع الناس . دونك نفسك تشاوري معها في الأمر . انت ذكية وبلغت مرحلة الدراسة الجامعية ، ولا حاجة بي لتنبيهك على ان المركب التائه بلا ربان ، لا يهتدي الى الشاطىء الامين ».

صدق الطبيب ! صدق في كل كلمة . انها تعرف سبب ارقها اكثر من اي انسان . هي منذ اسبوعين فريسة هواجس لا تجد لها منها مخرجاً ، وتعلم انها في لجوئها — ليلياً — الى الحبة الحمراء ، انما تهرب من واقعها ضعفاً وجبناً ... وتعلم ايضاً ان مركبها التائه وحده بدون ربان لن يوصلها يوماً الى الشاطىء . الليل ، لا ريب ، ملائم لدرس ازمتها ، لمجابهة الامر .

يعاونها على استجماع ذهنها وتحليل الموقف هذا الصمت الاخرس الأصم الذي لا يتيسر في النهار . آه ، لو كان لها فقط ان تطفىء هـذا النور الصارخ يتحدى مزاجها الرهيف هـذه اللحظة بالذات ، وتستعيض عنـه بشمعة ناعسة تؤنسها ، في تحفظ ، فلا تهب امها ملهوفة ، تستفهم عن سر سهرها . وراقت لهـا الخاطرة فأشعلت شمعة نحيلة بيضاء وضغطت ثانية على الزر المدلى من السرير .

وتهادت من الكوة المحاذية نسمة ربيعية مبتلة لفحت وجهها والشعر المرسل فانتعشت ، واستوت بتراخ تردّ الغطاء على جسد متألق في شفافية الحرير ، وتغرق الرأس المنهوك في مخدة من زغب الريش .

وطالعها امامها على الحائط رسم لها بجنون الضحكة . من يصدق انهـا منذ اسابيع كانت هكذا لاهية عابثة ، ليس ما يشغل بالها ؟ يا طالما حسدها رفقاؤها ورفيقاتها على الحرية التي تمتعت بها . فهي لا تعرف اباها . سافر قبل ان تفطم . وأمها ؟ — مسكينة امها ، حاولت اول الامر ردعهـا ومحاسبتها لكنها كانت اصلب من ان تنقاد لارادة امها ، وما اسرع مـا افلت الرسن من يد الأم ، وأمست اليافعة طليقة من كل قيد ، وما اهون ما اغرتها الحرية فاستجابت لها وعاشت على هواها .

ومهد لها هذا المسلك شلة من الزملاء اعتـادت مرافقتهم الى السينما والحفلات الراقصة والاشتراك معهم في منـاقشة ما يطالعون من كتب ، وما يتعرّفون اليه من نظريات ، معظمها ينحو منحى فلسفياً حديثاً وجدت في طبيعتها فضولاً قوياً لاستطلاعه وتفهّم خفاياه ... وانها لتعجب الان كيف استقام لها ان تنجح في دروسها سنوات ثلاثا وهي على هذه الحال !

انه اختبار ... وقد يكون ضرورياً لكل شاب وشابة ، كانت لميـاء تقنع نفسها ، مدافعة عن مسلكها ، معتصمة بتلك النظريات المتطرفـة التي تعمر بهـا كتب الفلسفة : الانسان عبد لرغباته ، ولا عليه ان هي اغوته واستهوته فانصاع اليها طائعاً لا مختاراً . ؟

تعرف هي انها مـا حاولت مرة مقاومة رغبة جاشت في صدرها . كيف كانت تسعى مكلوبة وراء غايتهـا لا مقدرة ثمة عواقب ، لا آبهة لنقد مغرض او نصح متجرد رشيد ..

حياة خفيفة مائعة عاشتها مذ اشرفت على الشباب بوفر من جمال نضر وذكاء .. ورغم ما تهيأ لهـا من اسباب الرفاهية والسعادة بقي ثمة شيء ينقصها : « الطمأنينة النفسية » .

كم اعجبها تشبيه الطبيب لحياتهـا — حكاية المركب التائه — ايكون فهم كل شيء من مظهرها . من حرنتهـا . من ضيق خلقها ؟ .. ام انه سمع اخبارها من هنا وهناك . ؟

يمكنها ان تؤكد مستعينة بذاكرتها الحادة ، ان اضطرابها بدأ يتجلى لها ، اسابيع بعد التحاقها بصف الفلسفة . لكم سمعت عن شخصية ذلك الاستاذ ومثاليته ، انما لم يكن يخطر لها ان في مكنة اي رجل التسلط عليهـا وفرض سطوته هكذا ، دون ان يأبه هو لمطلق وجودها .

وللحال انتصب في خيالهـا الاستاذ بقامته الفـارعة وصدره العريض وجبهته العالية وصوته الدافىء المجلجل . ما كان ابلهها اذ استهوتها عشرة « الشلة » تلك ، ولو الى حين . كيف لها ان تكف عن المقـارنة بين هـذا الصنف من الاقزام المائعين وذاك النبيل المتفوق الذي فعل في نفسهـا فعل السحر ... لا ريب ان هذا التـأثير كان الى الافضل ... الى « الاسمى » .

ان كبرياءها لتأبى عليها ان تسمي « عاطفتهـا » نحو استاذهـا . ايعقل ان تكون « حباً » ؟ ! لا لا ! هي تريد ان تقنع ذاتها ان شغفها ، بل هوسها هذا ، لم يكن بشخص الاستاذ ، وانمـا من خلاله ، بالفيلسوف العظيم — محور بحوثهم ومناقشاتهم ، وهي ما عليهـا ان احبت هذا او ذاك ؟ المهم في الامر ان قلبهـا اطل على دنيا ، وانفتح على نعيم ، هي الان انسانة ثانيـة — انسانـة تحب — وفي سبيل هذا الحب انكرت ذاتها ولاول مرة تحرك عقلها واستيقظ كما من سبات ، وقام يناقشهـا الحساب . وتكشفت لها حقيقتهـا . الله ! في اي وهم — في اي ضلال كانت تعيش ! مكبلة عقلها ، شالة اياه عن العمل !!

وانصب اهتمامهـا كله على ذياك الفيلسوف ، تدرسه بحماس ورغبة لا عهد لها بها محاولة تقليده وانتهاج سبل عيشه المتقشف الزاهد .

ثم انها بدأت تهمل عشرة زملائهـا — بل تمقتها — منتحلة الاسباب لتخلفها في البيت ، مستغرقة في التأمل والتفكير ، دون ان تجرأ على الجهر بما يصطرع في داخلها من شجون !

وبقدر ما شغفت بذياك الفيلسوف وتأثرت بمبادئه وتعاليمـه خجلت من واقع ماتدنت اليه وبدأ صراعها ...

حامية تبدّت في هذا القلق النفسي ... والارق .

غريب امر هذا الفيلسوف يطل عليها من عهده السحيق السحيق ، بعينيه النافذتين وادراكه الجبار اللامحدود ، ليزجرها ويهزها هزاً عنيفاً محلقاً في اعماق ضميرها ويوقفها على ارجلها لاول مرة لترى ذاتها عارية صغيرة تافهة .

وضعت لمياء اصبعها على مصدر العلة! ما كان احوجها للتعرف الى ذياك المعلم اليوناني قبل اولاء الفلاسفة ، المحدثين ، اذن لربحت سنين ضاعت في البطر والطيش ... كانت تحيا في حالة من البوهيمية واللاوعي بدون ارادة وبدون عقل موجه وعلى ذمة القائلين : «الانسان مسخر لاهوائه » ... يا ويلها ! في اي زخم اندفعت وباي فراغ اصطدمت ... سدى اضاعت حفنة غالية من زهرة عمرها لترتد الليلة صاغرة مستسلمة وتفتح عينيها مبهورة كمن يفيق من حلم مزعج .

تدرك الآن ان للانسان عقلا لضبط اهوائها ولجمها وتوجيهها فلا تجمح به وتجره الى الهلكة والنار . تدرك انه متى سيطر عقلها بالارادة الواعية على الموقف اصبح لمركبها ربان يقوده الى الشاطىء الامين .

شرّعت ذراعيها تتمطى ، تهدهدها نشوة الظفر . لقد ربحت المعركة ! ازمتها الان واضحة محلولة العقد . ها هي ، رويداً رويداً ، تستعيد سكينتها وهدوء اعصابها . تنفست من الاعماق وكأن جبلا انزاح عن ظهرها ... وتثاءبت ؟

وكانت طلائع الغسق البنفسجي بدأت تكحل الأفق عندما نفخت لمياء شمعتها نفخة جندي منتصر وسارعت ترفع لحافها حتى الاذنين . . لم تعد بحاجة الى الحبة الحمراء !.

المعلّمة والتّلميذة

تستعملان كوتكس بثقة واطمئنان

هناك شيء مشترك بين معظم الفتيات وبين معلماتهن ، وهو انهن جميعاً يعتمدن على ما توفره لهن مناشف كوتكس الصحية من السلامة والنظافة والارتياح . ففي فترات معينة من كل شهر تجد المرأة مهما فعلت ان مناشف كوتكس هي خير ما تنشره من وسائل الحماية ضد المضايقات دون انزعاج .

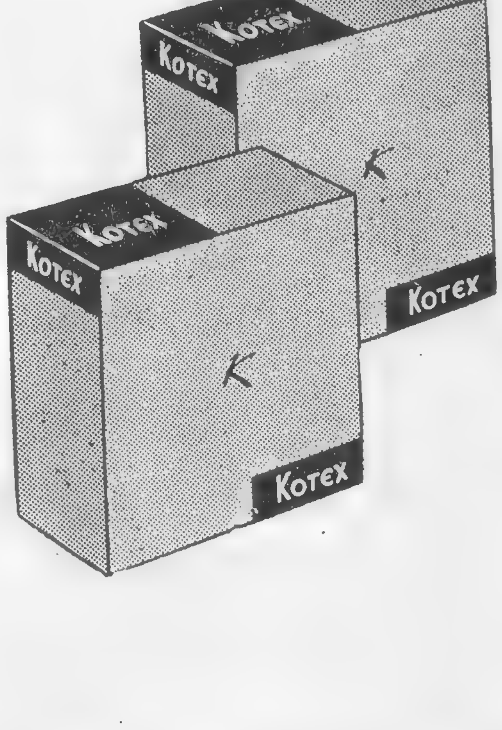

مناشف كوتكس
في علبها الجديدة
صنعت لتبقى ناعمة
لينة مريحة
وهي
بأحجام ثلاث

مذكرات دوقة وندسور

ترجمة : املي ابي راشد

ـ الحلقة التاسعة ـ

ما سيكون مصير حبنا بعد ان اصبح دافيد ملكاً ؟!

يقول الامير في مذكراته :

بعد ظهر الخميس في ١٦ كانون الثاني ، كنت خارجاً مع رفاقي في رحلة صيد ، حين وصلتني رسالة مستعجلة من امي تقول فيها ان والدي مريض ، وهي لم تقدر مدى الخطر ، انما اللورد « دوسون » لم يكن مرتاحاً للنتيجة .. ولذا تدعوني لاحضر الى القصر ، دون ان الفت انتباه والدي لذلك..

وصدف اني كنت في القلعة ، حين دخل ، وبيده هذه الرسالة ، وسلمني اياها دون ان ينطق بحرف ؛ ثم اختفى وبعد ذلك سمعته يطلب احضار طيارته في صباح اليوم التالي ... وعدت الى منزلي بعد ان ودعته ، و كلمني مساء ذلك اليوم ليقول ان والده تماثل نحو الصحة ، وحالته لا تدعو الى القلق مطلقاً.. ولكنه عاد في اليوم التالي يقول : ان الملك على فراش الاحتضار ، وقد يموت خلال يوم او يومين ، وكان عليه هو ، ان يذهب الى رئيس الوزراء ليخبره بالامر ... كنت مساء الاثنين اشاهد فيلماً وفجأة أطفئت الانوار على الشاشة ، وظهر بخط عريض هذا الاعلان : « باتت حياة الملك في قبضة خالقه » .. وقد وقع النبأ في نفسي موقعاً بليغاً ..

وحين وصلت الى البيت بعد منتصف الليل ، سمعت جرس التلفون في غرفتي ، ولما استلمت السماعة ، جاء صوت دافيد من الطرف الثاني يقول : لقد انتهى الامر . ولم اقل سوى آسفة ؛ اما هو فتابع حديثه باضطراب ، كان كل شيء في غليان ، وعدم استقرار .. ولكنه ابلغني انه ذاهب الى لندن في الصباح ، وسيتصل بي منها ... وحين اعدت السماعة الى مكانها فقط ، تحققت ان الامير اصبح ملكاً ...

وجاء دافيد بالفعل الى لندن ، ليحضر الاحتفال الاول لتسلمه الملك ؛ وبعد ذلك اتصل بي ، وجاء صوته تعباً كما لم اعهده

لم تكن عملية الطلاق الشرعي من سمبسون سهلة ...

من قبل ، وتمنيت لو كان بامكاني ان اساعده ؛ لكن هذا كان غير ممكن ، ولا سيما في ذلك الظرف بالذات ؛ وحدث حين كنت اشاهد احدى الاحتفالات بتتويج الملك الجديد .. انني صعقت بوجود دافيد الى جانبي ! ولكي يشرح لمرافقي سر تصرفه قال : احب ان اشاهد الاحتفال بنفسي.. وحين توارى الموكب الاخير ، شعرت بدمعات تنحدر من عينيّ فلم اكد اصدّق ان هذا كله من اجله .. وهو بجانبي تأثر كثيراً ... وبينما كنا نهبط السلالم سوياً ، شكرته على دعوتي ، واهتمامه الخاص بي ، خاصة وانه اصبح في عالم يختلف تماماً عن عالمي ؛ ولكنه ضغط على ذراعي وهو يردد : اجل ، انه عالم آخر لكنه لن يقوى على تغيير شعوري نحوك .. ثم تلاشى كالسراب ...

مضت الايام ، وكنت اسمع من دافيد كلمة خاطفة او رسالة مستعجلة ، والقصر في حالة حداد ؛ وفكرت ان خروجنا معاً الى المطاعم ، وعطل « نهاية الاسبوع » انتهت .. فلم يعد بوسعه ان يتصرف كرجل اعتيادي .. انه الملك !..

وشعرت بوحدة قاتلة ، ولكني اخفيت شعوري ، اذ لم يكن هناك شيء آخر افعله .. وفي هذه الفترة ، اثير موضوع زواج الامير ، فقد اصبح الان ملكاً ، والشعب يتتبع اخباره ، وينتظر الحدث السعيد بفارغ الصبر ؟ وكان هو قد اخبرني عن

شغف والديه بإثارة الموضوع ، فقد كانت امه تذكره مرة كل عام بموضوع زواجه ، ومع انها لم تتحدث عن ذلك بطريقة واضحة ، فانها كانت تلمح من حين لآخر ، بانه بات ضرورياً ان يستقر ابنها مع امرأة مناسبة يختارها هو . وكان هو يتجنب الخوض في هذا الموضوع ، ويرجئه كلما اثير . الا انه بات مستحيلاً عليه ، وهو الآن ملك ، ان يتجاهل الواقع ، خاصة وان واجب الملك الاول ، تزويد العرش بوارث شرعي ...

كنت انتظر ان يجيء اليوم الذي يقضي على حلمي الوردي ، ورفضت ان اصدق ذلك ، ففي قرارة نفسي كنت اشعر بتوق غامض ، يدفعني الى خوض كل مهمة مهما كانت عسيرة ...

كان ارنست ، في هذه الاثناء ، قد سافر الى نيويورك ، ولا انكر انه وجد امرأة تهتم به ، وعرفت ذلك عن طريق رسالة وصلت ليدي خطأ وكان المفروض ان يستلمها هو .. وبات من الطبيعي ان تتشقق القشرة الخارجية التي اقمناها حول زواجنا ... ورحت افكر بان اطلق ارنست لافسح له المجال لبناء حياة جديدة ، وليتسنى لي ان اتابع السير وراء قدري المحتم .

واردت الطلاق عن طريق الشرع ، ولم يكن لي صديق اثق به اكثر من دافيد ، وقد رفض ان يكون له اي تأثير في الموضوع وتركني اعمل ما اعتقده صحيحاً .

كان الطلاق يأخذ مجراه ، وتقربت إكثر فاكثر من حياة الملك فكان يقف كل مساء ، وهو عائد الى القصر ، عند منزلي ، ويمر ليشرب كأساً ، ونتحدث

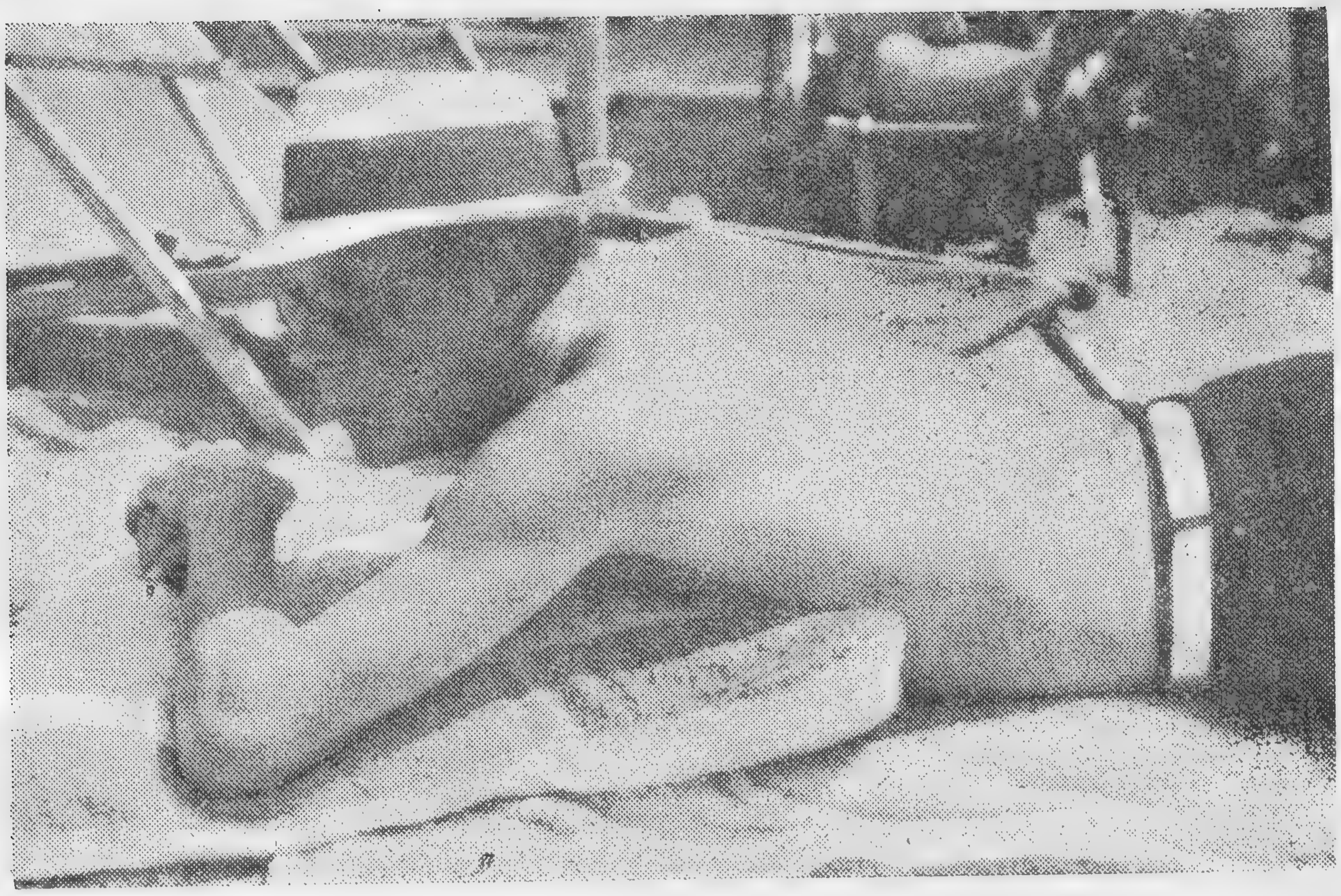

الامير على ظهر اليخت يأخذ حماماً شمسياً .

بضع دقائق ، ثم يتابع طريقه .. كان حديثه دائماً عن مملكته التي احبها ، وبات يفكر بكل ما يمكن ان يرفعها ، ويقويها ، واراد ان يجدد ، فصدم بالرجعية وببرودة التقاليد.

وفي احد ايام ايار من ذلك العام ، كنا نتمشى في حديقة القلعة حين ذكر لي انه دعا رئيس الوزارة لتناول العشاء مساء ذلك اليوم ، ثم تابع يقول : لا بد من ان يأتي اليوم الذي يتعرف فيه الى زوجتي ... ولاول مرة سمعته يبوح بما في فكره ،

كنت اظن ان حياة المتعة معاً في العراء ستنتهي ساعة يصبح ديفيد ملكاً ...

وبهذه الصراحة . لكل شيء تحت السماء وقت . وقد حان وقت زواج دافيد ... واجبته بجدة : لا .. لا تتكلم بهذا الشأن .. لن يسمحوا لك .. هذا مستحيل .

وساعدته في تحضير العشاء، ثم كنت وارنست بين المدعوين . وكنت موضوع التساؤل الصامت ... كان كل فرد من المدعوين يحاول ان يفلت سؤالاً .. فتغلبه ارادته ، ويلجم لسانه عن النطق .. وكذلك اذكر انها كانت المرة الاخيرة التي ظهرت فيها مع ارنست .

كان دافيد يفكر بعطلة الصيف ، وفكر ان نقضيها في فرنسا ، الا ان الشغب الذي قام بين سكانها جعله يعدل عن فكرته ، فاستأجر « يختاً » ليطوف به في البحر المتوسط .. واختبرت عناد دافيد في هذه الرحلة مرتين ، في المرة الاولى ، حين كنا نقطع قناة كورنث في طريقنا الى اثينا : كان الطقس رائقاً ، وخرج دافيد الى سطح اليخت يرتدي « الشورت » وبدون قميص ، وتجمهر السكان على الشاطىء ، وصوبت الينا عدسات المصورين ، وبقي هو في هذا الوضع ، بالرغم من استياء المرافقين الذين لم ترقهم فكرة ظهور ملكهم امام الجمهور ، بدون قميص .

وكانت المرة الثانية حين دعي دافيد الى العشاء في مقهى عام ، واثار قبوله سخط الملكيين ...

تابعنا رحلتنا الى اسطانبول ، حيث احتفى بنا كمال أتا تورك ، الذي اعجبت به الى حد بعيد ...

تركنا اليخت في مياه البوسفور ، وانتقلنا في قطار اتا تورك الخاص الى فيينا ، كانت الايام سعيدة ، وعصرنا منها كل حلاوة ، وفي « زوريخ » انفصلنا ، فسافر دافيد بالطائرة الى لندن ، ومضيت الى باريس لشراء بعض الثياب والحاجيات ، ولم يمض يومان على مكوثي في باريس ، حتى استلمت بعض الرسائل ، وفيها قصاصات من صحف نيويورك التي بدأت تتساءل عن مسز سمبسون ؟ وما هو دورها في حياة الملك ؟

صعقت في البدء ، واختلط علي الامر ، وحين كلمني دافيد ذلك النهار ، اخبرته عن الموضوع الذي بات مضغة في افواه الصحف ، فصرفني عن ذلك ، واقنعني انه مجرد ثرثرة لا تستحق البحث والجدل .

— يتبع في العدد القادم —

زودياك
ساعة
زودياك "غلورياس"
أوتوماتيكية وعادية
تصنع الآن مجهزة بروزنامة
رقم التاريخ يظهر مكبراً
مقدار مرتين بواسطة
بلورة مكبرة ضمن
دائرة صغيرة تمكن
قراءته بسهولة وسرعة
ان طراز "غلورياس" هو
ابتكار حديث يحمل اسم
زودياك
Zodiac
Glorious
16
datographic
هل ترغب في معرفة حظك؟ يسر معامل زودياك
ان تقدم لك كراساً صغيراً بعنوان: ابراج الحظ الاثني عشرة
للحصول على هذا الكراس إتصل بوكيل ساعات
زودياك أو بأحد موزعيها العديدين
تباع في بيروت عند:
جيراكو - باب ادريس وساحة الشهداء انطونيو عبدو - مدخل سينما متروبول
بدروس كوشجيان - برج حمود - في طرابلس عند: الياس جبور في صيدا
عند جورج تيفيليان في زحلة عند: شفيق شالي في صور عند: البير غوستانيان
سنيب

عالم السينما

عندما تصور الاديب الفرنسي الكبير فكتور هوغو شخصية «الاسميرالدا» في قصته الشهيرة «نوتردام دي باري» تمت ولادة اعظم عملية خلق مشرفة للانوثة في تاريخ الادب كله.

ممشوقة القوام، تشع بالتعابير الخلابة المثيرة ـ هكذا ظهرت الفتاة ذات العنزة وكأنها اجمل ابتسامة يمكن للطبيعة ان تتزين بها. لقد كانت حيث تطأ قدماها تثير في كل مكان الشوق والحب والشهوة لذلك لم ندهش ولم نستغرب المنافسة الكبيرة التي تحصل بين نجوم السينما الاناث كلما عرضت على بساط البحث قضية اسناد هذا الدور الى احداهن.

نجاح جينا لولو بريجيدا في فلمها الجديد: نوتردام دي باري لفكتور هيغو

لقد شاهدنا في الماضي «مورين اوهارا» تقوم بدور اسميرالدا هذه. اما الآن فان جينا لولو بريجيدا هي التي تخلفها لهذا الدور. هذه النجمة الايطالية الكبيرة التي يعتبرها العالم كله اكمل رمز للانوثة اعطت الراقصة صورة حية لا يمكن لاحد ان ينساها ابداً. ومن الآن فصاعداً كل من يقرأ قصة فكتور هوغو سيوجه دون شك كل اهتمامه الى شخصية اسميرالدا.

هذه الحسناء التي تعتبر «اجمل الجميلات» لم تظهر يوماً بجمال صارخ يضاهي جمالها

جينا ـ حلوة الحلوات ـ كما تبدو في نوتردام دي باري

في هذا الفيلم. وجهها المثير الذي تحيطه هالة من الشعر الاسود المتهدل يعبر عن مزاج حرّ لا يخضع لاحد انما يذوب بكليته عند سماع كلمات الاطراء والحب!

جسمها العاجي المصقل باتقان يتموج بشكل فاتن كلما رقصت او مشت. هذه الحسناء تملك كل ما يتطلبه دورها من الهدوء والغيرة، من المجون والخلق الشريف،

من الاثرة وعدم الاكتراث . ان لولو بريجيدا لم تكن في يوم من الايام فاتنة كما ظهرت هنا . كذلك لم تعطِ ابداً في اي دور كان جدارة واضحة كالتي اعتطها في هذا الدور . كل من يشاهد هـذا الفيلم سيقول عن « جينا » انها اسميرالدا الحقيقية بكل اعجاب ودون اي عناء لان ظاهرة التوحيد بينهما واضحة في التعبير التام الذي قامت به ، لولو بريجيدا ، لدورها الذي حلق عالياً في فن الانتاج السينمائي.

عندما نشاهدها ترقص امـام نوتردام سنوجه اليها نظرات الشوق والرغبة كالتي كانت تتطاير من عيني « كلود فرولو و (الاحدب) كازيمودو » . وسنحبها كما احبها الضابط الجميل « فوبيس » والشاعر غرنغوار عندما نراها تضحك تلك الضحكة البريئة التي تنم عن السذاجة والنية الحسنة. وسننظر اليها جميعاً برفق وشفقة عندما يحكم عليها بالموت لكونها جميلة وجميلة جداً!

هذه الاوصاف المشرفة للابداع في التمثيل يعود الفضل فيها في الدرجة الاولى الى مهارة « جينا لولو بريجيدا » ثم الى المخرج « جان دالانوي » ذي الفضل الكبير فقد اعطى عن « نوتردام دي باري » بواسطة التصوير المدهش (سينماسكوب

اسميرالدا تستجيب لحب الكابيتان فوبيس ↓

مشهد كلاسيكي رائع — اسميرالدا تشفق على الأحدب يجلد في المحل العمومي

والالوان الطبيعية) صورة ناطقة تثير الاعجاب ملأى حيوية وحقائق مدهشة .

اما المطالعة التي استخلصها «جان اورانش» وجاك برافارت» من قصة فكتور هوغو فقد بنى عليها المخرج عالماً يدور بكاملته قطبين هما «نوتردام» «والاسميرالدا» .

ومن المشتركين في التمثيل مع هذين النجمين الكبيرين نذكر طبعاً ، انطوني كوين ، الذي يقوم بدور « الاحدب كوازيمودو » والذي سوف لا ننساه ليس فقط لشدة قباحته بل ايضاً للطف الذي يخفيه والقريحة المدهشة التي يبديها . ويعود الفضل في نجاح كوازيمودو في دوره لبراعته في التمثيل وفي هذه الناحيه وحدها يمتاز عن سواه . قام «جان دارنا» بدور الكابتان الجميل كما ابدى « الاماكوني » في تقمصه دور فرولو سوء نفسية يوازي القبح التي بدا منه الاحدب كوازيمودو .

ان جينا ولا شك ، صادفت في فلمها الجديد « نوتردام دي پاري » نجاحاً عظيما ، وقدمت لنا صورة ناطقة حية عن الاسميرالدا ، تتجاوب مع الاحلام التي كانت تتراءى لنا من زمن طويل عن شخصية هيغو الخالدة .

غداً ...

سلمى الحفار الكزبري

مهداة الى ابني نزيه

كتبت الينا من بوينس ايرس «عاصمة البلاد الفضية» الصديقة السيدة سلمى الحفار الكزبري حيث يعمل زوجها الدكتور نادر الكزبري سفيراً لسوريا في الارجنتين .

رسالة سلمى فياضة بالحنين والشوق الى الوطن الأم والى الاهل والصحاب، وقد قامت برحلة الى بلاد الشيلي التي ذكرتها كثيراً في طبيعتها وهوائها بلبنان الفاتن..

وتقول : ان « لصوت المرأة » في نفوس اخواننا المغتربين هناك مكانة محببة، وانها ستوافينا ، متى تم لها الاستقرار الروحي، باحاديث وريبورتاجات طريفة. كما ضمنت رسالتها هذه القصيدة ولعلها باكورة شعرها :

بنيّ حبيبي تعال تعال
نداوي الجراح فيوم الوصال
فديتك ، روحي ، قريب المنال
بنيّ تبسّم علام العتاب
هلم تسلّق دروب الهضاب
هلم تشجّع فأنت الشباب !
اريدك خيراً يغذي المروج
اريدك شمساً تذيب الثلوج
اريدك نجما يضاهي البروج !
هلم نسامح جور الزمن
وننسى الفراق ونمحو الشجن
فعيد اللقاء بأرض الوطن
غداً سنهادن هذا الزمان
غداً سنرتل لحن الامان
غداً ستفيض كؤوس الحنان
غداً سنعيّد انساً وجان
غداً سنشاهد نور الجنان
غداً سنسود فوصلنا دان

«دفناها... مع الوباء»

ليلى بعلبكي

التففنا حول الفراش ، يختطف كل منا ، بعينيه ، خرقة من الاغطية البيضاء يستتر خلفها !

الفراش قاحل ...

والليل يهوج ... ويهوج ... ضاربا شبابيك بيتنا . زارعا بردا ذليلا في عظامنا . غاسلا عتبة بوابتنا الخارجية . مبدداً آثار الاقدام على رصيفنا .

وحشرجت امي تتمنى :

ليت المطر يطهر هذا الفراش ! ليت المطر يطهر اعيننا !

فبكت الطفلة ...

عرفت الطفلة ، ان الفراش مهجور ، وان الصبية الشقراء تركته لنا : نمزقه باسناننا واظافرنا. وسكاكيننا. وبالرصاص اذا اردنا ! تركته لنا، فلنفرغ فيه ، اذن، انانيتنا . فلنغسل به حقدنا. فلنخنق عنده عنفوان عاداتنا !

وتفت امي كلمات حمراء ، تقطعت من احشائها :

ليتني ... ليتني لم احملها تسعة اشهر في بطني !

شككنا – وكلنا – نظراتنا في بطن الام : في الارض التي انبتت حسناء ملأت حيناً عطراً . وغزلاً . وهمهمات استحسان . وتنهيدات تمني ... ثم صعدنا الى صدر امي : الى الثدى الذاوي تحت الثوب الصوفي السميك ، نود نزعه وتمزيقه ، وتجفيف السائل الابيض الذي نقل الى البنت خصائص الانثى العتيقة ، التي ابتدعتها حواء !

فتلوّت الام مكانها .. وانّت تحت قسوة سياط نظراتنا .. واسرعت اختي الطفلة تنقذها، لتطرح نفسها هي ، عارية، في لهب معركة الافكار والنظرات !

لماذا لم تلقح ضد الجدري ؟ لمـــاذا هربت ؟ هربت ، لان الفراش وكر تنغل فيه الجرثومات الخطيرة ! لماذا لم تلقحوا لها الفراش ؟

فانقض عليها الاخ الغلام ، يرعد :

اخرسي ! اخرسي ! فهي لم تمرض ، ولم تمت ! ويا ليتها مرضت ، وماتت ! اخرسي ، انت وغدة مثلهـا ! كالكن سافلات !

تراجعت الطفلة مذعورة، وانكمشت في الزاوية.. تتجمع في حلقها غيمة بكاء، تلهث كبرياء بتبديد معالمها .. والأب في زاوية اخرى يابس الشفتين، مصلوب العينين . يموج على الكرسي ، لا يملك قدرة على مغادرته ، ولا يود مغادرته ، فعلى هذا المقعد بالذات : همست في اذنه شفاه رطبة « انا حامل ! » ..

حرر الوالد العينين المصلوبتين، يتسلل الى ذات الشفاه الرطبة .. واذا في بطن الأم شكة اخرى آلمتها، فأنّت وتململت مكانها من جديد ، وأعادت الحادثتين الى جحيمها.. فعاد الوالد الى ليلة من اذار..

الليلة التي مزق فيهـا صمت الفجر ، زعيق امرأه . وولولتها . وايقاع منتظم معهود ، من المقص ، والقفازات الطبية. وتمتمات انامل ، تتلو صلاة . ثم وعوعة طفلة تغمر اروع صباح ، في اروع يوم من آذار ...

وتعلقنا ، جميعاً ، في ذراع الغلام ، وهو يهذي :

اين الخنجر ؟ دعوني اقتلها ! او .. او .. سأقتل نفسي !

فبكت الطفلة ...

وصرخت الأخت الكبرى : يا للعار ! يا للعار .. يا .. نرفضه زوجاً لها : لتشرده في الزقاقات يسعى مخفقاً ، في اثر الغنى ! لهزاله الموروث ، من ابوين معتلين ! للآثام العالقة بمخدعه، وهو عشيق مراهق سابق ، لامرأة اجنبية ناضجة محترفة !

عندها ،

ازداد اصفرار وجوهنا حدة، وكمداً !

عندها ،

تآلفت الاصوات ، وامتزجت الافكار، وانطلقت تحنو بعضها على بعض :

اين الخنجر ؟

بكاء الطفلة ...

صراخ : يا للعار ! يا للعار !

نحيب الأم الفاجر .

بُكم الوالد ، وانجرافه في الليالي .. في ليالي السنوات التسعة عشرة .

وعكرت الأخت الكبرى انسجام الجوقة ، تكمل :

نرفضه ، فترضخ هي صاغرة ...

فأسرع الوالد ، ينطق بمعجزة :

فلم اندم على تفتت عظامي لقمات ، غذيتها بهـــا : لتكبر هي ، وليضمر جسدي . لتشفى هي ، ولتداهم العلل جسدي . لينطلق رأسها تياهاً في النور،

يعلو على كل رأس . وليتسرب الظلام الى عينيّ ، فأرتمي في الزاوية. لتمر هي بين الجموع المهللة ، يشيرون اليهـا بالأكف ، معتزين : تبارك — تقدس اسمه — الذي نحت هـذا القد : فبرع ببلورة الصدر ، ومشق الساقين ، ونفخ الضوء في كل ما نحت ! وتبارك — يرحمه الله — الذي نصب هذا الكائن الفتان ، في اسمى مكان له ! وأمرّ انا ... انا والدها .. انا مساعد الاله على النحت ، متساوٍ معه في صناعتها .. انزلق تافهاً ، عادياً ، لا تكاد — حتى نفايات الجموع المطروحة على الارصفة — لا تكاد تحس بوجودي !

وهجمت الأخت الكبرى، تستعيد حقها في الكلام :

... وراحت تغرس كل يوم زهرة، على قمة صدرها . وصرنا نجد لها تراب الغرسة كل يوم ، في مشاوير مضنية الى بائع الفساتين . والاحذية . والعطور . ومصفف الشعر ... وتطوع مستعطفاً عريسها — شاب نظيف يحبها — ليسقي الوردة كل يوم ايضاً ، بدموعه في نفورها، وصدها ، وانتقامها ! وبابتسامته المرحة ، في لينها ، وضعفها ، وسلواهـا الحبيب الضائع ...

انتفض الوالد ، مصححاً :

ويحك ، الحبيب الضائع ؟ ويحك ، ألم اجلس بين يديهـا ، كأنني انا الولد ، وهي الوالد ، اخيّرها: نحن في عين من الميزان ، وهو في عين ثانية، ولك الحق، مطلق الحق والصـلاحية ، في تقرير مصيرك !...

قاطعته الأم شامتة :

وهل كنت تعتقد انها ستختار العيار، في جموح عاطفتهـا ، بدل كيس التفاح في عين الميزان الاخرى ؟ انت ساذج ، يا صديقي ! انت ضعيف ! ثم هل هي في الحقيقة اختارت الافضل ؟ هـل نحن في الحقيقة عيار نحاسي صدىء ؟

اضطرب الغضب في عينيّ الوالد ، وانتقم من الأم :

ومتى كان الأهل يملكون قلوب اولادهم، كما يملكون المقاعد، والخزائن، والصحون ؟ متى ، اجيبي متى ؟ لماذا اقدمتِ انت على استبدال حبيبها بعريس آخر ؟

وعندها ،

اندفعت الطفلة ، مرة ثانيـة ، ترمي نفسها في لهب المعركة : لم اذق انا طعم

— البقية على الصفحة ٥٢ —

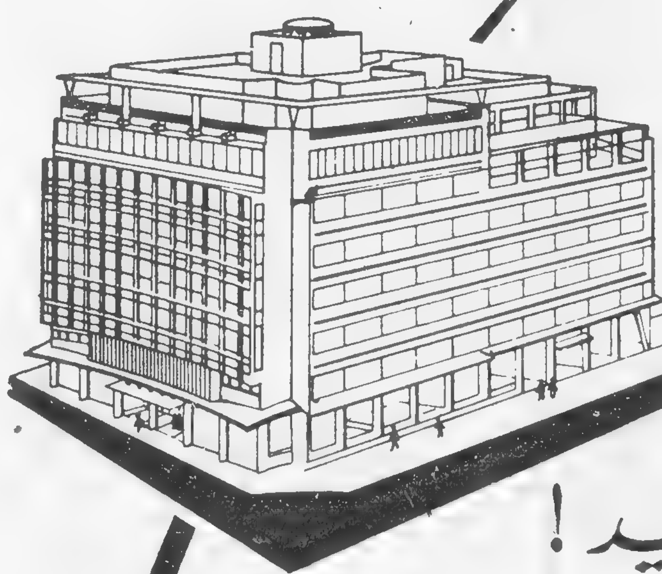

نشاطنا الجديد في مطلع العام الجديد !

هذه هي صورة البناء الجديد الذي تشيّده شركتنا لزيادة ضمان تأمين زبائننا الكرام

• الحيـاة • السيارات
• الحريق • البحري والنقل
• السرقـة • الحوادث العامة

شركة التأمين العربية المحدودة

المكتب الرئيسي :
شارع النبي - بيروت
تلفون: ٢١٣٨٥
ص.ب : ٢١٧٢

فروع ووكلاء :
في المدن العربية الرئيسية

A-1.

نشأة الموسيقى عبر التاريخ

فضيل ابو النصر

الانسان الحجري في زمن الغاب

لم يكن ثمة موسيقى منذ ألوف السنين قبل فجر التاريخ يوم كان على الانسان ان يصارع قوى الطبيعة حرصاً على البقاء. لم يكن يعرف شيئاً عن تعاقب الليل والنهار ولا عن تتابع الفصول، والرعد والبرق والمطر، ولهذا فسّر هذه الظواهر الطبيعية تفسيراً يتلاءم وغموض الأشياء كما بدت له لأول وهلة؛ فظن ان الاشجار والشمس والمطر والحيوانات والعصافير والنار تسكنها آلهة شريرة وأخرى صالحة ولكي يرضي هذه الآلهة او يتقي شرّ غضب تلك، كان يقيم لها الصلوات. فاذا اراد احد الهمجيين ان يرضي إله الشمس او الريح او المطر كان يدعو افراد قبيلته لاقامة صلاة لذلك الاله فيرقصون الرقصة الخاصة به، وعندما كان يريد طعاماً كان يلجأ الى تمثيل — قصة الصيد. وهكذا ...

الموسيقى مناجاة الانسان لربه

جميع الفنون من موسيقى ورقص وشعر وكتابة ورسم نشأت من هذا الأساس عندما كان الانسان يناجي آلهته اما لطلب امر من الامور او لشكرها على نعمة من النعم. ولكن ما هي الوسائل التي استعملها الانسان للتعبير عن ذلك؟ انه دون ريب، استعمل يديه ورجليه وذلك اما عن طريق ضربها بالأرض او ضرب احداهما بالأخرى ان بتمايل جسده ذات الشمال وذات اليمين، او الى الأمام والخلف، او بالتطريب بصوته. فكانت الموسيقى نتيجة لتلك الحركات والاصوات وهما الركنان اللذان قامت عليهما الموسيقى في نشأتها وتطورها.

لنذهب ابعد من ذلك لنسمي «الصيحات» التي تصدر عن الانسان ساعة فرحه «غناء» فنستنتج ان الانسان عرف الغناء قبل الكلام، وما تلك الصرخات سواء أكانت نتيجة للفرح او للحزن او الخوف إلا تعبير عما يخالج النفس الانسانية من عواطف. واذا صح هذا كان اول تعبير الانسان عن داخل شعوره بالموسيقى، وما الغناء إلا شكل من اشكال الموسيقى وما الموسيقى بحقيقة الواقع إلا سجل لعواطف البشر عبّر عنها بالاصوات.

يستعرض لنا السيد فضيل ابو النصر في هذه الحلقة، وفي حلقات ستأتي تباعاً، نشأة الموسيقى، من العصر الحجري حتى يومنا هذا. سيقدم اليوم لمحة عامة عن تطور الموسيقى عبر عصور: النهضة، الكلاسيكي، الرومنطيقي، وعصرنا هذا الاخير، محاولاً ان يسجّل تسجيلاً خاطفاً ارباب الموسيقى الذين لمعوا في كل عصر، مع تبيان طابعهم الخاص وتأثير البيئة على انتاجهم

احب الانسان الموسيقى فلجأ الى صنع آلاتها:

اول محاولة لصنع الآلات الموسيقية كانت نتيجة مباشرة لحب الانسان للغناء والموسيقى وحرصه على اجادة التعبير عن عواطفه اذ وجد ان اعضاءه البشرية لا تكفي للتعبير عما يخالج نفسه من عميق شعور، عند ذلك تطلع حوله فرأى قطعتين من الخشب فامسك بهما وخبطهما خبطاً رفيقاً يساير دقات رجليه بالارض ثم لاحظ أنه اذا شدّ جلد حيوان على جسم مجوف ثم داعب الجلد بانامله تولد عن ذلك صوت جميل ألذّ ايقاعاً على الاذن؛ ثم انه اهتدى الى صنع الصفّيرات من قطع العظام وفروع الشجر ثم ربط عدة قصبات ذات اطوال مختلفة جنباً الى جنب فانتبه الى الاختلاف في الصوت بين كل قصبة وأخرى وهكذا كانت اول معرفة للانسان بالسلّم الموسيقي. ولاحظ ايضاً ان وتر الجلد المشدود على قوسه الذي يستعمله في صيد الحيوانات اذا ما جُذب بعيداً ثم تُرك، يعطي صوتاً ناعماً، وهكذا بدأ باستعمال الأوتار الجلدية في الآلات الموسيقية.

كيف تطورت الموسيقى عبر العصور؟

مرت الموسيقى، بعد ان استوت كفن له اصوله، في اطوار رفعتها الى مرتبة عالية من الكمال، اسلوباً وآلة. ظهرت

الموسيقى اولاً بشكل لها اصولها وآلاتها وفرقها عند المصريين القدماء وقد استعملوها في الاحتفالات الدينية . وعن المصريين اخذها اليونان واليهود . استعملها اليهود لترتيل مزامير داود اما اليونان فلكل ناحية من نواحي حياتهم ؛ ولم تكن الموسيقى عند الرومان تختلف كثيراً عن موسيقى اليونان .

وعندما انتشرت المسيحية في العالم كان اول اتباعها من اليهود والرومان لذلك استعانوا في ترتيل اناشيدهم الدينية بما تعلموه من الالحان اليونانية .

فضل شعراء اليونان وفرنسا والمانيا على الموسيقى :

اما نقطة التحول في الموسيقى فجاءت عن طريق الموسيقى والأغنية الشعبيتين اللتين عبرتا تعبيراً صادقاً عن اماني الشعوب واحزانها وافراحها . حمل مشعل هذه الحركة الجديدة الشعراء المنشدون وقد اخبرنا التاريخ ان هوميروس اليونان كان اول شاعر من هذا النوع فانه كان ينشد الاشعار التي تصف حروب طروادة مشيداً بشجاعة الجنود اليونانيين .

انتظمت هذه الحركة في العصور الوسطى بشكل واسع على ايدي « التروبادور » في فرنسا و « الميناستجرز » في المانيا فكانوا ينظمون الاشعار التي ينشدونها بمصاحبة احدى الآلات الموسيقية ويتجولون من مكان لآخر . كان هذا النشاط خارج حظيرة الكنيسة التي تبنت اللحن الجوقي الحر واستطاعت بجهود الموسيقيين الايطاليين ان تصل به الى الذروة . اما اللحن الجوقي خارج الكنيسة فقد انتظم في الأوبرا الايطالية التي ظهرت في اوائل القرن السابع عشر .

عصر باخ سجل بدء النهضة والاستقرار :

اثر التطور في الآلات على التأليف . ومن باكورة هذه النهضة هاندل وباخ . ونستطيع القول ان عصر باخ كان عصر انتقال استقرت فيه امور كثيرة كانت مجهولة . وبوفاة باخ اشرق العصر الكلاسيكي الذي اتخذ النمسا عاصمة له ومقراً . من ارباب هذه الفترة كل من موزارت وهايدن وبيتهوفن الذي يمثل حلقة الوصل بين العصر الرومنطيقي . وارباب هذا العصر عدا بيتهوفن ، شوبرت ، مندلسن ، شومان ، شوبان ، ليزت ، وبرليوز .

ولقد كان للتوراة والحروب التي وقعت في القرن التاسع عشر تأثير ليس في نُظُم الحكم وطريقة معيشة الشعوب فحسب ، بل وفي تفكيرها وفنها . لقد تأثرت الموسيقى بهذه الحركات الثورية ، شأنها شأن الفنون الاخرى ، وانعكس أثرها في موسيقى دفورجاك ومسكي كورساكوف . كما ان الموسيقى الشعبية لاقت رواجاً كبيراً فتسربت الى مؤلفات كثيرين امثال تشايكوفسكي وغيره .

أحلى ما في الحياة !!

قد تبحثين عنها في المخازن والاسواق ، فلا تجدينها ، بينما هي هنا ، بقربك ، وفي كل زاوية من زوايا الحياة الملوّنة ، وفي كل نسمة من انفاسها .. وقد تكون في لحظة عابرة ، او عاطفة خاطرة، فتحمل القلب على متنها الى الاجواء العلوية فتجرّعه النشوة ، وتعود به الارض ، ليردّد اناشيد عذبة حيّة ..

يكاد الدهر ان يتوقف مسحوراً بسذاجة الطفولة ، ففيها تكمن اسرار الدهر .

هذه الصورة لا يمكنك شراؤها بالمال ... فمن يقدر ان يبتاع الطهر وراحة الضمير .. وما هو الثمن ؟

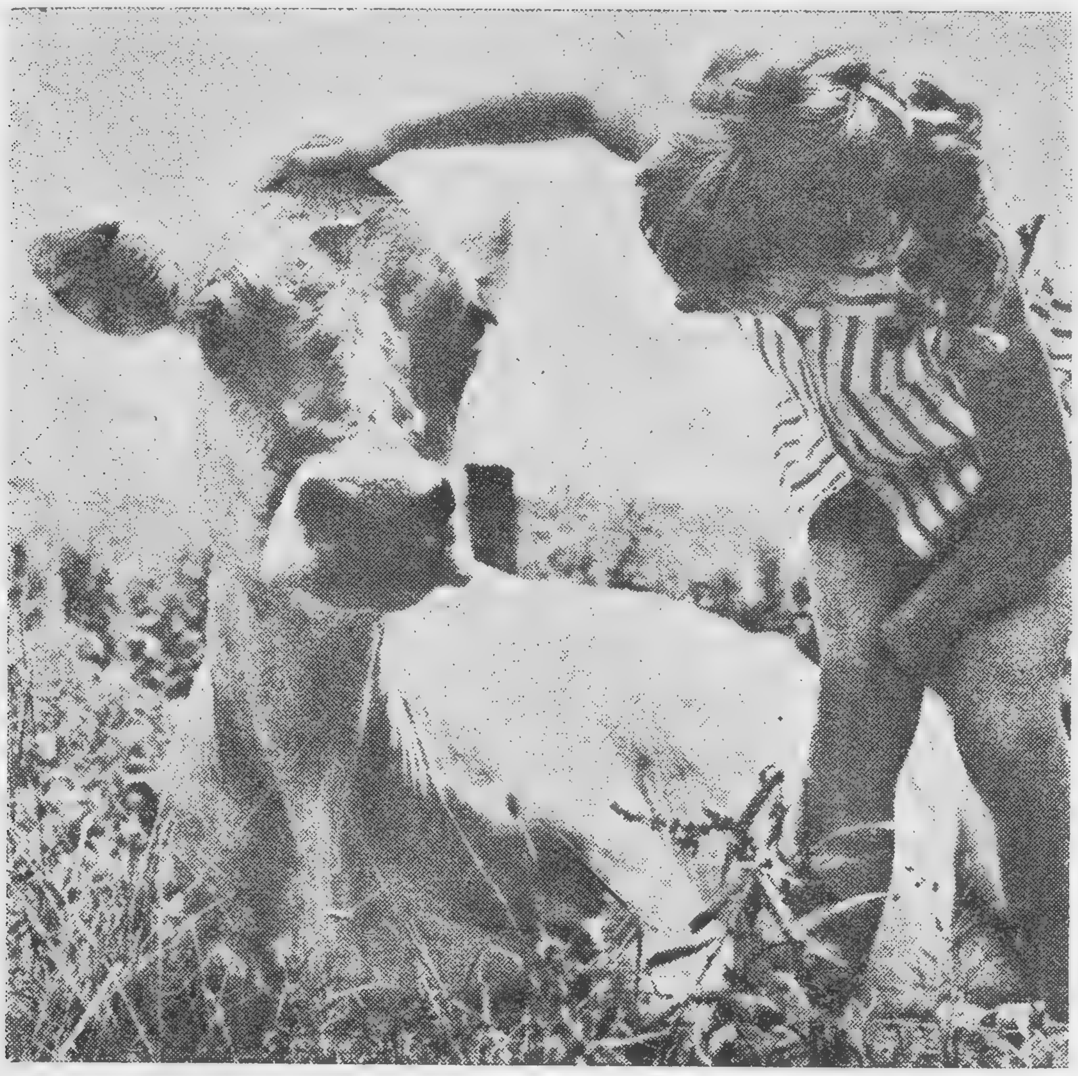

وهذه العلاقة التي تقوم بين الاطفال وسائر المخلوقات الحية ، كيف تفسّر ؟ وبماذا يعبّر عنها ؟

كيف نقيس النشوة التي يعتمر بها قلب الام وتسري في عروق رضيعها؟..

وهذا ايضاً لا يشرى بالمال؟ الوحدة والسكينة ، حيث تحل الابدية، وتتبلور علاقات الانسان بالانسانية .

مدام باستور

عبد المجيد علي - بغداد

- انسانة كبيرة اشرقت شخصيتها الوديعة على حياة عالم كبير ..
- شجعته وآزرته في اكتشافاته العلمية وانكرت ذاتها ..
- اليها وحدها كان باستور يضع اسرار ابحاثه قبل ان تكتمل ويعرضها على الناس .
- لولا الحياة الراغدة التي امنتها له ، ما كان للعالِم العظيم هذا القدر من الاكتشافات والمجد ...

من خلال البحوث الضافية والمؤلفات القيمة والمقالات الرائعة التي كتبت عن حياة العالم الفرنسي الشهير (باستور) تتجلى لنا شخصية كبيرة صامتة آثرت خدمة الانسانية في غير صخب وضجيج تلك هي زوجته الصالحة التي كان لها في اكتشافاته الرائعة دور ليس لمنصف ان يتجاهله او يبخسه حقه .

ومن حسن طالع البشرية ان تكون لباستور مثل هذه الزوجة المخلصة الوفية التي آثرت رجلا من عامة الشعب كان ابوه مجرد دباغ جلود على كثير من ذوي الثراء والجاه والنفوذ . ومن حسن طالع البشرية ايضا ان تكون هذه المخلوقة الكريمة في الذروة من الطبقة الارستقراطية المترفة التي قاسى من غرورها وطغيانها السواد الاعظم من الشعب الفرنسي في ذلك الحين الشيء الكثير .

هي كريمة مسيو لوران عميد جامعة ستراسبورغ حيث نقل باستور الى تلك الجامعة العتيدة من سلكه القديم في التعليم .

واذا كان اسم هذه الانسانة الطيبة نادراً ما يذكر فضلا عن ان يقدر حين يرد ذكر باستور فان اسمها كان كثيراً ما يرد بلهجة المعترف بالجميل من قبل الشخص الذي كرست حياتها له ليكرس هو بدوره حياته لخدمة الانسانية .

فقد قال مرة لنفسه : « انني وجدت فيها كل الصفات التي كنت انشدها عند بحثي عن زوجة » . وقد كان حقاً ما قال وليس ذلك بكثير على رجل عظيم حصيف الرأي مثل باستور . فمنذ اليوم الاول من زواجها الميمون لم تكتف بالسماح له بان يعطي لأبحاثه المكانة الاولى في حياتها الزوجية ، بل شجعته وآزرته على ان يسلك المسلك الذي يريد بالشكل الذي يحقق له ما يصبو اليه من خدمة ابناء البشر أجمعين . هذا الى انها لم تكف عن العناية به والسهر على راحته ومنحه كل خدمة تجد نفسها قادرة على ادائها له خير اداء . واليها وحدها كان زوجها العالم يودع مكنونات واسرار ابحاثه قبل ان تكتمل وتعرض على الناس ليجنوا ثمار هذه الحياة الزوجية المثالية . وليس من المبالغة القول بان باستور لم يكن ليقدم من البحوث والمكتشفات في عالم الطب والصناعة والزراعة قدر ما قدم ، لولا هذه الحياة الزوجية الهانئة التي وفرتها له زوجته على حساب صحتها وراحتها ولذاتها البريئة التي الفتها قبل اقترانه به .

ومن الصعب جداً ان لم يكن من المستحيل ان نعدد المآثر التي انجزتها راضية قانعة بان يكون لها فخر مشاركة حياة رجل عظيم تشاطره يأسه وامله ، وفوزه وفشله ، في خضم عالم التجارب والابحاث المجرد عن العاطفة وظروف حياة الفرد العادي تجريداً تاماً .

فحين كانت ابنتها الصغرى تشكو من توعك في صحتها تطور بعد ذلك الى مرض اودى بحياتها بعد فترة قصيرة من الزمن ، كانت هي من جانبها تتجنب كل ما من شأنه ان يبعث القلق في نفس زوجها المنهمك في ابحاثه وتجاربه . فكانت تبعث له الرسالة تلو الاخرى وكلها تمويه اضطراري وايهام مصطنع على صحة الطفلة التي كانت تصارع الموت صراعاً مريراً ، لتفسح له المجال في التوغل بعيداً في ميدان المجد الخالد ، حتى بلغ بها الامر ان كتمت وكظمت حنانها الجارف ، حنان الوالدة المرؤوم على طفلتها التي كانت تحث الخطى نحو الموت المحتم ، فتكتم عن زوجها واقع حالة طفلتهما ولا تدعه يراها الا وهي جثة هامدة على فراش الموت .

وعندما رغب باستور ذات يوم ان يتلو على مسامع اكاديمية العلوم في باريس نص مقالة كتبها احد العلماء الايطاليين

الذي سار على طريقة باستور في انقاذ صناعة الحرير الطبيعي، تظاهرت الزوجة الوفية باضطرارها الى الخروج لشراء بعض الحاجات المنزلية من السوق، فرافقت زوجها الذي كان مريضاً في ذلك اليوم بالذات جنباً الى جنب حتى مدخل اكاديمية العلوم. وعندما كانت عائدة في طريقها الى بيتها التقت بزميله الحميم بالارد، فرجته ان يسهر على سلامة زوجها العزيز بعد انتهائه من القاء المحاضرة. غير ان المرض اشتد بزوجها اثر رجوعه الى المنزل لدرجة اصبح معها عاجزاً حتى عن الكتابة فأخذت تحرر له مكاتباته ورسائله كافة – وما اكثرها بالنسبة لشخصية لامعة مثله – وتدون له كل ملاحظاته عما تنقله اليه ممن كانوا يترددون على زيارته اثناء مرضه. وقد بذلت بالاضافة الى هذا المجهود المضني كل ما في وسعها لتجعله ينعم بالحياة الهادئة التي تمكنه من التغلب على مرضه المفاجيء حتى تم شفاؤه وعاد الى مزاولة ابحاثه واختباراته من حيث توقف قبل ان يلم به المرض.

كما كان لها فضل المحافظة على التوازن بين قوة زوجها المعنوية النادرة وبين الاعمال التي كان عليه ان ينجزها، وهي وحدها التي حمته من كل انواع القلق والعراقيل التي كانت تعترض طريقه الوعر المملوء بالمخاوف والاخطار واشباح الهزيمة امام العالم المزهو باكتشافات وابحاث احد ابنائه الابرار.

وقد كانت ماضية على الدوام في ابداء استعدادها الصادق للمساهمة في كل متاعبه. ومن ذلك انها في قضية تجاربه للتأكد من قول عالم زميل له بامكان الحصول على خمر بدون خميرة صناعية او طبيعية تضاف الى العنب – في تلك القضية كانت تقوم بدور المحافظة على القطن الذي لف حول العنب الذي سيجري عليه تجاربه منعاً لدخول جراثيم الهواء فيه. وقد استمرت على القيام بذلك خلال رحلتها الطويلة من الريف الى العاصمة باريس، وجلست يقظى الليلة كلها لتنجز هذا الواجب الخطير فنجحت في ذلك نجاحاً استحقت عليها ثناء زوجها واعجابه بتفانيها في خدمته.

وفي خلال التجربة العامة حول اللقاح الفعال ضد مرض الجرب في الحيوانات الذي اكتشفه زوجها، حيث كان هو احد طرفي هذه التجربة الفريدة من نوعها امام الاف المواطنين الفرنسيين، بذلت هي كل جهدها لتدير دفة تفكير زوجها عن هذا الموضوع الخطير حين اصيب احد الخراف التي جرب اللقاح عليها بمرض الجرب وكان على وشك الموت. وفي الساعة التاسعة من ذلك اليوم وردت اليها برقية حول الموضوع، ومرت لحظة خانتها فيها شجاعتها عن ان تفتحها، ثم تغلبت على مخاوفها ففتحت البرقية لتقرأ بين حروفها والوان الارتباك والبلبلة الشاملة ان الخروف المريض قد استعاد صحته من جديد! وهكذا زفت لزوجها بشرى نجاح مفعول اللقاح على الخراف المجرب عليها كافة، ففرح بتلك البشرى السعيدة فرح الطفل حين تقدم له هدية يتلهف عليها.

ويوم دعي زوجها ليقرأ مقالة عن طرق ابادة واضعاف الجراثيم في مؤتمر الصحة الدولي المنعقد في جنيف، منعت كل من وكل ما يعيق زوجها حتى الراغبين في توجيه الاسئلة اليه. كما رتبت له من الجهة الثانية نزهة قصيرة مساء كل يوم يقضيها خارج المنزل، واستنسخت له كل ما عن له من ملاحظات حول الموضوع الذي كلف به.

ولما قام زوجها بتجربة لقاحه الشهير ضد داء الكلاب للمرة الاولى على الصبي المريض (جوزيف ميستر) كان باستور يعاني نوعاً من القلق مصحوباً بأحلام مزعجة حول نتيجة تلك التجربة. ولم تتخل عنه في تلك الفترة، شأنها في ذلك شأن مواقفها الكريمة العديدة السابقة التي اتينا على ذكر قسم قليل جداً منها، فأغدقت عليه القوة المعنوية والتشجيع الخالص بسخاء لا نظير له، حتى تكللت تلك التجربة بالنجاح المرجو له.

xxxx

تلك لمحات خاطفة من حياة انسانة كبيرة شبه مجهولة في عصرنا العلمي الحديث، اشرقت شخصيتها الوديعة النقية على حياة عالم كبير فغمرته بوداعتها وحنانها واخلاصها لمجال العلم المنغمس فيه الخالي من العاطفة والخيال والتصور، فعاشت وماتت كقطرة ندى على زهرة جميلة ظلت تضفي على الزهرة بهاء واشراقاً خلاباً حتى داهمتها اشعة الشمس المحرقة بحرارتها اللاهفة فاذابتها وازالتها من الوجود. ولكنها وهي في طريقها الى الزوال أبت الا ان تغسل وجه الزهرة الجميلة من اثر ما علق به من غبار، ليستمتع الناظرون بمنظر الزهرة الخلاب ناسين أو متناسين وهم في غمرة متعتهم تلك الشيء الذي صقل وزين لهم ما بجماله يستمتعون.

★

لله ما اجمله من صباح..

ماريان اندرسون تكتب سيرة حياتها
من ٥ دولارات في الحفلة الواحدة الى ١٠ آلاف دولار !

لا مراء في ان ماريان اندرسون هي من اشهر مطربات هذا العصر. الا ان معظم الناس يجهلون الشيء الكثير عن حياتها الخاصة والاعمال التي قامت بها ضمن مهنتها. وقد رفعت مؤخراً الستار عما خفي من امور حياتها في كتاب مشوق نشرته اخيراً بعنوان: « لله ما اجمله من صباح ».

عندما رأت ماريان اندرسون ان الوقت قد حان لتكتب سيرة حياتها آثرت ان تستفيض في تبيان الامور والاشياء التي لها من النفس حب ومنزلة. فبدلاً من ان تحشو كتابها بالأماديح والمطارحات يغدقها عليها المعجبون بفنها وبصوتها العذب الساحر اخذت تسرد لنا حوادث وعبارات تفيض بعاطفة الشكر والامتنان والاعجاب نحو امها وابيها وزوجها وكل من آزرها وشجعها في مهنتها وكان رفيقاً حيالها. ان كثيرين ممن شهدوا حفلاتها الغنائية العديدة التي اقامتها لا بد وانهم فتنوا بعينيها السوداوين النجلاوين اللتين تشعان لطفاً وصفاء وهذه الصفات بعينها نراها تبدو في كل صفحة من صفحات كتابها الجديد.

وجدت ذات يوم انها تصلح للغناء. فهي تقص علينا المراحل التي مرت بها وتعدد الاجواق الغنائية التي اشتركت بها في فيلادلفيا حيث رأت النور. لقد كان لصوتها من المرونة بحيث كانت تغني على السواء في الفرق والاجواء الحديثة والقديمة؟ وكثيراً ما كانت تدعى لتحل محل مطربات يتخلفن في اللحظة الاخيرة عن العمل لطارىء ما. وكانت بعض المجتمعات تدعوها للغناء فتكافئها بدولارين او ما اليهما. ولما كانت في المدرسة الثانوية اخذت تتقاضى ٥ دولارات عن اشتراكها بكل حفلة موسيقية وقد قال احد الموسيقيين المعروفين يوماً لامها في فيلادلفيا = « سجلي عليّ ما اقول ؟ ان هذه الصبية ستربح في المستقبل اكثر من ٥٠ دولار في الليلة الواحدة ». فرمته البنت وامها بالغلو. ولكن ماريان اندرسون تكسب اليوم بضعة آلاف من الدولارات لقاء حفلة غنائية واحدة !

والطريق التي انتهت بها من ٥ دولارات في الحفلة الواحدة الى عشرة آلاف دولار لم تكن قط ورداً وريحاناً بل كانت طريقاً شاقة . فقد استطاعت بفضل مساعدة مالية قدرها ٦٠٠ دولار قدمها لها بعض الاعضاء في احدى الكنائس ان تتلقى دروساً غالية الثمن من احد كبار الاساتذة بالموسيقى . وبمساعدة استاذها والربح الضئيل الذي كان يعود عليها من اشتراكها في الحفلات الغنائية قررت ماريان ان تجرب حظها لاول مرة على مسرح تون هول في نيويورك ؟ وهو من هذه المسارح التي كان النقاد الصحفيون يحرصون على غشيانها ليزودوا جرائدهم بنقداتهم . ولم تكن تعليقاتهم على الغالب تكيل لها المدح والاطراء .

كان لموقف النقد الفني منها ان ثبط منها العزم ففكرت يوماً بالانصراف عن الغناء . وقد كانت تشعر على مر الشهور ان الغناء والموسيقى حلا من قلبها عميقاً لترغب عنهما ؟ وبفضل ما كانت تصادف لدى والدتها من التشجيع راحت تتمرن على الغناء من جديد . ولم يمض عليها القليل حتى اختيرت من بين ٦٠٠ مطربة اشتركن في مباراة موسيقية ووقع عليها الاختيار لتغني في نادي لويستسن في نيويورك مع جوقة نيويورك الفنية . ثم جاءت انكلترا للدرس والتحصيل؟ ونالت من مبرة جوليوس روزنوالد منحة مكنتها من الذهاب الى المانيا للتخصص فيها بالغناء على يد كبار الموسيقيين الالمان ومنذ ذلك الحين انفتحت امامها ابواب دنيا الفن على مصراعيها .

فاذا ما نظرنا الى الوراء من خلال السنوات الثماني والاربعين التي قطعتها ماريان اندرسن في مهنة الغناء كان من الصعب علينا ان نميز اطيب ما نالته هذه المغنية من فنون التمجيد والتكريم والثناء . اهو مثلا الوسام الذي قلدها اياه ملك السويد ؟ او وسام ادورد بك الذي اهدته لها مدينة فيلادلفيا وهي المدينة التي رأت فيها النور، ولهذا الوسام في نفسها وقع ومنزلة عظيمان لما له من دلالة ومعنى . فقد رافق الوسام هبة بمبلغ ١٠ الاف دولار رأت ماريان ان تقفها على مساعدة مغنيات ناشئات يتوسم لهن مستقبل بسام . اولا يكون يا ترى هذا الشرف المؤثل في دعوة تأتيها عام ١٩٥٤ من جوقة متروبوليتن اوبرا لتنضم الى عضويتها مع انه لم يسبق لها ان عملت في مثل هذه الاجواق . وقد بلغت ذروة النجاح في محاولتها الاولى ام ان شهادة ارثوروتوسكانيني لها = « ان صوتا كصوتك قد لا نظفر بمثله في مائة سنة » .

ولعل اروع هذه الامجاد كلها ، تلك الهزة العاطفية التي شعرت بها يوم عيد الفصح في سنة ١٩٣٩ ، اذ تلقت ماريان اندرسون دعوة من الحكومة الاميركية لتغني امام الشعب في وشنطن على الدرجات المؤدية الى نصب لنكولن التذكاري وفي انتقاء هذا المكان بالذات روعة وعظة = الم يكن لنكولن الرئيس الذي حارب في سبيل الدفاع عن العبيد الارقاء وتحريرهم . كان اليوم يوماً مشهوداً في العاصمة الاميركية . وحضر الحفلة بالرغم من البرد القارس ٧٥ الف مستمع ومتفرج بينهم اعضاء المحكمة العليا ورجال الحكومة الاميركية .

وانهت ماريان اندرسون كتابها بفصل خاص عالجت فيه المشكلة التي يواجهها احياناً الزنوج مع البيض واعربت عن عظيم املها بمستقبل الزنوج الاميركيين ومستقبل اميركا كمجموعة واحدة . ولعله من حقها ان تعتز وتفاخر بالمساهمة التي قدمتها في سبيل تقدمها معاً .

★

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن بو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

أشهر الأوبرات العالمية

لاكمه

وضع موسيقاها . ليو ديليب (١٨٣٦-١٨٩١)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، اخرجت للمرة الاولى في باريس سنة ١٨٨٣

الاشخاص :

- نيلا كانتا ، كاهن من البراهمة
- لاكمه ، ابنته
- مليكه ، خادمة لاكمه
- جيرالد ، ضابط انكليزي
- ايلين ، فتاة انكليزية
- روز ، ابنة عم ايلين ورفيقتها
- السيدة بنتسون ، مرافقتها
- حاجي ، خادم نيلاكانتا

الزمان : القرن التاسع عشر

المكان : الهند

الفصل الاول

المشهد : الحديقة المقدسة حول معبد من معابد البراهمة

يجري الفصل الاول امام معبد تهدّم معظمه ، يحيط به العليق الاستوائي المزهر ، وتنساب بالقرب منه ساقية ، وحول هذا كله سور من القصب يحرس المكان المقدس من المتطفلين . ويسمع المصلون في الصباح المبكر وهم يرددون صلواتهم برئاسة الكاهن نيلاكانتا وابنته لاكمه . وعندما يغادر الكاهن المعبد يأمر الخادمين الهنديين بحراسة ابنته ...

وتبقى لاكمه مع خادمتها مليكه فتشتركان معاً في اغنية يظهران فيها بهجتهما بأريج الياسمين ، وزقزقة العصافير ، وظل الشجر الوارف ... وتعزمان على الاستحمام في الساقية ، فتنزع لاكمه حليها وجواهرها وتضعها على مقعد حجري ، ثم تستقلان قارباً يروح يتهادى ببطء في الساقية .

وفجأة يمزق سكون الحديقة اصوات ضحكات عالية صاخبة مصدرها جماعة من الانكليز يتقدمون من السور القصبي ويسترقون النظر الى داخله من خلال الشقوق . وتتألف هذه الجماعة من ضابطين شابين هما جيرالد وفريدريك ، وفتاتين هما ايلين وروز ومرافقتهما السيدة بنتسون . اما الفتاتان فهما ابنتاعم ، واحداهما ايلين مخطوبة الى جيرالد وعلى وشك الزواج . وما يلبث الخمسة ان اشتركوا معاً في اغنية مرحة

ويبلغ اعجابهم بالحديقة الغريبة الى حد ان الفتاتين تلحان على تحطيم السور القصبي الواهي ، وسرعان ما يقتحمون ويدخلون جميعاً الحديقة . ويتعرف فريدريك على المكان ويعلم ان كاهن هذا المعبد هو نيلاكانتا ، الشديد التعصب والكراهية للانكليز فيخطر لرفاقه بانهم اخطأوا بعملهم هذا وانهم في خطر داهم ، ولكنهم لا يبالون . ويبدون اعجابهم بالزهور ذات الالوان الزاهية ، ويشير فريدريك الى زهرة جميلة يصفها بان سمها زعاف ، فتصيح السيدة بنتسون : « إنها بلاد رهيبة ! »

وتلمح إحدى الفتيات مجوهرات لاكمه على المقعد الحجري فتذكر ما يتردد في احاديث حول جمال الكاهنة الموصوف وهي التي ينظر اليها السكان نظرتهم الى إلهة . وبعد مزاح قصير ينسحب الجميع تاركين جيرالد وحده في الحديقة ليرسم المجوهرات . ورويداً رويداً يقع جيرالد تحت تأثير المكان السحري .

وتعود لاكمه وهي تنشد أغنية عذبة ، وما ان تصرف خدمها حتى تبصر الانكليزي الدخيل الذي انتهك حرمة الحديقة المقدسة . فتنذره بمغادرة المكان قبل ان يكتشف أمره ويقتل لتدنيسه المعبد . ولكنه ، وقد اخذ بجمال الفتاة الساحر كما اسر بجمال حديقتها ، لا يبالي . وما يلبث الاثنان ان يقعا احدهما في حب الآخر من النظرة الاولى ، فيعبّران عن عواطفهما في محاورة غنائية لطيفة مطلعها « انه إله الصبا . » وتسمع لاكمه وقع خطى والدها المقتربة ، فترجو جيرالد بالحاح ان ينسحب على الفور . فيتسلل دون ان يراه نيلاكانتا . ويدخل الحديقة جماعة من الهنود يصيحون بأعلى اصواتهم لدى رؤيتهم السور القصبي المحطم ويتأكد لديهم ان المكان دنسه اغراب . فيقسم نيلاكانتا على الانتقام ، وينزل الستار على لاكمه وهي مذعورة بسبب المنافسة بين حبها لأبيها وحبها المفاجىء للشاب الانكليزي الوسيم .

الفصل الثاني

المشهد : ساحة عامة في مدينة هندية

ان وجوه النشاط العديدة في السوق الشرقية تجعل من هذا المشهد مشهداً من اكثر المشاهد الواناً في الاوبرات على اطلاقها فهناك حوانيت صينية وهندية ملأى بالسجاجيد، والعطور، والجوهرات الشرقية. اما الازدحام فشديد، والجميع يبدو عليهم انهم في عيد — جنود ، وسيّاح ، وقارئو بخت ، او باعة فواكه ... ولا تلبث جماعة الانكليز التي رأيناها تقتحم سور الحديقة المقدسة في الصفل الاول ، ان تبدو في هذا المشهد المزدحم الملون .

ويُقرع ناقوس ، فيطرد الباعة من اماكنهم لتحتلها جماعة من الراقصات المقدسات تقدم سلسلة من الرقصات الشرقية كجزء من مهرجان ديني . ويعجب الزائرون الانكليز ايما اعجاب بالمشهد . وفي سياق تعليقاتهم يخبرهم جيرالد انه رأى الالهة لاكمه . فتسأله خطيبته ايلين عنها ، فلا يجيبها الا بانها امرأة « غامضة » . وفي حوار بين روز وفريدريك نعلم ان الفرقة البريطانية العسكرية قد أمرت بقمع ثورة ضد الحكم الانكليزي يدبرها السكان الهنود .

ويقبل الى المكان نيلاكانتا وابنته لاكمه وهما في ثياب المتسولين ، وقد صمم الكاهن على الانتقام من الانكليز الذين انتهكو حرمة حديقته، وهو يحس في قرارة نفسه انهم موجودون بين الجمع الغفير في السوق . فيطلب الى ابنته — على الرغم منها — ان تغني على امل ان يفتضح امر جيرالد. فتنشد اغنية الناقوس الشهيرة ومطلعها « هناك ، في الغابة » . ويحدث ما توقعه نيلاكانتا بعد ان اجبر ابنته على مواصلة الغناء ، ويقع جيرالد في الفخ عندما يتهدج صوت لاكمه المسكينة التي يتولاها اليأس الشديد فيسرع اليها . وهكذا يعرف نيلاكانتا من خرق حرمة الحديقة المقدسة. ويترك جيرالد ولاكمه وحدهما بضع دقائق ،

يعبّران خلالها في اغنية قصيرة عن حبهما على الرغم من فارق الدين والجنس بينهما..

وتحذّر لاكمه حبيبها من الخطر المحدق به، وتدله على كوخ صغير في الغابة يمكنهما ان يلتقيا فيه. ولكنه لا يستطيع الفرار من فرقته العسكرية، وقبل ان تقنعه على التسليم برأيها، يقطع عليهما مرور موكب من المتعبدين البراهمة حاملين تمثال الالاهة دورغا ذات الاذرع العشر.

ويأتي نيلاكانتا وكهنته.. وبينا الباقون يخفون جيرالد بأثوابهم الفضفاضة يتسلل نيلاكانتا بينهم ويطعنه، فيقع ارضاً، فتهرع اليه لاكمه. ولكن تبدو منه صيحة سرور عندما ترى ان اصابته ليست مميتة، وتندفع في هذه الاغنية: «سأعيش من اجلك فقط. ليحرس الله حبنا!» وبينما ينزل الستار تنادي خادمها وعبدها حاجي ليساعدها في نقل حبيبها الجريح...

الفصل الثالث

المشهد: في صميم الغابة الهندية.

هوذا الكوخ الصغير المختبىء وراء الازهار والرياحين والنباتات المختلفة — الذي نقلت اليه لاكمه جيرالد. وها هو الضابط الجريح راقد على فراش من اوراق الشجر، وقد جلست امامه حبيبته تغني له هذه الاغنية «تحت السماء الساطعة بالنجوم». وعندما يستفيق يشترك واياها في أغنية يتحدثان فيها عن مستقبلهما معاً. ويُسمع صوت جوقة تتعالى من الخارج.. انها جماعة من العشاق في الطريق الى ينبوع مقدس، عملاً بالتقليد القائل ان المحبين الذين يشربون من هذا الينبوع يضمنون الحب المتبادل الى الأبد لأن الالهة تبارك حبهم. ويستفسر جيرالد من حبيبته عن ذلك، وتوافقه بشوق على الذهاب الى هذا الينبوع وحمل الماء المقدس اليه...

وما ان تغادر لاكمه الكوخ حتى يبدو الضابط فريدريك، زميل جيرالد. فقد تبعهما الى ملجأهما القصي هذا بسبب العليق المحطم والدم الذي صبغ اوراقه. ويخبر فريدريك زميله ان فرقتهما أُعطيت الأوامر بقمع الثورة، ويذكره بواجبه نحو وطنه. وعلى اثر نزاع عنيف بين عقل جيرالد وقلبه، وبين واجبه وحبه يقرر العودة الى فرقته.

وتعود لاكمه حاملة كأساً ملأى بماء الينبوع المقدس، فتقدمها الى جيرالد، ولكنها تدهش للطريقة التي استقبلها بها. وتُسمع من بعيد موسيقى عسكرية، فيستدير للاصغاء الى طبول ومزامير الجنود الزاحفين. فتتأكد لاكمه انها فقدته. وعلى الفور تمد يدها وتقطف زهرة من الزهور السامّة وتضعها في فمها. فيصيح جيرالد من شدة الرعب، ويأخذها بين ذراعيه، مقسما على حبها الى الابد، ويشرب واياها كأس الماء المقدس، بينما يتعالى صوتاهما في نشوة.

وقبل ان تفعل الزهرة السامة فعلها يندفع الى داخل الكوخ نيلاكانتا واتباعه. ولكنهم يقفون مصعوقين عندما تخبرهم لاكمه بما حدث. ويلح جيرالد المسكين على الكاهن بقتله، ولكنه لا يفعل. وتقدّم لاكمه حياته للالاهة وهي تلفظ أنفاسها الاخيرة. وينتحب جيرالد لعلمه انها انما تموت من اجله. ويحمل نيلاكانتا جثة ابنته مردداً انها صعدت الى الحياة الابدية...

أبعاد قريبة

ظلّ

هذا القلم اليافع الانيق، يحاول ان يشق لنفسه درباً جديدة، بين بكر الورود، في دنيا الادب!
من يا ترى اوحى للصبية الحلوة باغاني قلبها المرهف الحس؟

لا تكنْ ظلّاً يتبعني، فقد تعبتُ من الظلال الخرساء التي لا تشغل حيّزاً من الوجود ولكنها دائماً كائنة... تغطي مساحة وباستطاعة الأحجام احتلال تلك المساحة...

من تُراهُ اليوم سألني عنكَ.
«هنـاك، يمشي بين ألمٍ...»
أجبتُ...

من، بالله طرد الألم؟..
حبٌّ يغمر الأرض، يلاعبُ ورقة الخريف الحمراء فيجعلها تموت راضية، لتنعم زهرةٌ لم تولد بعدُ..
وموتٌ أفنى الجسد وأسكنَ الروحَ هدوء الخلود...
وثورةٌ، نراها في البحر في بدء السنة... يغسلُ الأحجار المتكبرة بمائه المالح...

بكَ حبٌّ وثورةٌ، وموتٌ أيضاً، لكأنّكَ قطعةٌ من الحياة..

والحياة هذا الوجود...
فهلاّ كنتَ لي نوراً يخلق ظلي؟!.

ليلى ابو ضاهر

تحرر أزياء الربيع والصيف سنة ١٩٥٧

بقلم **منصور منصف** صاحب دار **« مون هايم »**

تتميز ازياء هذا الموسم بالتحرر من القيود ، يقول كريستيان ديور — فالقبعات التي كانت تغطس في الرأس بخط مستقيم اتجهت في امالة الى الجانب او الى الخلف ، والفساطين التي كانت ذات قبات عالية ، كشفت في الغالب عن العنق ، والتنانير ، تلبس في جميع اشكالها على ذوق السيدة ، عدا التنانير المكسرة التي ما زالت تلتصق بالجسم . اما الفساطين فتكون من حيث طولها وقصرها متمشية والمناسبة التي لبست من اجلها ، و كذلك تنسجم وزي الفسطان .

التيورات : ليست التيورات لهذا الموسم واسعة ولا ضيقة انما تتبع خطوط الجسم الطبيعية ، وتتجه التنورة في انحدارها الى تحت نحو السعة القليلة مما يضفي على قوام

هذا الفسطان يسمى « بالصحراوي » وهو لبعد الظهر مصنوع من الحرير

فسطان من التويد الازرق لبعد الظهر تصميم كريستيان ديور

تلبس للسهرة – انما المفضل الفساطين الطويلة حتى الارض .

الالوان : ما يزال سيد الازياء ، كرستيان ديور يعتقد ان « الازرق البحارة» مع الرمادي والابيض والازرق السماوي هي للنهار ، ولبعد الظهر يبقى الاسود والاحمر، وللمعرّق من جميع الالوان ، الافضلية – اما الوان السهرة فتكاد تنحصر في الابيض والازرق الفاتح .

القبعات : يتضامن اليوم اثنان من اكبر مصممي الازياء هما جاك هايم وزفِند ، يختص الاول بازياء الفساطين والثاني بالقبعات – وقد استوحى زفِند، قبعات هذا الموسم من اميركا اللاتينية ، وكلها ذات شكل مستدير ، ومصنوعة من المواد الشفافة والخفيفة كالاوركانزا والموسلين وانواع القش – اما الالوان فهي فاقعة وغريبة كالازرق والبنفسجي والبرتقالي والاسود والابيض . وتلبَس القبعات في هذا الموسم منحنية قليلاً الى الوراء لتبدو من تحتها تسريحة الشعر الجديدة .

فسطان للصيف من الاورغندي الابيض المطرز ↑

قبعة من التول مشكلة بوردة بيضاء

السيدة مظهر التحرر – وتكاد التيورات جميعها تُلبس مع البلوزات الموسلين ، تلتف قبانها بذوق حول العنق ..

الفساطين : فسطان النهار هو ما تلبسه السيدة في المدينة ، وهو على الغالب مؤلف من قطعتين ، بلوزة وتنوره ، ومعظم هذه البلوزات تتحلى باكمام قصيرة او حتى الكوع .

اما فساطين بعد الظهر فيبلغ طولها حدّ الكاحِل ، مما يلائم جميع الظروف والاحوال التي تُلبَس لاجلها : من كوكتايل ، او عشاء ، او شاي ... ويجوز كذلك في هذه الفساطين ان

كتب ظهرت حديثاً

كتابان لانيس صائغ

الانتاج الخصب مبعث امل.. واي امل !

لقد صدر مؤخراً عن مطابع لبنان للمؤلف الشاب **انيس صائغ** كتابان ، « سوريا في الادب المصري القديم » و « جدار العار » .

يتحدث المؤلف في الكتاب الاول عن العلاقة الثقافية بين مصر وسوريا منذ ايام الفراعنة مما جعل : « لهذه « القربى » الادبية سبباً ونتيجة في آن واحد لناحية بارزة من نواحي العلاقـات السورية المصرية في التاريخ » .

وعدا عن ذلك ففي الكتاب باقة من النصوص الادبية والشعرية القديمة التي تحمل في سطورها عبيراً من الاساطير ولفتات من التاريخ الممتع .

اما الكتاب الثاني « جدار العار » فيستوقف فيه اولاً عنوانه المبتكر في مبناه ومعناه . انه حكاية نهر الكلب وحائطه المرصع بالوثائق والسطور التي تحدت الزمن والقت ضوءاً على فترات ماضٍ مثقل بعلامـات التعجب والاستفهام .

ويدعو المؤلف في ختام الكتاب الى تأسيس جمعية تعنى بهذا الاثر الذي ينطق بما تصمت عنه الكتب .

فجدار نهر الكلب هو كما يسميه متحف مكشوف... لفنون وفنون...

ولم يبخل علينا المؤلف بالصور الفوتوغرافية المعبرة التي يستعرض فيها واجهة نهر الكلب كلها .

اما اسلوبه في الكتابين فهو كما عهدناه اسلوب المؤرخ الرصين والطريف في الوقت نفسه ، وقد آن لنا ان نضفي على الابحاث العلمية مسحة من الرشاقة والطلاوة..

بقي ان ننتظر ما وعدنا به المؤلف من كتب جديدة هي « العلاقات السورية المصرية في التاريخ » ثم « الدروز ومصر » كان الله مع قلمه الفتي .

كريسكو

طعم لذيذ - هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

قضايا الشرق الاوسط تحتل الصدارة بين القضايا العالمية

كان من اهم الاحداث التي تميز بها شهر اذار الماضي انسحاب اسرائيل من منطقة غزة وخليج العقبة، بعد اخذ ورد طويلين في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. وقد لعبت الدبلوماسية اللبنانية ، ازاء هذا الانسحاب دوراً كبيراً، كان بطله الدكتور شارل مالك وزير الخارجية اللبنانية ، الذي قدم مشروع فرض العقوبات على اسرائيل ، وتبنته كتلة الدول الاسيوية - الافريقية، فحققت به هيئة الامم فرض هيبتها ، واستطاع العرب ان ينتزعوا المبادرة من اسرائيل التي اصيبت في الصميم .

وجاء في اعقاب هذا الانسحاب اعلان حكومة سوريا السماح باصلاح انابيب البترول المارة عبر اراضيها ، وبيان مصر بالسماح لهيئة الخبراء الدوليين في شؤون الملاحة ، بالعمل على رفع العوائق التي تحول دون استئناف الملاحة ، في قناة السويس .

وهكذا لم تمض بضعة ايام ، حتى تدفق البترول الى بانياس في سوريا ، والى طرابلس في لبنان ، وبدأت السفن الخفيفة الوزن تمر عبر قناة السويس ، تمهيداً لاعادة الملاحة على نطاق اوسع .

الى هنا بدا للمراقبين ان المشكلة القائمة في الشرق الاوسط ، اخذت تسير في طريق الحل مبشرة بالوصول الى تهيئة جو افضل للاستقرار والطمأنينة . ولكن لم تلبث ان برزت مشكلة اعادة الادارة المصرية الى قطاع غزة ، فقامت اسرائيل تهدد باستئناف القتال، وتطالب الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، باعادة النظر في موقفها من الحكومة المصرية ، غير ان هيئة الامم والولايات المتحدة الاميركية، لم تستجب لادعاءات اسرائيل ، وتهديداتها ، فاعلنت ان القرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العمومية ، لم تفترض قط عدم عودة الادارة المصرية الى غزة . فكان هذا انتصاراً جديداً للدبلوماسية العربية؛ وسكتت اسرائيل عند هذا الحد . وان لم تكن قد اقتنعت بما حدث .

قدم الى مصر اولاً الدكتور رالف بانش مساعد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، ثم تبعه السيد هامرشولد ، وتباحثا مع السلطات المصرية ، والقيادة العامة لقوات الطوارئ الدولية ، وظنت اسرائيل ان محادثات رجلي الامم المتحدة ، ستفرض على مصر والدول العربية بعض تنازلات تكون في مصلحتها ، ولكن سرعان ما خاب فألها ، اذ ان محادثات القاهرة لم تتناول سوى قضايا الملاحة في السويس ، والاتفاق على مشروع جديد لها يكون بمثابة الحل الحاسم للمشاكل القائمة بين الشرق والغرب . وصعقت اسرائيل ، عندما اذاع ناطق بلسان الامم المتحدة، ان اي بيان لن يصدر عقب محادثات الامين العام الجارية في القاهرة .

وفي غمرة هذه الاحداث المتلاحقة ، وتهيئة الجو لمؤتمر برمودا بين الرئيسين الاميركي والبريطاني ومعاونيهما ، وصل الدكتور مالك وزير خارجية لبنان الى بيروت قادماً من رحلته الى مصر واوروبا ، واميركا ، فالامم المتحدة حيث ترأس الوفد اللبناني ، وسلم الرئيس شمعون رسالة خاصة من الرئيس ايزنهاور، يشيد فيها بجهود الرئيس شمعون وحكومة لبنان الحاضرة ، من اجل اشاعة الوئام والاستقرار في ربوع البلاد العربية . ثم عقد الدكتور مالك مؤتمراً صحفياً تاريخياً اعلن فيه وجهة نظر لبنان في القضايا الدولية الطارئة ، وموقفه الايجابي من مشروع الرئيس ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط .

وكان السيد ريتشاردز مبعوث الرئيس الاميركي الخاص ، يقوم في هذه الاثناء بمباحثة السلطات اللبنانية في مبدأ ايزنهاور ، ثم لا يلبث ان يعلن في بيان مشترك مع الحكومة الاميركية ، اتفاق وجهات النظر الاميركية واللبنانية ، في كل ما يتعلق بالاوضاع الراهنة وحاجتها

الى حل سريع حاسم .

وهنا يقف لبنان موقفاً مشرفاً ، ويبذل جهوداً مشكورة ، فيبادر فخامة الرئيس شمعون الى زيارة المملكة العربية السعودية ، حيث اجتمع بالعاهل السعودي ، واستعرض مع جلالته اهم القضايا التي تهم البلدان العربية مجتمعة . وبذلك كان فخامته ، ولم يزل السبّاق الى توحيد كلمة العرب من اجل خير بلدانهم وازدهارها ، لا يؤخذ بغير جوهر الامور ونتائجها الطيبة .

واذا قرنّا زيارة شاه ايران للسعودية ، ومحادثات رئيس وزراء السودان في الرياض وبغداد ، وغيرهما من عواصم الدول العربية ، بما اعلنته مصر في مذكرتها الاخيرة ، حول الشروط الخاصة باستئناف الملاحة في السويس ، وعرضها انشاء جمعية جديدة لمستعملي القناة ، بدلاً من الجمعية التي تألفت في لندن عقب مؤتمرات مندوبي الدول التي تستخدم سفنها القناة المصرية ، أمكن القول ان تقرباً عربياً - غربياً بات اقرب الى الحصول من اي وقت آخر .

وكما دشن شهر اذار الخطوة الاولى الى حل المشاكل القائمة ، دشن ولادة دولة جديدة عضو في هيئة الامم ، هي دولة « غانا » التي كانت معروفة باسم الساحل الذهبي ، وحقق في برمودا اتفاقاً اميركياً وبريطانياً ، ضمنه الرئيسان ايزنهاور وماكميلان وجهات نظر اميركا وبريطانيا ، في كل ما يتعلق باوروبا ، والشرق الاوسط ، والتجارب الذرية والهيدروجينية ، واعتزام اميركا الانضمام الى اللجنة العسكرية الدائمة التابعة لحلف بغداد . وفي هذه النقطة الاخيرة ، تبرز تماماً رغبة اميركا في عدم تراجعها ، مهما كلف الامر ، عن سياسة محاربة الشيوعية في الشرق والغرب .

حلم جميل
من نوع
جديد !

"مايدن فورم"
SOUTIEN موديل "بريلود *pre-lude*"

إني أحمل الخبر المنتظر لدى كل سيّدة تعتني بنفسها ... ها هي الصدرية المفضلة في انحاء العالم.

مجموعة غنيّة من موديلات "بريلود"

السرّ في هذا الموديل هو الاطراف العريضة التي تلبس دائرة الصدر تماماً وتقسمه بصورة طبيعية. كما ان البطانة المتينة التي تحفظ شكلها الاصلي رغم غسلها مراراً.

موديلات "بريلود" بعضها بدون بروتيل ومنها للفتيات مع بطانة ناعمة من الكاوتشوك خفيفة للغاية وغيرها للصدر الممتلئ يدخلها نسيج من المطاط

يوجد من صداري "مايدن فورم" الموديل الذي يناسبك حتماً !

maidenform®

الوكلاء : ج . پ . شريدان (ميدل ايست) ليمتد - بيروت ص . ب ٦٤٨

في المجتمعات

تبرع السيدة نجيب صالحة بانشاء دار حضانة مجانية ومستوصف في حفلة افتتاح معرض « رعاية الطفل » بالجامعة

تمثل الصورة السيدة نجيب صالحة تتقبل شكر السيدة سلمان رئيسة جمعية رعاية الطفل ويبدو في الصورة من اليمين السيد يوسف الوس رئيس رابطة الانعاش القومي ، السيدة سعيدي رئيسة جمعية الاصلاح الاجتماعي في صور السيدة انيسة نجار رئيسة جمعية انعاش القرية وسواهم

افتتح عصر الاثنين في ١٨ اذار معرض « رعاية الطفل » الذي نظمته مدة اسبوع الطفل لهذا العام ، لجنة الانعاش القومي في الجامعة ، بالاشتراك مع جمعية رعاية الطفل ، وقد سبق حفلة الافتتاح حفلة صغيرة تكلم فيها السيد سمير علمي ، رئيس لجنة المعرض والسيد يوسف الوس رئيس رابطة الانعاش القومي ، والسيدة سلمان ، ولعب على البيانو كل من الطفلين النابغين وليد حوراني وآزيرتسيان والصغيرة ليلى عفيف سلمان . كما ان الطفلة سهى حيدر قدمت رقصة شرقية لطيفة . اما اطفال دار رعاية الطفل فقد قدموا مقاطع شعرية قوبلت بالاستحسان ووزع الدكتور عانوتي جوائز مختلفة على الامهات اللواتي يداومن حضور صفوف الارشاد الاسبوعية التي تديرها الجمعية باشراف قسم ممرضات العيادة الخارجية في الجامعة . وعلى اطفال الدار الممتازين .

وكانت مفاجأة سارة لما وقفت السيدة سلمان واعلنت باسم السيدة بديعة صالحه استعدادها للتبرع ، وباسم زوجها ، بتكاليف دار حضانة ومستوصف . فصفق الحضور طويلاً . وكان مسك الختام كلمة الدكتور عانوتي القيمة ، بعد هذا دعي الجمهور لتناول المرطبات وقد تبرعت بها ادارة الجامعة . ثم قصدوا المعرض الذي دام ثلاثة ايام .

واسبوع حماية الطفل !

جمعية حماية الطفل هي مؤسسة ثانية تعنى بالاطفال ، رئيستها السيدة اليس بردويل ولها في بيروت اربع دور مجانية في الاحياء التالية : الاشرفية ، الحمراء (رأس بيروت) ، المزرعة وفرن الشباك — وتضم هذه الدور اربعمئة طفل دون التفريق في الدين والجنس ، تؤمن لهم عدا الثياب الحليب ووقعات الغداء .

وستقيم حماية الطفل هي ايضاً اسبوعاً للطفل يبدأ في ٨ نيسان وينتهي بيوم الطفل في ١٤ منه الذي يصادف « احد الشعانين » .

وسيذاع من دار الاذاعة اللبنانية طوال الاسبوع برامج للطفل يشترك فيها باقات من اطفال دور « الحماية » ونخبة من الادباء والاديبات بينهم اسمى طوبي ، راجي الراعي ، الياس خليل زخريا ، وتختتم الاسبوع بلسان الجمعية ديانا غنطوس اندراوس .

كل هذا جميل ... جميل ان نحمي الطفولات البائسة ونعمل على رفع مستوى معيشتها والتعويض عن الحرمان الذي تعانيه ... انما ما يمنع ان يكون لاطفالنا في لبنان « اسبوع واحد » و «يوم واحد» يعيّدون فيه وينشرون الدعاية له ؟ لماذا لا تتوحد كلمة القائمات على مشاريع الطفولة — وكلهن عاملات للخير — لماذا لا تتوحد وتعمل كلها صفاً واحداً ما دامت غايتها جميعاً انسانية نبيلة ؟

نشاط لجنة المساواة في حقوق الارث

دعت لجنة المساواة في حقوق الارث صباح الجمعة في ٨ اذار الماضي الى مؤتمر صحفي عقد في مركز الكتائب اللبنانية.

رحبت بالصحفيين السيدة لور نصر مغيزل ثم قدمت رئيسة اللجنة السيدة لور ثابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان، والتي تولت بدورها تقديم عضوات اللجنة وتعريفهن باختصار وهن:

الدكتورة جمال كرم حرفوش، الدكتورة سلوى نصار والسيدات حنينة طرشا، انيسة نجار، املي فارس ابراهيم ولور مغيزل..

ثم قامت السيدة مغيزل تستعرض نضال المرأة في سبيل المساواة بالارث، وتبين المساعي التي بذلت في سبيل ذلك...

قالت ان هذا المشروع رفع اولاً سنة ١٩٤٩، ولكن اللجنة النسائية لم يتم تشكيلها الا سنة ١٩٥٤، وكانت مهمتها الاولى بث الدعاية لعدالة الغاية التي تعمل من اجلها، والاتصال بالاوساط المسؤولة التي كانت تعبر عن مناصرتها وتشجيعها للمشروع ونتيجة لهذه المساعي احيل هذا المشروع الى المجلس النيابي للمناقشة والتصويت...

ثم تطرقت السيدة مغيزل الى اهم بنود المشروع وخصائصه فاوجزتها كما يلي:

١ – يحترم المشروع جميع الشرائع الموجودة في لبنان، ولذا فانه لا يطبّق الا على اللبنانيات غير المسلمات او الدرزيات.

٢ – يمنح المساواة العامة بين الذكور والاناث، ويمكن المورث من ان يوهب نصف ثروته لمن يشاء.

٣ – يكرس هذا المشروع مبدأ الخلفة، فيحق بموجبه للاحفاد الحصول على حصة ابيهم المتوفي.

٤ – يعترف بحصة ارثية للولد غير الشرعي.

٥ – يصون بصورة خاصة احكام الارث المفقود.

٦ – ينظم الى جانب الوصية الرسمية شكلاً جديداً للوصية، بخط الموصي نفسه.

٧ – وقد اوجد هذا القانون ظرفاً لتحرير التركات.

xxxx

واعربت السيدة مغيزل في الختام عن عزم اللجنة على متابعة السعي لكسب الشوط الثاني من المرحلة، وناشدت الصحفيين مناصرة اللجنة في قضيتها العادلة للوصول الى غايتها الاخيرة...

وقبل انتهاء الاجتماع افسح المجال للاسئلة فطرح الصحفيون ما طاب لهم منها، وايدوا «لجنة المساواة في حقوق الارث» فيما تسعى من اجله.

xxxx

الحملة المالية للجمعية المسيحية للشابات

باقة من الفتيات العاملات في دارهن

يسرّنا ان نعلن ان الحملة المالية التي اعتادت الجمعية المسيحية للشابات اقامتها مدة شهر من كل عام، قد انتهت ولاقت احسن النتائج. وكانت الحملة قد بدأت في ١٠ شباط الماضي وتجندت لها مئات السيدات والاوانس المؤمنات بالرسالة الاجتماعية والانسانية الكبرى التي تؤديها المؤسسة للفتيات.

فللجمعية المسيحية للشابات عدة مشاريع هامة تغذيها من اموال الحملة بينها المدرسة المهنية وبيت الفتيات الذي يؤاوي عدداً من العاملات اللواتي ليس لهن بيوت في بيروت، فيجدن في هذه الدار وفي القائمات عليها العناية الجيدة والتوجيه الصائب والمتعة البريئة... كل هذا لقاء رسم زهيد...

نهنىء الجمعية المسيحية للشابات ونتمنى لها النجاح الدائم.

حفلة السيدة نحاس على شرف السيدة يافث

كانت حفلة شاي فخمة تلك التي دعت اليها السيدة اليس نحاس زوجة الاستاذ اديب نحاس سفيرنا في اليونان – عشية السبت في ٢٣ اذار الماضي.. جمعت الحفلة الواناً من الاناقات النسوية تجلت على السيدات اللبنانيـات وسواهن من الشخصيات الدبلوماسية والرسمية .

« من عادتي احياء حفلة سنوية اجتمع بها الى صديقاتي » تقول السيدة نحاس ، « انما لهذه الدعوة غاية خاصة هي تقديم السيده نلي يافث زوجة الوجيه المغترب ريكاردو يافث الى الاوساط النسوية في لبنان. »

كان للتصريح وقعه الطيب ، لا سيما وان اسم «يافث» يعني للبناني اكثر من ثروة ضخمة واسم عريض ... انـه يعني الالتفات الكريم الى الوطن الام، ورفع لبنان عالياً فيما وراء البحار ! وليست قصة « مكتبة الجامعـة الاميركية » ببعيدة عن ذاكرتنا ... ولهذا اتجهت الانظار نحو الضيفة الكريمة ، نلي يافث والتفت حولها حلقات السيدات بين صحفية ومستطلعة ...

السيدة يافث في زيارة قصيرة مع زوجها السيد ريكاردو للتعرف على وطن اجدادهما ... هكذا تحب نلي ان تسمّي لبنان ، وكيف ننتظر منها ان تعتبر لبنان وطنها ما دامت هي وامها ولدتا في البرازيل ؟ حقيقة لا مفرّ منها – بان الجيل الجديد ينأى عنا شيئاً فشيئاً ولا يلبث لبنان ان يمسي في خاطره ... «بقية حكاية» سمعها من جده او جدته !.. ولحكايات الجدود روعتها ، انما ليست متأصلة الجذور في كيان الجيل الجديد... ولذا فهي زائلة – مع الاسف العميق !

وتلتمع عينا السيدة يافث عندما تتحدث عن شدة اعجابها بما رأته وخبرته في لبنان وتتمنى لو ان الزيارة تطول ... وتبدي رغبة صادقة لقضاء صيف كامل في هـذه الربوع الساحرة لكن فكرة العودة نهائياً الى هنا لا تخطر لها على بال ... مسكينة بلادنا !.

والسيدة يافث حلوة الوجه ممشوقة القوام ، وتتقن عدا البرازيلية، الفرنسية والانكليزية... وبصعوبة تتكلم العربية المكسرة لكنها لا تقرأ او تكتب حرفاً واحداً .

×××××

اللايدي اجرتون في بيروت

زارت بيروت في منتصف الشهر الفـائت لمدة اسبوع اللايدي اجرتون برفقة زوجها العالم الكبير السير الفريد اجرتون .

بين المراكز المرموقة التي تشغلها اللايدي اجرتون في بريطانيا رئاسة المجلس النسوي الاعلى واللجنـة الاستشارية النسوية للوقود ، وسواهما .

وقد نظّم المجلس الثقـافي البريطاني في بيروت للضيفة الكبيرة برنامجاً حافلاً للتعرّف على الاوساط النسوية، فاقامت اولاً السيدة **نعمت قرنفل في ٢١ اذار**، دعوة صباحية لطيفة ، جمعت فيهـا نخبة من النساء العـاملات في شتى الحقول ، وكانت اللايدي اجرتون تتحدث الى كل سيدة عـلى حدة وتستفهم عن تفـاصيل المشاريع والمهام التي يقمن بها .

وفي ٢٨ اذار اجتمعت الـلادي اجرتون في دار الدكتورة ادما ابو شديد رئيسة المتخرجات من الجامعـات في لبنـان ، الى طائفة من الجامعيـات اللبنانيـات وتبودلت الاحـاديث على صعيد عال مما ترك في نفس الضيفة الكريمة اثراً حسناً ، عن وضع المرأة اللبنانية ومختلف النشاطات التي تضطلع بها ..

مغناة « الميكادو » على مسرح الوست هول

عوّدتنا فرقة « اورفيوس » منذ تعرفنا على نوع نشاطها لثلاث سنوات خلت — عوّدتنا ان ننتظر نتائج فنية ممتازة وذلك بفضل الجهود التي يبذلها مؤسس الفرقة وراعيها الاستاذ عفيف بولس المعروف فنياً باسم « ألفاريس » والذين شهدوا مغناة « پايشنس » العام الماضي يشهدون له بالمقدرة — يكفي اعتماده بالدرجة الاولى على العناصر الفنية الوطنية وتنقيبه عن المواهب الصوتية بين شاباتنا وشباننا وصقل وتهذيب هذه المواهب ..

ستقدم لنا فرقة « اورفيوس » في ٢٥ ، و ٢٦ ، و ٢٧ نيسان الجاري مغناة « الميكادو » وهي من المسرحيات الخفيفة التي تبعث على المتعة والانشراح والضحك مما نحتاجه كثيراً في هذه الايام العصيبة !

وسيقوم بالادوار الرئيسية كل من سلوى حنوش ، كمال سعد ، الدكتور فؤاد اشقر ، عفيف بولس ، تدي عبدو ، اليانا خوري ، ولفريد بولس ورجا حنوش .

وسترافق المغناة فرقة موسيقية صغيرة بقيادة دانيال انطون ...

بقي ان نذكر ان مغناة « الميكادو » من تأليف جلبرت وسكيڤان .. اما الاخراج فدائماً للاستاذ عفيف بولس الذي سنراه ايضاً في احد الادوار الرئيسية ... فالى موعد « الميكادو » في اواخر نيسان ...

xxxx

المدرسة الابتدائية النموذجية جامعة نساء لبنان

اقامت هذه المدرسة يوم الجمعة في اول اذار حفلة خطابية باللغتين العربية والانكليزية اشترك فيها عدد من طلاب وطالبات المدرسة وكان الحماس شديداً ممتازاً مما جعل مهام لجنة الحكم صعباً !

وقد فازت بالجائزة الاولى الطالبة نجاح صبري حماده وكان موضوعها «قلب الام» . وبالجائزة الثانية الطالب ايراج زند ايراني وموضوعه: «في الليل» وبالجائزة الثالثة كل من سلوى يوسف لبابيدي وماجد صبري حماده ومن الطلاب الصغار فاز رضا شعيتو . تهانينا القلبية للخطباء الصغار !..

xxxx

الدكتورة مارغريت ڤون موللر تدرس احوال الشرق العربي

تقوم الشخصية النسوية الالمانية الدكتورة مارغريت ڤون موللر ، مديرة المركز الثقافي الدولي في دوسلدورف بالمانيا الغربية وزوجة المستشار القانوني لرئيس مقاطعة وستفاليا — تقوم هذه السيدة بزيارة الى بلدان الشرق العربي ، تستغرق ستة اسابيع ابتداء من ٢١ اذار الماضي ، غايتها درس الوضع القائم في هذه المنطقة من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ...

ستجعل الدكتورة موللر مركزها بيروت ، وتزور على التوالي : سوريا ، العراق ، الاردن ، الارض المقدسة واخيراً لبنان ... نتمنى لها التوفيق في المهمة الموفدة لاجلها ، ونأمل ان ننقل الى قرائنا في العدد المقبل حديثاً مفصلاً في انطباعات هذه السيدة الكبيرة عن بلادها وبلادنا .. اهلا وسهلا بالدكتورة موللر .. والى العدد المقبل .

مات حبيب ابي شهلا ،

اسم يذكره اللبنانيون باحترام واجلال كبيرين ، كلما ذكروا لبنان في مراحل تطوره وتحرره ، واندفاعه بين الامم يشق طريقه الى السيادة والمجد.

ومن لا يذكر حبيب ابي شهلا ، فلا تتمثل له حياة الرجل في سفر مشرق ، كتبه الحبيب بعصاميته ، وخط كل حرف فيه بدم قلبه ، ووشاه بعبقريته ، وجمع فيه اغلى ما يمكث من الناس ، على الارض ويبقى خيره .

كان حبيب ابي شهلا محامياً مجلياً وسياسياً لا يشق له غبار ، ولكن شهرته التي وجدت لها افاقاً واسعة ، لم تقم على ذلك كله ، بل غذتها انسانية فذة ، طغت على حياة الحبيب ، وكتبت لاسمه ان يتحدى الفناء ولاعماله ان تقترن باطيب الذكريات .

حبيب ابي شهلا زعيم وطني خطير ؛ قل ان تجد بين زعماء النهضة اللبنانية ، من يتمتع بمثل شخصيته الجذابة ، التي اكسبته لقب « الحبيب » في وطنه ؛ ولا يجد طالب علم النفس كشخصية حبيب تتفرد بمتناقضات عجيبة ، واحتمالات بعيدة ، وتخفي بين طياتها سر عظمة الرجل . كما تخفي المحارة حبات اللؤلؤ .

فهو الرجل المتحدي بمحبة ، المتفتح بوعي وتيقظ ، القوي بنبل وتواضع ، الصريح بعزة ولباقة ، العالم الرصين ، والسياسي المخلص ، والزعيم الذي آمن بالحرية ، فلم يطلبها في انكسار ، ولم ينشدها زلفى ، ولا رصد لها مع الغوغائية حساباً ، دافع عنها في وطنه ، كما دافع عنها مع الشعوب المغلوبة على امرها .

هذا هو حبيب ابي شهلا ! الدكتور في الحقوق ، والنائب ، والوزير ، ورئيس الدولة ، ورئيس مجلس النواب ، خسر فيه لبنان رجلا نابغة ، يترك فراغاً كبيراً في بلد ، سيظل يفتقده كلما ذكر للرجل صولة في ميادين الوطنية والذكاء والعبقرية .

xxxx

وربيع ذوى قبل حلول الربيع

هذا ما نادت به ممثلات جمعيات انعاش القرية — رعاية الطفل — كلية بيروت للبنات وجمعية تأمين العمل للاجئات — يوم السبت في ٩ اذار المغفور لها **رضى نعماني مقدادي** في حفلة تذكارية اقيمت لها في نادي كلية بيروت للبنات .

تتابعت على الكلام السيدات نازك بيهم عن جمعية تأمين العمل ، السيدة فائزه انتيبا عن كلية بيروت ، السيدة انيسه نجار عن جمعية انعاش القرية ، السيدة زهية سلمان عن جمعية رعاية الطفل والانسة زينب ابو غزاله عن اللاجئات .

عددت الخطيبات مآثر المرحومه رضى كعضو فعال في هذه الجمعيات مما استنزف الدموع مدراراً واستمطر الرحمات . فشكر السيد نبيه نعماني مدير بنك مصر — سوريا — لبنان باسم آل الفقيدة .

نشاط خريجات

كلية بيروت للبنات

منذ انتخبت السيدة **ايفا بدر مالك** رئيسة لجمعية متخرجات كلية بيروت للبنات ، العام الماضي ، واللجنة الادارية ناشطة ، بتوجيه الرئيسة ، في اقامة الاجتماعات العائلية اللطيفة حول فنجان شاي او «صحن تبولة» ، لتجديد الصداقات وتقوية عرى الود والتداول في شؤون الجمعية وتقديم المقترحات لكل ما يؤول الى تحسين وضعها وازدهارها ...

ومن مظاهر هذا النشاط حفلة العشاء التي نظمتها اللجنة لتقام في فندق البرستول عشية ١٣ نيسان الجاري ... وستكون هناك عدا مظاهر الترحيب مفاجأة حلوة ، هي « رقصة الدبكة » التي ستقوم بها الفرقة بقيادة السيدة جرّار التي تعد في طليعة من تخصص في الرقص الشعبي اللبناني ... والمنتظر ان تكون الحفلة موفقة ، لا سيما وان ريعها سيذهب على العادة ، لتعليم ست طالبات في الكلية فأهلاً وسهلاً سلفاً بكل من سيحضر حفلة العشاء ويساهم في هذا المشروع الثقافي الانساني الهام ..

xxxx

مؤتمر تدبير المنزل

هو المؤتمر السنوي الذي تقيمه الرابطة اللبنانية لتدبير المنزل ، وقد عقد هذا العام في قاعات كلية بيروت للبنات يومي ٢٩ و ٣٠ اذار الماضي وسنخصص له في العدد القادم مكاناً رحباً .

ماتت هند نوفل

فاضلة بيروتية . مؤسسة الصحافة النسائية . في لغة العرب . اول صحافية لبنانية .

كريمة اديبين . نسيم عبد الله نوفل ، ومريم ميخائيل نحاس . ابنة حفيد اديبة فارسة ، انجلينا نوفل .

ابوها مؤلف كتابي « حافظ السلام » قيصر روسيا اسكندر الثالث ، و « يوسف كرم » بطل لبنان .

امها مؤلفة « معرض الحسناء » في تراجم شهيرات النساء .

ولدت هندنا في بيروتنا عام ١٨٧٥ وبدأت تتعلم في بعض مدارسها

سافرت مع والديها واختها سارة الى الاسكندرية وتابعت علمها فيها .

وكانت الاخت اديبة ذكية . زاولت الانشاء في جريدتي « الاهرام » و « لسان الحال » .

وسألت علماء اللغة اختيار كلمتين عربيتين ، لكلمتي « دام » و « ديموازيل » الفرنسيتين .

ونالت امتيازاً لانشاء مجلة نسائية واذ خطبها الوجيه اللاذقي اسكندر الياس . تحول الامتياز الى شقيقتها .

فانشأت هند مجلتها « الفتـاة » في الاسكندرية . من ٦٥ سنة . في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٩٢ .

اولى المجلات النسائية في اللغة العربية . رئيس تحريرها ابوها نسيم .

ولما تكللت وحبيب بك دبانة في صيف ١٨٩٧ . تابع والدها اصدار المجلة عامين .

فانصرفت صحافيتنا الاولى الكريمة الى الحياة العائلية ، والعناية بشؤون المنزل ، واداء الواجبات الاجتماعية .

ولما انتقل الزوج الى رحمة الله . تكللت وشقيقه يوسف بك .

وعادا الى بيروت من عشر سنين . وترملت من ثلاثة اعوام .

فعني بها ابن اختها المهندس الاستاذ رودلف الياس ، عناية الابن بامه .

وصفتها اديبتنا جوليا طعمة دمشقية في مجلتها « المرأة الجديدة » وصفاً جميلاً . من ثلاثين عاماً .

ونظم لها مؤرخنا الفيكونت فيليب دي طرازي ، قصيدة جميلة . نشرها في ديوانه « قرة العين »

وقد وصفتُ انا مجلتها « الفتاة » في مجلتنا العزيزة « صوت المرأة » في عدد ايلول ١٩٤٦ .

انحرفت صحتها عامين . وانتقلت الى رحمة الله في رأس بيروت في ٧ اذار ١٩٥٧ . مأسوفاً عليها . مذكورة بادابها وحسن اخلاقها .

جرجي نقولا باز

السيدة روبنسون تتحدث الى جامعيات لبنان

منذ ان تسلمت الدكتورة ادما ابو شديد رئاسة جمعية المتخرجـات من الجامعات في لبنان وهي دائبة على العمل وبذل جهودها لاخراج جمعيتها من الصعيد النظري الى الصعيد العملي المثمر . وقد اغتنمت فرصة وجود احدى الجامعيات البارزات في بيروت ممن يعملن في الامم المتحدة ، ودعتها للتحدث عن نشاط الجامعيات في مختلف انحاء العالم ، ولا سيما في اميركا ، سواء في النطاق التعاوني الواسع ، او في النطاق الفردي الضيق — وقد غصت قاعة الجمعية الطبية بجامعيات لبنان عصر الاحد في ٣١ اذار الماضي ، ولعل في هذا المظهر ما يشجع على بعث الامل في هذه المنظمة الجامعية الكبيرة .

في سبيل تشجيع الصناعة الوطنية

توحد جمعيات بيروت الصناعيـة الوطنية جهودهـا فتقيم في آخر شهر نيسان اسبوعاً لتشجيع الصناعة الوطنية برئاسة شرف السيدة اڤلين بستروس واشتراك جمعية الصناعيين وطلاب الاقتصاد في الجامعة الاميركية واعتناء الجمعية المسيحية للشابات والشابات المسلمات وجمعية انعاش القرى وغيرها . وسيتخلل الاسبوع استعراضات صناعية وخطب اذاعية وحفلة افتتاح ومعرض صناعي يقام في ٢٩ نيسان في الجامعة الاميركية بوست هول ينصرف الجميع الى المصنوعات الوطنيـة وكذلك لتزور السيدات المصانع الوطنية الكبرى ويقبلن على معاضدتها .

— في سبيل دار الممرضات —

— تابع المنشور على الصفحة ١٦ —

وفي ختام هذا الحديث سجلت السيدة شهلا كلمة شكر عميق «لاولادها» من طلاب الجامعة الذين قدروا مشروعها وساهموا في انجازه بتبرعاتهم السخية، وهي تشكر كذلك السيدة فيلومينا سعد جبارة احدى خريجات مدرسة التمريض الموجودة حالياً في سان باولو التي تمكنت، بمساعدة المحسنين رافاييل يافت وادواردو صايغ من جمع ١٢١٦ دولاراً وارسالها الى اللجنة من اجل المشروع ..

وتقول السيدة شهلا اخيراً، انه لولا النكبات المتعددة التي توالت على لبنان في السنتين الماضيتين وما تحمله الاهلون في سبيلها من تضحيات مادية لما اضطرت هي الى السفر لاميركا، ولتمكنت من تشييد «الدار» من اموال ابناء البلاد العربية وحدهم.

ان السيدة ساره شهلا، اذ تنطلق اليوم في مهمتها الخطيرة، يحدوها ايمان عميق بقيمة الرسالة التي انتدبت من اجلها، وانها باذن الله لمحرزة كل النجاح والتوفيق، بفضل ايمانها، وبفضل نشاطها وثقتها وتفاؤلها لان من جمع هذه المزايا، واتجه هذا الاتجاه الايجابي، لا بد له في النهاية من ان ينجح!

★

– افكار متحورة –

– تتمة المنشور على صفحة ٢٩ –

XXXX

التفاح في الكيس ! اريد تفاحة !

وكأن الغلام لا يقوى الا بطغيان قوة الطفلة ، زمجر :

سأحرق ثيابها ! ثياب العاقة ، الهاربة !

وتقطرت جملة امي مع دموعها :

ليتني لم احملها تسعة اشهر في بطني ! ليتني ... ليتني ...

وغرقت الأخت الكبرى ، في : يا للعار ... يا ...

وهدأ الليل قليلاً ،

فانسحب الوالد يستقبل رجالاً ، في نبراتهم وجوم . واستغراب . وانكسار .

واشترك الغلام ، لأول مرة ، في اتخاذ رأي ، وتنفيذ مهمة ، مع الرجال ..

ونامت الطفلة ... الى ان انبلج الصبح .

في الصباح عم البيت وجوم خطير ، فأدركت – انا – وقوعي في المأساة ، وباشرت بمعاناة دناءتها !

فتشت عن الابطال الذين احيوا ، بالأمس ، المأتم الشرقي الفخم ... فاذا امي قد اكملت تقطيع رحمها ! واذا في رأس والدي ، كمشة شعرات بيضاء ، فوضوية الولادة ! واذا في عينيّ الغلام ، شرارات تحدي ، وأطياف اماني فجة ، لا يحققها الا ليل ! واذا على شفتيّ الأخت الكبرى ، حسد يغلفه تهيب ، وتحفظ ، ومقت للرجال ! واذا الطفلة فكرة مجرمة ، في كل رأس !

واذا انا ...

استجمعت انا وعيي الذي بعثرته المفاجأة الهائلة ... فاذا على اعينهم ، غشاوة تتدلى مكان الخرق البيضاء !

ما هذه الغشاوة ، ما هذه النظرات الخائفة التي يغرزونها في جسدي ؟

أيحسبونني مثلها بطلة شعبية ، مبتذلة ، برعت بتمثيل دور هزلي ، اقتبسته من جدتها ... وجدة جدتها ...؟

ثم ، اية صلة تربطني بها ؟

صحيح ، انها كانت فيما مضى ، اختي : كنت انام معها في فراش واحد لكثرتنا ولقلة عدد الأسِرّة . وكنت امسك بيدها واجرجرها خلفي الى المدرسة ، او في نزهة مبتكرة ، في زواريب الحي ... وبينما كنت امضي وقتي مع الكتاب ، كانت هي تنهمك ، ودوماً ، في تفصيل ثوب لدمية . واقتطاع بيت لها ، في طرف الغرفة : جدرانه المساند . والكراسي . والشراشف ..

اذن ، كانت رغبة الانسلاخ عنا ، متأصلة في جبلتها .. عبّرت عنها في كل نظرة . وكل حركة .. وكل تصرف .. لكن الذين يبرعون في احياء المآتم الفخمة ، يحاولون تفهم نفسية اطفالهم ، وصقلها ، وتوجيهها ... لماذا ؟ لانهم لولا هذا الموروثين : البكاء ، واللطم ، والاستغاثة ، وصراخ : يا للعار ... لما انجبوا اولاداً !

انا امقتها ! امقت هذه البطلة الشعبية السخيفة !

لا ، لانها استبدلت المساند بحجارة . ورب البيت الموهوم ، برجل شرعي فاتن . والدمية ، بجنين يتحرك ... لكن ، لانها رمتني عمداً ، في غوغاء ناس ، يطلقون على صفاتها . ويحذرون مني ثورة سوداء !

اية صلة تربطني بهم ؟

هذه العيون الذليلة ، تطلب مني تضحيات قدسية : تعيدني صاغرة الى بيتهم ! تربطني عبدة مطيعة ، في عاداتهم ! وتسمرني بلهاء ، في سيول كلماتهم الفارغة !

انهم يخافونني ، وانا اخافهم !

اكاد أجن ، فمتى سأكف عن : زم شفتيّ اذا فتح ، احد الزملاء ، الابتسامة عليهما ؟ من الزوغان على مقعدي ، اذا مدد الاستاذ محاضرة التاريخ ، مساء كل خميس ، الى ما بعد الثامنة ؟ الخجل الشائن ، اذا التصقت تنورتي الضيقة ، بساقي ؟ عن تجسيم شرف العائلة « غشاوة شفافة مقدسة » ، في عملي ، ونومي ، واحلامي ...؟

متى سأثور ؟

سأثور ! سأقطع الخيط الذي يربطني بالهاربة ، وبمنظمي المأتم الشرقي !

سأثور ! فليتأنّ من يحب ثورتي . فليهدد هياجي العنيف ، كل من يؤمن بعطائي !

فيكتوريا

عنوان الاناقة والذوق لجميع الاشغال الصوفية من نسائي ، ولأدي ورجّالي

المعمل – شارع السراسقة

شديد ومنير جريديني .

المحل – سوق اياس

كميل جريديني .

في بحمدون صيفاً – كميل جريديني

(في ندوة صوت المرأة)

– تتمة المنشور على الصفحة ٦ –

xxxx

يجب ان لا ننسى ان مسائل كثيرة تدخل في انتخاباتنا هذه .. الشخصيات والمشاكل المركزية والمحلية والتكتلات الحزبية وغيرها من المشاكل التافهة تشوش الغاية السامية التي من اجلها كانت الانتخابات ، وهي المصلحة العامة اولاً واخيراً !

لذلك وجب على المرأة ان تدخل هذا الحقل بطريقة منظمة مع برنامج تطالب به وفي المستقبل تتغير الحالة وتتمكن من التربية الوطنية التي نرغبها.

ان فشلت المرأة او نجحت في هذه الانتخابات فستنجح دائماً ، اكدت ماري عطاالله ، لان المرأة دائماً تفتش عن المصلحة العامة و « تبيض الوجه » مثلما فعلت في المجلس البلدي ... فالمرأة الصالحة في بيتها هي الصالحة في مجتمعها وفي الحياة العامة ...

حليب من تحضير الاختصاصيين
هو وحده الحليب الذي تثقون به كل الثقة

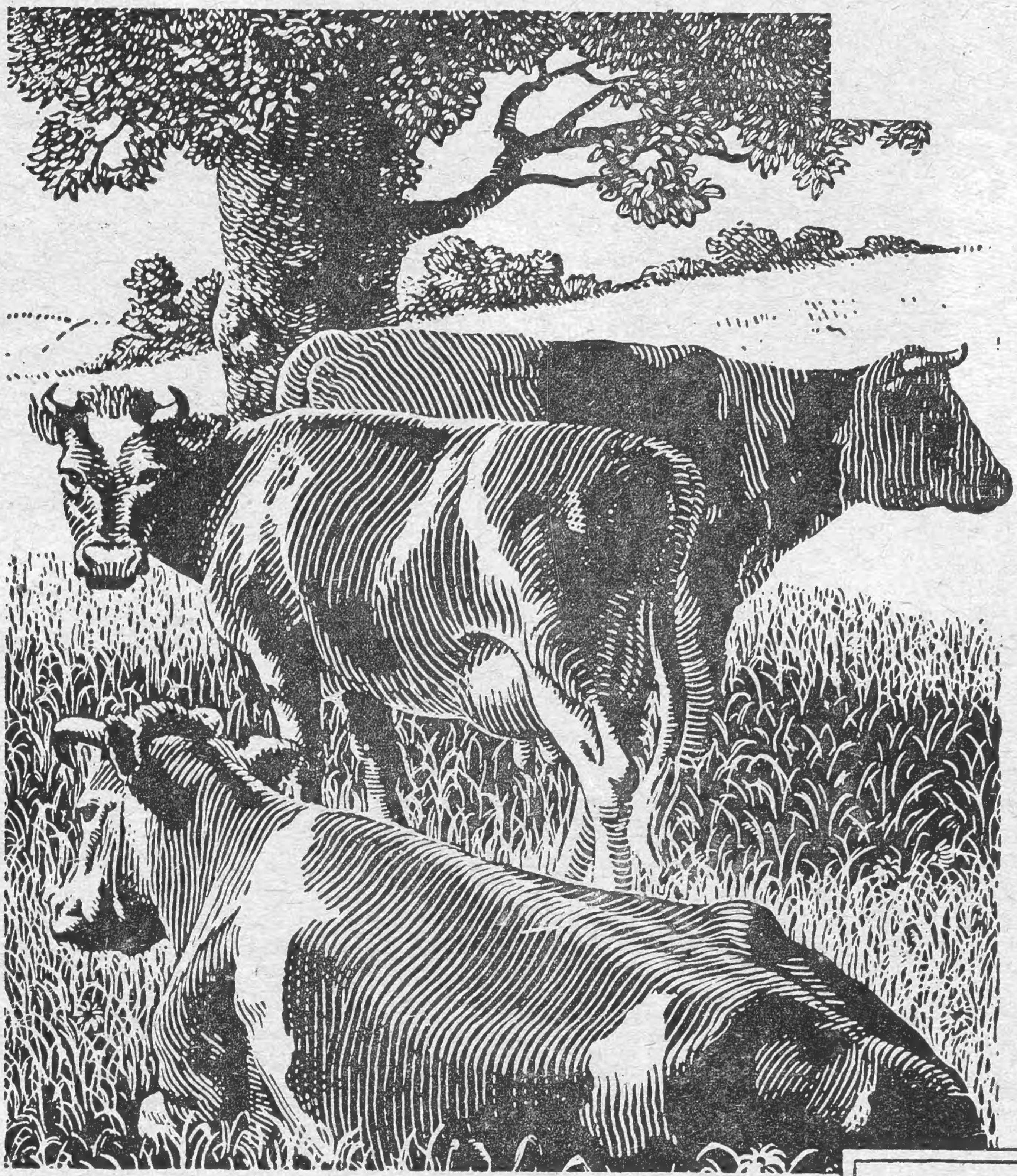

ان دقيق حليب نستله
مصنوع من الحليب الطازه
النقي الصادر عن أخصب
المراعي ومن البقر الصحيحة
المنتخبة .

وقد صار هذا الحليب الطازه
الى دقيق بطرق نستله
الخاصة التي تحفظ فيه
كل غناه بالزبدة والفيتامينات

ويكفي ان نضيف الى دقيق
حليب نستله كمية الماء اللازمة
لنحصل في الحال على حليب دسم
ومغذٍّ للشاي أو القهوة ولجميع الاستعمالات
وهو ممتاز للأولاد والمراهقين
كما هو ممتاز للمرضى والناقهين

دقيق حليب نستله

معرض قروي في بشتفين

احيت جمعية انعاش القرية التي ترئسها السيدة انيسه روضة نجار معرضاً صغيراً لمصنوعات ومنتوجات قرى المناصف حيث تعمل الجمعية منذ ثلاث سنوات في بشتفين، دير كوشة، الكنيسه وعمّيق. فكانت نماذج من الحياكة العربية اشغال السناره والابره والتطريز ثم مجموعة مما خصصت الجمعية المركز به : معلبات من الفاكهة والخضار : سفرجل لوبياء عصير بندوره ارضشوكي الخ وكان هناك منتوجات حيوانيـة كالشرانق والارانب لاقت رواجاً.

اقيم هذا المعرض بنـاء على طلب مجموعة من السيدات الاميركيات ان يزرن احد مراكز الجمعية ويتعرفن الى العمل القروي، وهناك لقين اجمل ترحيب واكرام وابتعن كثيراً من المنتوجات. وبعد بشتفين زرن دير كوشه والكنيسه حيث المدرسة في خيمتين انشئت بعد الزلزال لتعليم التدبير المنزلي ومحو الامية تديرها الانسة الس معلوف. قدم الاطفال النشيد الوطني واغاني زجلية. استرعى انتباهي عدم ضبطهم النغم مما يجعلني اعرض هذه المشكلة على موسيقيينا. الا يلذ لهم ان يتبرعوا بيوم يعلمون هؤلاء الصغار الاعزاء النشيد الوطني على آلة ما تكون اول ما تراه هذه القرى النائية من آلات موسيقية ؟.

قدمت رئيسة الجمعية الانسة سعاد واكيم من الرابطة اللبنانية للتدبير المنزلي فتكلمت لهم عن بناء وتأثيث البيوت اقتصاديا وفنياً مستحضرة معها النماذج لهذه الغاية — وكانت كلمتها بهذا الصدد موفقة سيما وان جميع بيوت هذه المنطقة انشأتها مديرية التعمير بمناسبة الزلزال شكرها مختار القريه وشكر الجمعيـة شاعر الكنيسه السيد راجي عشقوتي. وانتهزت رئيسة الجمعيه هـذه المناسبة فانتزعت وعداً من الاهالي ببناء مدرسة تدبير المنزل بالتطوع فوعدوا بحماس.

★

وليد توفيق عساف

جاءنا، والصفحات الاخيرة من المجلة تحت الطبع ان صديقة اسرة المجلة السيدة عـايدة صعب عساف رزقت وزوجها السيد توفيق عساف، في ٢٦ اذار الماضي طفلاً ذكراً اسموه « وليد » تمت الولادة في مستشفى الدكتور خالدي على يد الطبيبة الماهرة الدكتورة سنية حبوب والام والطفل بكامل الصحة.

تهانينا القلبية لام وابي غسان !

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

شؤون المطبخ

تحرر هذا الباب السيدة أليس ج. اشقر

كعكة الدراقن والمرانغ

سيدتي حضّري المرانغ قبل خفق الكعكة وهذه مقاديره :

٣ زلال بيض
١/٨ ملعقة صغيرة ملح
١/٢ « ملح الترتير
٣/٤ فنجان سكر
١ ملعقة صغيره فانلا

اخفقي الزلال مع الملح واضيفي ملح الترتير واستمري بالخفق حتى يصير الزلال ناشفاً اضيفي جزءاً من السكر واخفقي جيداً ثم اضيفي بقية السكر وامزجيه بلطف بدون خفق . اخيراً اضيفي الفانلا

الكعكة

١ فنجان طحين كعك
١١/٢ ملعقة صغيرة باكن بودر
١/٢ « « ملح
١/٢ فنجان سكر
٣ صفار بيض
١/٢ فنجان حليب
١/٤ « زبده
١ ملعقة صغيرة فانلا

انخلي معاً الطحين والملح والباكن بودر والسكر . اضيفي صفار البيض (بدون خفق) والحليب والزبده والفانلا

اخفقي هذه المواد دقيقتين بخفاقة الكهرباء او ٣٠٠ خفقة باليد باستعمال ملعقة خشب حتى يصير هذا المزيج ناعماً ثم صبيه بقالب مربّع (٩×٩ قيراط وارتفاع القالب قيراطان تقريباً) مدهون بالزبده ومفروش بورق مشمع

مدّي المرانغ فوق مزيج هذه الكعكة واكبسيه بظهر ملعقة تجويفات في المرانغ تسع كل منها نصف حبة دراقن اخبزيه بفرن درجة حرارته ٣٢٥ مدة خمسين دقيقة . ثم ضعي الكعكة في جاط وبعد ان تبرد املأي التجويفات بوضع نصف درّاقنة وسط كل تجويفة واملأي الدراقن بالكريم المخفوق.